



أسعار النفط تؤول قرارات عمانية حاسمة

□ مسقط – أثارت عودة السلطان قابوس بن سعيد الأحد إلى ألمانيا لاستكمال العلاج قلقا في عمان الدولة الخليجية الوحيدة التي لم يسم فيها الحاكم خليفة له. وجاء الإعلان عن الرحلة بعد مرور أقل من عام على عودة السلطان قابوس من رحلة علاج طويلة.

وقالت وكالة الأنباء العمانية إن السلطان قابوس سيجري “فحوصات طبية دورية” في ألمانيا. وذكر ديوان البلاط السلطاني، في بيان رسمي أن السلطان قابوس سيغادر البلاد متوجها إلى ألمانيا “لمتابعة الفحوصات الطبية الدورية والتي سوف تستغرق فترة محدودة”. ولم يذكر البيان المزيد من التفاصيل.

ولعبت الأزمة الاقتصادية التي تمر بها دول الخليج إثر التراجع الحاد في أسعار النفط دورا محوريا في إضفاء ضبابية على مستقبل الحكم في هذا البلد الذي يتهمة الكثيرون في الخليج بـ”التفريد خارج السرب” فيما ترى مسقط أن مواقفها السياسية في الأزمات مبنية دائما على الوسطية وعدم الانحياز لأي طرف.

وهبط سعر النفط، الذي يمثل مع صادرات الغاز 75 بالمئة من العوائد المالية في السلطنة، إلى ثلث ما كان عليه مما يهدد الميزانية العامة للسلطنة التي تعتمد على افتراض أسعار عالية للنفط.

وكان مراقبون قد قالوا إن السلطان قابوس يمهّد لترتيبات سياسية وحكومية بعد عودته من رحلة العلاج وأن الترتيبات قد تشمل إسناد منصب رئيس الوزراء لشخصية من الأسرة الحاكمة وهو المنصب الذي يشغله السلطان شخصيا. كما أشاروا إلى أن الترتيبات تشمل إجراءات واسعة لإعادة توزيع السلطات الحكومية والمناطقية.

لكن الإعلان عن سفر السلطان قابوس لاستكمال رحلة العلاج يعني أن الترتيبات مؤجلة.

وقال مصدر عماني لم يشأ الكشف عن اسمه “ساد إحساس عام بأن السلطان قابوس بصدد اتخاذ إجراءات واسعة، حكومية وسياسية مرتبطة بالتلويح بموضوع استمرارية الحكم”.

وأضاف “لكن عمق الأزمة الاقتصادية الناتجة عن تراجع أسعار النفط بالإضافة إلى الوضع الإقليمي المضطرب ربما دفعا السلطان إلى تأجيل الإعلان إلى مرحلة لاحقة”. ولا يسمى نظام الحكم الأساس وليا للعهد ولكنه يترك الأمر إلى “الوصية” التي يضعها السلطان كتوجيه للأسرة الحاكمة بهدف اختيار الوريث.

وتولى السلطان قابوس سدة الحكم في 23 يوليو 1970، وهو صاحب أطول فترة حكم بين الحكام العرب الحاليين، وهو ثامن سلاطين أسرة البوسعيد، وينحدر نسبه من الإمام أحمد بن سعيد، المؤسس الأول لسلطنة عمان.

فالتأتان: حرب وحب في مدن عربية



سعد الحريري: لبنان لن يكون ولاية إيرانية

● تيار المستقبل لن يرفض أي شريك في الرئاسة طالما التزم باتفاق الطائف



أنا وأمين الجميل وسمير جعجع على إيران

بسعد الحريري بعيد وصوله إلى بيروت من أجل “التعزية وتهنئته بالسلامة” حسب ما ورد في النبا الذي وزّعته وسائل الإعلام التابعة لسعد الحريري.

وكانت الذكرى الحادية عشرة لاعتقال رفيق الحريري مليئة بالرموز، إذ بدأها الصحافي جورج بكاسيني الذي قدّم سعد الحريري بحملة على السياسة الإيرانية قائلا “ما في شي ماشي في البلد غير التعطيل” الذي يمارسه “حزب الله” على كل المستويات، مضيفا “عبر إحيائه لذكرى رفيق الحريري، يرفض لبنان الخضوع لإيران”.

أما سعد الحريري، فذهب في خطابه إلى أبعد من ذلك عندما قال “إن زمن الوصاية الإيرانية لن يصنع أشخاصا أكبر من لبنان” وتساءل “هل نحن أمام أحزاب تعمل لله أم تعمل للفتنة؟”.

وانتهى إحياء الذكرى بصورة تذكارية ضمت أقطاب الرابع عشر من آذار باستثناء وليد جنبلاط الذي كان غائبا. وبين الذين جمعتهم الصورة إضافة إلى سعد الحريري، أمين وسامي الجميل وسمير جعجع والنائب مروان حماده (درزي)، فيما كان هناك غياب شيعي عنها.

مرشّحين معلّنين للرئاسة هم ميشال عون وسليمان فرنjie والنائب هنري حلو، الذي يحظى بدعم وليد جنبلاط وكتلته النيابية. ولخص موقفه بضرورة إجراء انتخابات لرئيس الجمهورية و”سنكون أول من يهنيئ الرئيس المنتخب” بغض النظر عن الفائز. وأوحى بذلك أن لا اعتراض لديه على ميشال عون في حال فوزه في الانتخابات في حال حصولها بطريقة ديمقراطية.

وفيما أكد أهمية “الاعتدال” وأن “تيار المستقبل” سيبقى تيارا “خارقا للطوائف والماهب” اتهم “حزب الله” بأنه “خارق للأوطان”، خصوصا بعد تدخله في سوريا. ووجّه نداء إلى أبناء الطائفة الشيعية في لبنان لـ”تعطيل الألغام التي تهدّد العيش المشترك” بين اللبنانيين.

ولوحظ أن “التيار العوني” كان ممثلا في الذكرى بوزير التربية إلياس أبو صعب، كما تمثّل سليمان فرنjie بوزير الثقافة روني عرجي، فيما تمثّل رئيس مجلس النواب نبيه بري بالنائب عبداللطيف الزين (شيعي) وهو الأكبر سنا في مجلس النواب.

وكان سليمان فرنjie حرص على الاتصال

لمصارحة مع أقطاب “حركة الرابع عشر من آذار” التي نشأت بعد اغتيال رفيق الحريري. ولوحظ أن زعيم “تيار المستقبل” حرص على معانقة كل من أمين الجميل وسامي الجميل وسمير جعجع بحرارة واضعا حدا لخلافات عميقة مع قسم من الزعماء المسيحيين بسبب ملف رئاسة الجمهورية، خصوصا بعدما أيّد سمير جعجع وصول ميشال عون إلى الرئاسة.

وقال الحريري في هذا المجال إن “من حق” جعجع ترشيح ميشال عون. وشرح بالتفصيل موقفه من رئاسة الجمهورية ومن ضرورة إنهاء الفراغ الرئاسي مؤكدا أنه لا يزال متمسكا بترشيح النائب سليمان فرنjie للرئاسة.

وكان جعجع من بين الذين صفقوا للحريري طويلا عندما توجه الأخير إليه مرحبا بالمصالحة التي حصلت بينه وبين ميشال عون قائلا “نحن أول من دعا إلى المصالحة يا حكيم (لقب سمير جعجع). يا ليتها صارت من زمان. من حق جعجع ترشيح عون. تفضلوا يا نواب إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد”.

وأشار في هذا المجال إلى وجود ثلاثة

□ بيروت – تميّز الخطاب الذي ألقاه رئيس الوزراء السابق زعيم “تيار المستقبل” سعد الحريري بحملة لا سابق لها على السياسة الإيرانية وذراعها اللبنانية “حزب الله”. وقال الحريري في خطاب ألقاه في بيروت بعد ساعات من عودته إليها إثر غياب استمرّ سنة “لن نسمح لأحد بجرح لبنان إلى العدا للمملكة العربية السعودية ولأشقائه العرب. لن يكون لبنان تحت أي ظرف ولاية إيرانية. نحن عرب وعربا سنبقى”.

وأكد على أن “لبنان سيحكم في لبنان، ولن يحكم من دمشق أو طهران أو أي مكان آخر”. ودعا من أجل “التفرغ لحل مشاكل لبنان السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وإنهاء مشكلة الفراغ الرئاسي”، مضيفا “لن نخشى وصول أي شريك بالوطن للسلطة، طالما يلتزم باتفاق الطائف والدستور ومصلحة اللبنانيين”.

وفشل البرلمان اللبناني، الإثنين الماضي، للمرة الـ35 على التوالي، بانتخاب رئيس جديد للبلاد، ما دفع رئيس المجلس نبيه بري، إلى تحديد 2 مارس المقبل موعدا جديدا لانعقاد الجلسة التي ستحمل الرقم 36.

ويسعى البرلمان اللبناني لانتخاب رئيس جديد للبلاد، منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال سليمان، في 25 مايو 2014، إلا أن كل هذه المحاولات التي وصل عددها اليوم إلى 35 لم تحقق أهدافها، في ظل الخلافات بين مختلف القوى السياسية.

وكان سعد الحريري وصل إلى بيروت فجرا أتيا من الرياض وذلك للمشاركة في الذكرى الحادية عشرة لاعتقال والده. وكان الخطيب الوحيد في احتفال أقيم في العاصمة اللبنانية استضافته قاعة “بيال” التي تتسع لـسنة آلاف كرسي، فيما كان هناك ألف شخص على الأقل قبلوا البقاء واقفين.

وتقدّم الحضور الرئيس السابق أمين الجميل ونجله سامي، رئيس حزب “الكتائب” والدكتور سمير جعجع رئيس حزب “القوات اللبنانية” وزوجته عضو مجلس النواب السيدة استريدا. ومثّل تيمور جنبلاط والده وليد الذي كان أول الذين التقوا سعد الحريري في منزله صباحا.

وكان ملقفا بحضور السفير السعودي في بيروت علي عسيري الذي خصّه الحضور بعاصفة من التصفيق لدى دخوله قاعة الاحتفال بالذكرى. كذلك، كان ملقفا حضور وزير العدل أشرف ريفي الذي عانق سعد الحريري بحرارة طاويا بذلك صفحة الخلاف الذي نجم عن انسحاب ريفي من الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء من دون استشارة سعد الحريري.

وكان خطاب الحريري، الذي استهله بحملة على إيران وحزب الله، مخصصا في جزء منه

السراج لم يعبر عقبات تشكيل حكومة ليبية تجمع كل الأطراف

● المبعوث الدولي إلى ليبيا يوسف وزير خارجية قطر للضغط على جماعة الإخوان

وفيما اعتبر عزالدين عقيل أن المجتمع الدولي حمّل عقيلة صالح في ميونيخ رسائل بالغة الأهمية مفادها إما الاتفاق حول الحكومة وإما مواجهة عقوبات دولية، قال الناشط السياسي الليبي كمال مراعات لـ “العرب” إن اجتماع كوبلر مع الشيخ محمد آل ثاني اندرج في سياق توسيط قطر للضغط على جماعة الإخوان المسلمين لكي تخفف من مواقفها التي تعرقل التوصل إلى تشكيل حكومة توافقية.

وأعرب عن خشية من أن يبقى المجلس الرئاسي رهين مناورات جماعة الإخوان التي تسيطر عليه، مستشهدا بتصرّجات سابقة لعضو المجلس الرئاسي علي القطراني أكد فيها “سيطرة الإخوان المسلمين على قرارات المجلس الرئاسي، وعلى آلية عمله”، قائلا “التيار الإسلامي هو المسيطر على المجلس الرئاسي”.

ولكن ذلك لم يمنعهم من القول إن الضغوط المتزايدة التي يمارسها المجتمع الدولي على السراج وعقيلة، قد تنجح في حلحلة الأمور لجهة التوصل إلى تشكيلة حكومية جديدة، أو دفع البرلمان إلى منح السراج مهلة أخرى.

ولفت المحلل السياسي عزالدين عقيل في هذا السياق إلى أن مبعوث الأمم إلى ليبيا مارتن كوبلر “يمارس تقنية الضغط المستمر من أجل الوصول إلى حكومة وفاق ليبية في أقرب وقت ممكن”.

وكشف كوبلر من تحركاته واجتماعاته مع أبرز الفاعلين والمهتمين بالملف الليبي، حيث اجتمع مع عدد من وزراء خارجية الدول الأوروبية على هامش قمة ميونيخ للأمن، كما التقى أيضا رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح، إلى جانب اجتماعه مع وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني.

وأرجع في تصريح لـ “العرب” توقعاته إلى ما وصفه بـ “الخلافات الخطيرة بين أعضاء المجلس الرئاسي، ومضاعفاتها على سير العملية التفاوضية”.

ويرى مراقبون أن هذا التعطيل له صلة مباشرة بتزايد تحركات جماعة الإخوان المسلمين التي يبدو أنها تسعى إلى إعادة الأمور في ليبيا إلى المربع الأول مستفيدة من ضعف المجلس خاصة بعد انسحاب علي القطراني وفتحي المجبري منه.



كمال مراعات
الدول الأوروبية تطالب
بتمديد مهلة فايز السراج
لتشكيل الحكومة

، إلى أن العراقيل التي تحول دون تشكيل هذه الحكومة، مازالت قائمة، منها تلك المرتبطة بالوزارات السيادية.

ورغم تزايد الحديث حول التوصل إلى حل لعقدي وزارة الدفاع بمنحها إلى العقيد المهدي البرغثي، وحقيبة الداخلية بمنحها إلى العارف صالح الخوجة، لا يلوح في الأفق ما يفسح المجال للتفاوض بقرب تدليل بقية العقبات، والإعلان عن الحكومة لعرضها على البرلمان في جلسة يُنتظر أن يعقدها الإثنين في طبرق لمنحها الثقة.

وكان البرلمان الليبي قد منح في وقت سابق المجلس الرئاسي مهلة زمنية حددها بـ10 أيام، وذلك بعد أن رفض التشكيلة الحكومية الأولى التي تالفت من 32 حقيبة وزارية.

وإستبعد المحلل السياسي الليبي عزالدين عقيل، الإعلان عن تشكيلة الحكومة الاثنين ،

الجمعي قاسمي □ تونس – فشل المجلس الرئاسي الليبي بقيادة فايز السراج في التوصل إلى تشكيل حكومة وفاق وطني خلال المهلة الزمنية التي منحها له مجلس النواب المعترف به دوليا، في الوقت الذي ارتفعت فيه الضغوط على الفرقاء الليبيين وسط تزايد التحركات السياسية الإقليمية والدولية ترافقت مع تزايد المؤشرات حول تدخل عسكري وشيك في ليبيا.

وانتهت الأحد المهلة التي قدمها البرلمان الليبي للمجلس الرئاسي لتشكيل حكومة الوفاق تنفيذًا للاتفاقية السياسية التي وقعت في الصخيرات المغربية في 17 ديسمبر الماضي، دون الإعلان عن تشكيلة هذه الحكومة. وتُشير المعلومات الواردة من الصخيرات المغربية حيث يجتمع أعضاء المجلس الرئاسي



«تبار المستقبل ليس بصدأ فتعال حوادث أو مشاكل في حال تبين أن أطرافاً لبنانية متورطة في قضية اغتيال الحريري، المحكمة الدولية والحقيقة والعدالة تؤدي حكماً إلى الاستقرار».

جمال الجراح

عضو كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني

«تنظيم داعش الإرهابي هو صناعة إيران ونظام الأسد، أنا كنت رئيس وزراء سوريا وأعلم تماماً كيف صنع النظام داعش، روسيا تدعي أنها لا تستهدف مدنيين وهي يومية ترتكب المجازر».

رياض حجاب

المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات السورية



وقف إطلاق النار في سوريا أمل بعيد المنال

● إجماع غربي على مطالبة روسيا بوقف استهداف المعارضة ● الأمم المتحدة تنتظر ضمانات أمنية لإيصال المساعدات



دفن الأمل في حل نهائي للأزمة

توصيل المساعدات. وناشد وزير الخارجية الألماني فرانك-فالتر شتاينماير نظام الأسد والمعارضة السورية التراجع عن أعمال القتال.

وقال في تصريحات لصحيفة "بيلد أم زونتاج" الألمانية الأسبوعية في عدها الصادر الأحد "أناشدد روسيا وجميع الدول الأخرى المشاركة في خطة وقف إطلاق النار استخدام نفوذها، كي يصيح توفير المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء سوريا أمراً ممكناً وأناشد نظام الأسد وكذلك المعارضة السورية التراجع عن أعمال القتال".

وأضاف "يتعين علينا ألا نسمح بأن تتلاشي التزامات ميونيخ" وسط وابل قصف نظام الأسد والوحشية المتواصلة والواسعة النطاق للمعارك في سوريا".

ولا تزال الأمم المتحدة في انتظار ضمانات أمنية تسمح ببدء توصيل المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة في سوريا طبقاً للاتفاق. وقال نائب الأمين العام للأمم المتحدة، يان إلياسون، على هامش المؤتمر الأمني في ميونيخ إن العملية أكثر "تعقيداً" مما كان متوقعاً. وأوضح "نحتاج لاتخاذ إجراء سريع من جانبهم (سوريا)"، مضيفاً أن قوافل المساعدات مستعدة للتوجه إلى هناك، ولكن لم يتضح بعد متى تأتي الضمانات الأمنية من دمشق.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد أعلن أن توصيل المساعدات سوف يبدأ بحلول الاثنين. واجتمعت قوة مهام خاصة شكلتها مجموعة الدعم الدولية في جنيف، السبت، لتهديد الطريق نحو

المعارضة المعتدلة في حلب، واصفا الأوضاع فيها بـ"المقلقة للغاية".

وطالب روسيا بتحمل مسؤولياتها تجاه القانون الدولي والالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي التي وقعت عليها. ووصف هاموند التصريحات الروسية بأن "حرب عالمية جديدة" ستحصل في حال أرسلت السعودية، وقطر، ودول عربية أخرى قوات برية إلى سوريا، بأنها "تصريحات مبالغ فيها"، لافتاً إلى أن "دول الخليج، تشعر بقلق بالغ بتدخل قوات إيرانية في المعارك بسوريا".

بدوره، اتهم رياض حجاب المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لفصائل المعارضة السورية، موسكو ودمشق بدفع "استراتيجية للتهجير القسري"، مشيراً إلى أنه لا يوجد طرف من بينهما يكرث بالهذنة.

لتقسيم حلب شمال الأطلسي (ناتو) وتقويض المشروع الأوروبي".

وأضاف ماكين في مؤتمر ميونيخ وهو اجتماع سنوي بين مسؤولي السياسة الخارجية والدفاعية "بوتين غير مهتم بأن يكون شريكنا"، مشيراً إلى أنه ليس هناك أي أمل كبير بشأن نجاح الاتفاق الذي توصلت إليه القوى العالمية لتنفيذ هدنة في سوريا. وتابع ماكين "ليس صدفة أن السيد بوتين وافق على وقف للعمليات القتالية. رأينا هذا الفيلم من قبل في أوكرانيا، روسيا تضي قدماً في عملها العسكري وتخلق حقائق جديدة على الأرض وتستخدم الإنكار وتقديم المساعدات الإنسانية كأوراق تفاوض ثم تتفاوض على اتفاق يضمن لها غنائم الحرب".

وتتهم روسيا التي تدعم جوا الجيش السوري وخصوصاً في تقدمه نحو حلب، باعتبار كل الفصائل المعارضة لنظام الرئيس الأسد "إرهابية" وبأنها تستهدف خصوصاً المقاتلين الذين يعتبرهم الغرب معتدلين.

وأعرب خبراء أميركيون عن اعتقادهم أن اتفاق وقف الأعمال العدائية، الذي خرج به اجتماع المجموعة الدولية لدعم سوريا، الخميس، لن يكون تطبيقه ممكناً في حال لم يتوقف القصف الروسي، وتوقعوا ألا يستمر الاتفاق طويلاً، لعدم وجود دولة محايدة يمكنها التحقق من الأوضاع على الأرض.

وحمل وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، روسيا المسؤولية تجاه ما يجري في سوريا، واعتبر أن "الشخص الوحيد في هذا الكوكب القادر على إنهاء الاقتتال الداخلي في سوريا باتصال هاتفي، هو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين".

وأشار الوزير البريطاني، في برنامج على قناة "بي بي سي"، إلى أن "الأسد لم يحقق النصر في سوريا، ووضعه حالياً كما كان قبل عام، وأن المعارضة المعتدلة لم تهزم"، مبيناً أنها "تعرضت لقصف عنيف من قبل الطيران الروسي". ودعا هاموند، روسيا لوقف استهداف المناطق التي تخضع لسيطرة

❑ **ميونيخ -** تتراجع التوقعات على ضآلتها، بتنفيذ وقف إطلاق نار في سوريا، مع تقدم القوات السورية مدعومة بغطاء جوي روسي على قوات المعارضة في محافظة حلب شمالي البلاد. كما يتضاءل أمل السكان في المناطق المحاصرة بوصول المساعدات الإنسانية.

وعبر المسؤولون الغربيون عن شكوك جديدة تجاه تنفيذ هدنة وتوصيل المساعدات، هذا الأسبوع، بعد أن انقضت 17 دولة وثلاث منظمات متعددة الأطراف بينها الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وإيران وتركيا والاتحاد الأوروبي على "وقف الأعمال العدائية" في سوريا خلال أسبوع وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة.

ودعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما نظيره الروسي فلاديمير بوتين إلى وقف الضربات الجوية التي تستهدف قوات المعارضة السورية المعتدلة التزاماً بالاتفاق الدولي الذي تم التوصل إليه، الخميس، في ميونيخ، بحسب ما أفاد البيت الأبيض الأحد.

وفي مكاملة هاتفية مع بوتين، السبت، شدد أوباما على أن "من المهم من الآن فصاعداً أن تضطلع روسيا بدور بناء عبر وقف حملتها الجوية ضد قوات المعارضة المعتدلة في سوريا"، وفق ما أورد بيان للرئاسة الأميركية. وفي ختام الاتصال الهاتفي "توافق الرئيسان على البقاء على اتصال في شأن العمل المهم للمجموعة الدولية لدعم سوريا".

لكن السيناتور الأميركي جون ماكين كان له رأي آخر، إذ صرح الأحد، في مؤتمر ميونيخ للأمن "أن تدخل الرئيس الروسي في سوريا يعد محاولة لإعادة بناء وضع روسيا كقوة كبرى من خلال مفاصلة أزمة اللاجئين



جون ماكين:
روسيا تستخدم الإنكار
وتقديم المساعدات
الإنسانية كأوراق تفاوض

باختصار

❖ أكد سامح شكري، وزير خارجية مصر، أن بلاده آمنة وتعد مقصداً سياحياً مهماً للسياح الأجانب. وقال خلال مباحثاته مع نظيره البولندي الأحد، إن مصر تعتبر مقصداً سياحياً هاماً للسياح البولنديين، وإبها تطبيق الإجراءات الأمنية المشددة لتأمين كافة المقاصد.

❖ قررت محكمة النقض المصرية إلغاء حكم بحبس الضابط المتهم بقتل الناشطة شيما الصباغ، والذي يقضي بمعاقبته بالسجن المشدد 15 عاماً لآتهامه بقتل الصباغ في الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير 2011 وإعادة المحاكمة من جديد.

❖ أعلنت وكالات إيرانية عن مقتل جنرال رفيع يدعى رضا فرزانة، والذي كان يشغل سابقاً منصب قائد الفرقة 27 في الحرس الثوري الإيراني، لقي مصرعه بمعارك في سوريا، الأسبوع الماضي، دون أن تحدد مكان مقتله.

❖ قال النائب عن حزب الله في البرلمان اللبناني، محمد رعد، إن اللاجئين السوريين في لبنان "يشكلون قنبلة موقوتة"، وجاء ذلك خلال "لقاء سياسي" في حسينية بلدة "سحمر" البقاعية، وأضاف أن "المليون ونصف المليون نازح" سوري في مخيمات تتسلل إليها قوى "الإرهاب التكفيري" على حد وصفه.

❖ قتل ثلاثة قاصرين فلسطينيين في هجومين الأحد، أحدهما بسلاح ناري، استهدفا جنوداً إسرائيليين وشرطياً في الضفة الغربية المحتلة، ليضافاً إلى سلسلة الهجمات وأعمال العنف التي تشهدها إسرائيل والأراضي الفلسطينية منذ أربعة أشهر.

إخوان الأردن يفكون إرتباطهم بإخوان مصر خشية من الحظر



كمال الهلباوي:

الفصل بين الإخوان في
الأردن وإخوان مصر يؤكد
تصدع التنظيم الدولي

من السلطات الأردنية بحل الجماعة، وحظر أنشطتها داخل المملكة، مشيراً إلى أن الجماعة في الأردن تعاني حالة شديدة من الانقسام.

واعتبر أن إقرار التعديلات التي تفصل بين الإخوان في الأردن وإخوان مصر بمقابلة تحرك مفاجئ، ويؤكد تصدع التنظيم الدولي للجماعة.

بناء المستوطنات يتراجع

في الضفة الغربية والقدس

❑ القدس -تراجعت عمليات البناء في 2015 في المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين مقارنة بالعام 2014، لكن هذه الأعمال التي تعتبرها المجموعة الدولية غير شرعية، تزايدت في مناطق تؤدي إلى تعقيد أي إمكانية للتوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين، كما أعلنت حركة "السلام الآن" الأحد.

وأوضحت الحركة الإسرائيلية التي تعارض الاستيطان، في تقريرها، أن بناء 1800 وحدة سكنية قد بدأ العام الماضي في مقابل 3100 وحدة في 2014.

وقالت هاغيت عوفران، المسؤولة في حركة "السلام الآن"، "يجب أن نشير مع ذلك إلى أن 2014 كانت سنة استثنائية وأن الرقم المسجل في 2015 بوازي المعدل المسجل منذ 2009"، لدى عودة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الحكم.

ومن المتوقع أن يستمر الاستيطان هذه السنة بعد طرح 1143 استدراج عروض أحصيت حتى الآن لبناء مساكن جديدة، منها 560 في الضفة الغربية و583 في القدس الشرقية.

وأضافت عوفران أن "ما يثير القلق هو أننا نلاحظ أن 79 بالمئة من أعمال البناء قد تمت في مستوطنات معزولة" في الضفة الغربية، أي خارج الكتل الاستيطانية الأربع.

وأوضح العضيلة أنه "تعديل شكلي، فقد كان هذا التعريف موجوداً منذ تأسيس الجماعة بالأردن عام 1945، والمقترح بهذا التعديل موجود على أجندة الجماعة منذ 3 سنوات، إلا أن طبيعة الاختلافات التي شهدتها الجماعة في فترات سابقة، لم تسهم في تحقيق غالبية المؤيدين للقرار الشوري داخلها، إذ يتطلب القرار موافقة ثلثي أعضاء المجلس البالغ عددهم 53 عضواً".

وتعرضت جماعة الإخوان في الأردن لانتقادات عنيفة بسبب ارتباطها بجماعة الإخوان في مصر منذ سقوط نظام محمد مرسي في يوليو 2013، وإدراج الإخوان ضمن قوائم الجماعات الإرهابية في مصر، حيث كانت اللائحة الداخلية للجماعة الصادرة عام



اسرائيليون يتظاهرون في القدس ضد اتفاق وقع في ديسمبر مع شركة حفر حقول الغاز



«يجب المضي بتشكيل حكومة تكنوقراط دون الميل إلى حزب السلطة، وستنوجه إلى التظاهرات والاعتصامات، إذا لم يتم تطبيق الإصلاحات المطلوبة».

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري في العراق

«الصراعات والحروب الأهلية وانتهاكات حقوق الإنسان تشكل محفزات أساسية للتطرف».

لانا نسبية
مندوبة الإمارات لدى الأمم المتحدة



الأحزاب الشيعية العراقية تتشبث بمواقعها في السلطة

● عمار الحكيم يدعو إلى شمول رئيس الوزراء بالتعديل الحكومي



ظلم ذوي القربى

التي يُقدمها البرنامج الحكومي في مراحلها الأولى، والإصلاحات التي ستقدم الحكومة على إجرائها في المستقبل القريب.“ وكانت أنباء تداولتها الأوساط السياسية العراقية، أفادت بأن وزير الخارجية إبراهيم الجعفري بحد ذاته على قائمة الوزراء الذين يعترزم العبادي إقالتهم بسبب عدم الكفاءة، وضعف جهوده في تأسيس علاقات خارجية للعراق مع شركاء يساعده على تجاوز أوضاعه الأمنية والاقتصادية المعقدة. كما تحدثت الأنباء ذاتها عن توجّه لإقالة وزير الداخلية محمد سالم الغبان المنتمي لمنظمة بدر القوية والنافذة، على خلفية تردّي الأوضاع الأمنية وتدهورها بشكل كبير حتى في محافظات الجنوب البعيدة عن الحرب ضد داعش وفي مقدمتها محافظة البصرة. وعلمنا فإن خسارة الأحزاب الشيعية لوزارات النفط والخارجية والداخلية ستكون أقوى ضربة توجّه لها منذ توليها السلطة إثر احتلال الولايات المتحدة للبلاد وإسقاطها حكم الرئيس السابق صدام حسين.

المرجعية امتناعها عن التعليق على الشأن السياسي باعتباره ضوعاً أخضر لرئيس الحكومة لإقالة وزراء الأحزاب الشيعية. وكان اسم عادل عبدالمهدي بحد ذاته مطروحاً لخلافة حيدر العبادي على رأس الحكومة، وهو ما يفسّر أيضاً تلويح عمار الحكيم بإقالة رئيس الوزراء الحالي. ومن جهتها أعلنت الهيئة السياسية للتحالف الوطني الشيعي، ضرورة المشاركة الحقيقية في إعداد وتنفيذ أي برنامج حكومي، من شأنه أن يعالج المشاكل الحالية. وبحسب مراقبين فإن مشاركة التحالف في اختيار الوزراء ستفرغ التعديل الحكومي المنتظر من محتواه، وقد تعمق الأزمة، بأن يتم اختيار تكنوقراط مواليين وتابعين لكبار قادة الأحزاب المشكلة للتحالف.

وقال التحالف الوطني، في بيان أصدره الأحد، إن “الهيئة السياسية للتحالف برئاسة إبراهيم الجعفري، وبحضور رئيس الوزراء حيدر العبادي، عقدت مساء السبت، اجتماعاً شدد خلاله الحاضرون على أهمية الإصلاحات

عمار الحكيم، أحد أبرز أقطاب التحالف الوطني، والذي يمتلك 28 مقعداً من أصل 328 من مقاعد البرلمان، و3 حقائب وزارية في الحكومة الحالية هي كل من وزارة النقل، ووزارة الشباب والرياضة، ووزارة النفط، موقفاً جديداً بعد اجتماع استمر لساعة متأخرة من ليلة السبت – الأحد، بشأن الدعوة لتشكيل حكومة تكنوقراط.

وقال المجلس، في بيان أصدره الأحد، إن “الدعوة لحكومة مستقلين، أو تكنوقراط، وإنهاء المحاصصات السياسية من أجل أن تكون صادقة وجديّة، يجب أن تشمل الجميع بمن فيهم رئيس الوزراء“. وتعتبر وزارة النفط أكبر “غنيمة” يرفض الحكيم التنازل عنها.

وقالت مصادر عراقية إن زيارة وزير النفط الحالي عادل عبدالمهدي القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي إلى مراجع النجف آخر الأسبوع الماضي، كانت بهدف الطلب من المرجعية الشيعية دعمه في الحفاظ على منصب وزير النفط، وذلك بعد أن فُسر إعلان

الأحزاب الشيعية المسكة بزمام الحكم في العراق لا تبدو بوارد الاستسلام لرغبة رئيس الوزراء حيدر العبادي في إجراء تعديل حكومي عميق من شأنه أن يطيح برموزها من مواقع السلطة، وسوف تستخدم مختلف الأوراق للحفاظ على مكاسبها، بما في ذلك التضحية بالعبادي نفسه.

□ بغداد – كشفت مصادر سياسية عراقية أن نقاشاً حاداً، أقرب إلى الشجار، يدور في كواليس الأحزاب الشيعية العراقية، ويعكس حالة من التوتر الشديد في صفوف تلك الأحزاب منذ إعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي عزمه إجراء تغيير حكومي واسع يشمل تغيير الوزراء المنتمين لأحزاب وكتل سياسية، بأخرين تكنوقراط، بهدف معالجة الأوضاع بالغة الخطورة التي آل إليها العراق على كل الصعيد الأمني والاقتصادية والاجتماعية.

وتمسك الأحزاب الشيعية منذ سنة 2003 بزمام السلطة في العراق، من خلال احتفاظها بالمناصب القيادية في الدولة. وبعد 13 عاماً في الحكم بدت الحصيلة بالغة السلبية، إذ سبّكت البلاد تراجعات كبيرة في مختلف المجالات.

ويعتبر شيوع الفساد في مفاصل الدولة على أوسع نطاق من أكبر المضغلات التي تعرقل جهود إخراج البلد من أوضاعه الكارثية.

ووضع رئيس الوزراء حيدر العبادي محاربة الفساد على رأس أولوياته، لكنه بدا إلى حد الآن عاجزاً عن تحقيق الإصلاح المنشود في ظل ممانعة الأحزاب الشيعية التي ينتمي إليها، لأي تغييرات جذرية من شأنها أن تطيح بكبار قادتها، وقد تفضي إلى محاسبتهم على التورط في ملفات خطيرة. وتؤكد مصادر عراقية أن أقلية من الساسة تساند مشروع العبادي الهادف لاستبعاد الوزراء المسيسين والمجيء بأخرين يكونون تقنيين وخبراء في مجالات عملهم. وطفّت خلال الأيام القليلة الماضية إلى السطح انقسامات في التحالف الوطني الشيعي، الذي ينتمي إليه العبادي، والذي يشكل أكبر كتلة في البرلمان العراقي، بين داعم لتشكيل حكومة تكنوقراط، وآخر مؤيد بشروط تكاد تكون تعجيزية. وأعلن المجلس الأعلى الإسلامي، بقيادة

رئيس أمن البحرين: استعدنا استقرارنا

□ المنامة – قبلت الدعوات إلى التظاهر ومواجهة قوات الأمن البحرينية، في الذكرى الخامسة لاندلاع اضطرابات الرابع عشر من فبراير 2011، بفتور واضح، حيث لم تسجل شوارع المملكة سوى أحداث محدودة شارك فيها عدد قليل من الشبان. وقال اللواء طارق الحسن رئيس الأمن العام البحريني إن بلاده تعود تدريجياً إلى الاستقرار، موضحاً في نفس الوقت أنها لا تزال تواجه تحديات أمنية من عناصر مدعومة من إيران ومتشددين على صلة بتنظيمي داعش والقاعدة.

وفي تصريحات له تزامنت مع الذكرى الخامسة لاندلاع اضطرابات بالشوارع، صنفها مفجروها ضمن “ثورات الربيع العربي”، رفض اللواء طارق الحسن اتهامات جماعات حقوقية لقوات الأمن بالتعذيب ووصفها بأنها “استطوانة مشروخة”، قائلاً إن البحرين شكلت عدة آليات مراقبة لضمان نزاهة الشرطة. ورفض الحسن تلك الانتقادات قائلاً إن الاحتجاجات استغلها متطرفون يتلقون توجيهات من إيران.

وقال في مقابلة أجرتها معه وكالة رويترز إن البحرين واجهت هجمات إرهابية واضطرابات على مدى السنوات الخمس الماضية، مضيفاً “الأمور في تطور.. الأمن مسيطر عليه وليس هناك أي مخاطر”، ومستدركاً “ولكن لا بد من الحفاظ على هذا الاستقرار لأننا نتعرض لهجمة منظمة ومدعومة من الخارج وبالتحديد من إيران، مثلما كشفنا أكثر من مرة“.

ولفت إلى أن البحرين تواجه أيضاً تهديدات من تنظيمي داعش والقاعدة. وتحاكم البحرين 24 شخصاً من بينهم شقيق تركي مبارك البنعلي أحد كبار الشخصيات في تنظيم داعش وذلك بتهمة محاولة إنشاء فرع للتنظيم المتشدد في المملكة.

وتتهم منظمات حقوق الإنسان الدولية قوات الأمن البحرينية باستخدام التعذيب لانتزاع اعترافات من السجناء وهو اتهام نفاه الحسن جملة وتفصيلاً.

وقال “مع الأسف تمت إساءة استخدام موضوع حقوق الإنسان من قبل بعض المنظمات ومن بعض الدول. لو كان الأمر متعلقاً بحقوق الإنسان لكان من العدالة الاعتراف بما أنجزته البحرين في هذا المجال“. وأضاف أن البحرين شكلت عدة منظمات لمراقبة عمل الشرطة لضمان النزاهة والشفافية وعينت محققاً للتحقيق في شكاوى تتعلق بسوء المعاملة، وتعمل مع سلطات السجون في بريطانيا وأيرلندا لتحسين الخدمات التي تقدّم للسجناء.

«رعد الشمال» يختبر فاعلية التحالفات الإقليمية في حماية المنطقة



خطى واثقة

سبتمبر 2014، وذلك غداة تصريحات لوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو عن احتمال شن أنقرة والرياض عملية برية ضد الجهاديين في سوريا. وأبدت الرياض في الأيام الماضية استعدادها للمشاركة بقوات برية في عمليات للتحالف في سوريا ضد التنظيم الذي يسيطر أيضاً على مساحات واسعة من شمال العراق وغربه.

ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان تشكيلة في ديسمبر الماضي ويضم 34 دولة. وكان المسؤول العسكري السعودي العميد الركن أحمد عسيري قد أعلن ليل السبت – الأحد أن بلاده أرسلت طائرات حربية إلى قاعدة أنجريك في جنوب تركيا بهدف تكثيف الضربات ضد تنظيم داعش في سوريا، في إطار التحالف الذي تقوده واشنطن منذ

مناورات رعد الشمال التي ستحتضنها منطقة حفر الباطن بشمال السعودية، بغض النظر عن مدى صلتها بإعلان المملكة العربية السعودية المشاركة في حرب برية على داعش في العراق، تمثل بداية التجسيد العملي لعقيدة دفاعية جديدة في المنطقة تغلب القدرات المحلية والإقليمية على التحالفات الدولية.

□ الرياض – أعلن الأحد رسمياً في السعودية عن وصول القوات المشاركة في التمرين العسكري “رعد الشمال”، الذي سيكون الأضخم من نوعه في المنطقة، ويتضمن وفق قراءة المحللين السياسيين والخبراء العسكريين رسائل قوية بشأن حدوث نقلة نوعية في استراتيجية حماية المنطقة بجهود إقليمية بدلاً من التحالفات الدولية.

ورغم ورود بعض المعلومات عن التمرين والدول المشاركة فيه، والقوات والأعددة التي ستستخدم خلاله، إلا أن علاقته بإعلان المملكة عزمها المشاركة بقوات برية في الحرب ضد داعش في سوريا ظلت فقط موضع نقاش المراقبين وتحليلاتهم.

وورد في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية “أن المملكة تشهد خلال الساعات القليلة القادمة وصول القوات المشاركة في التمرين العسكري رعد الشمال الأهم والأكبر في تاريخ المنطقة“.

ولم يحدد البيان الموعد أو مدة المناورات التي تقام في منطقة حفر الباطن بشمال البلاد، وهي “الأكبر من حيث عدد الدول المشاركة فيها”، حيث تحضر دول مجلس التعاون الخليجي: الإمارات، والكويت، وقطر، وسلطنة عمان، والبحرين، جنباً إلى جنب مصر وباكستان والمغرب وماليزيا والأردن، ودول أخرى منها السنغال وتشاد وتونس.

وأشارت الوكالة إلى أن التمرين هو “الأكبر من نوعه من حيث عدد القوات المشاركة،

◀ نجاح تحالف دعم الشرعية باليمن

في وقف التمدد الإيراني شجع على تأسيس تحالف أوسع لمواجهة الإرهاب والأطماع الخارجية

باختصار

◀ أصدرت المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية، الأحد حكماً بالإعدام بحق أربعة إماراتيين هاربين أدبنوا بالانضمام إلى تنظيم داعش، والمشاركة في أعمال إرهابية على الأراضي السورية.

◀ أعلنت وزارة الخارجية السويسرية الأحد أن سويسرا ستمثل مصالح السعودية في إيران ومصالح إيران في السعودية بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في يناير الماضي.

◀ قتل ثلاثة من عناصر تنظيم القاعدة على حاجر أقامه مسلحون قبليون بمنطقة أجور الساحلية بمحافظة أبين بجنوب اليمن، والتي شرع التنظيم في غزوها انطلاقاً من حزموت المجاورة، وتمكن مؤخرًا من دخول مركزها مدينة زنجبار.

◀ أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية مقتل أحد جنودها وإصابة آخر من بين المشاركين ضمن قوات التحالف العربي في اليمن.

◀ أعلنت قيادة التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد المتمردين الحوثيين في اليمن، أن الدفاع الجوي السعودي أسقط صاروخاً من طراز سكود أطلق من الأراضي اليمنية باتجاه خميس مشيط في جنوب المملكة.

◀ كشفت لجنة المهجرين في البرلمان العراقي تجاوز عدد النازحين فرارا من الحرب وأعمال العنف في محافظات ديالى والأنبار وصلاح الدين ونيوى سقف الأربعة ملايين نازح.



«الشباب لا يريد الكراسي، ولكن يريد حقّه في الحياة والتّمدّس والسكن، ولا سبيل لتحقيق ذلك إلا من خلال الديمقراطية ولاشيء غير الديمقراطية».

حميد شباط

أمين عام حزب الإستقلال المغربي

«الحكومة الحالية لم تتحمل مسؤوليتها كما ينبغي وهو ما أدى إلى دخول كل المؤسسات في عتلاة، بعدما وسع دستور 2011 من صلاحياتها».

حسناء أبوزيد

نائبة مغربية عن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية



خلافات أحزاب الائتلاف الحاكم في المغرب تغير خارطة التحالفات المقبلة

● مزوار: هجوم بن كيران علينا عنيف وغير أخلاقي ● التجمع الوطني للأحرار يفض شراكته مع العدالة والتنمية

أحزاب جزائرية تدعو إلى فتح الحدود مع المغرب

□ الجزائر - دعا أكبر أحزاب المعارضة الجزائرية التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، على لسان رئيسه محسن بلعباس إلى فتح الحدود الجزائرية المغربية. وقال محسن عباس في تجمع شعبي نشطه بالجزائر العاصمة بمناسبة الذكرى الـ 27 لتأسيس الحزب، "يجب فتح الحدود لتقوية كفاءتنا وأولئك الذين يعارضون ذلك هم المستفيدون من وضعية العزلة". وشدد بلعباس على أن "فتح الحدود مع المغرب سيحفز على التنافس التجاري، ومن شأنه تشجيع النقاش حول أبرز القضايا التي تهم منطقتنا المغربية"، داعيا إلى "بعث مشروع فيدرالية دول شمال أفريقيا، الذي أراده قادة حركات التحرر بالمغرب الكبير في خمسينات القرن الماضي". وجاءت تصريحات المعارض الجزائري بعد أقل من أسبوع من زيارة وفد حزبي يساري مغربي إلى الجزائر، التقى بعدد من المسؤولين الكبار على غرار رئيس الوزراء عبدالمالك سلال ووزير الخارجية رمضان لعامرة، وقد تم طرح مسألة الحدود والخلافات بين البلدين أثناء هذا اللقاء حسب ما أكدته مصادر مطلعة.

يشير إلى أنه أثناء حملة الانتخابات الرئاسية الجزائر الأخيرة، أطلق العديد من المترشحين المعارضين لسياسة بوتفليقة دعوات بضرورة إعادة فتح الحدود بين المغرب والجزائر.

يذكر أنه في عام 1994، وقعت أول أعمال تفجير فوق التراب المغربي، عندما استهدف مسلحون جزائريون ومغاربة فندق أطلس إسني بمدينة مراكش، وهو الحادث الذي دفع بالمغرب حينها إلى اتهام المخابرات الجزائرية بالوقوف وراء الهجوم الإرهابي، وفرض الناشيرة على الرعايا الجزائريين وهو ما ردت عليه الحكومة الجزائرية بإجراءات أكثر راديكالية، حيث أعلنت من طرف واحد إغلاق الحدود البرية بين البلدين.



أجواء عاصفة بين بن كيران ومزوار

مقتنع بتوسيع قاعدة التحالفات لتوسيع قاعدة الإصلاحات".

ونفى أفتاني كل الاتهامات لحزبه بتخوين التجمع الوطني للأحرار، مشيرا إلى أنه في حال صدرت أي تصريحات ضد التجمع فإنها تلزم صاحبها ولا تعبر عن رأي الحزب. وتراهن القوى السياسية في المغرب على الفوز في الانتخابات التشريعية التي تعد موعدا حاسما بإمكانه إحداث تغييرات جذرية في مشهد سياسي هيمن عليه الإسلاميون.

وتتشير التوقعات إلى أن المنافسة على الفوز بهذا الاستحقاق ستحصر بين حزبي العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة. أما بالنسبة إلى حزب الإستقلال فإنه لن يراهن على الفوز بقدر ما سيراهن على تثبيت قاعدة انتخابية بعد تراجع شعبيته بسبب مواقفه والخلافات الحادة بين قاداته التي أدت إلى انشقاق العديد من قاداته.

السياسية، خطاب عنيف لا أخلاقي بلغ درجة التعرض للحياة الشخصية والخاصة للأفراد. واستغرب متابعون هجوم مزوار اللانع ضد حليفه في السلطة بن كيران، مرجحين إمكانية اصطفااف التجمع إلى جانب حزب الأصالة والمعاصرة بقيادة إلياس العماري الذي يعدّ خصما قويا لإسلامي المغرب، خاصة بعد فوزه في الانتخابات المحلية.

وأكد محللون أن الهدف من هذا الهجوم هو إرباك الحكومة قبل أشهر من إجراء الانتخابات البرلمانية، ومن شأنه أن يتيح الفرصة أمام الأصالة والمعاصرة كي يدعم قاعدته الشعبية. ومن جهته، رفض حزب العدالة والتنمية الرد رسميا على تصريحات مزوار، غير أن القيادي بالحزب عبدالعزيز أفتاني أكد أن العلاقة بين حزبي المصباح والجرار وطيدة، مردفا "إذا كان لبعض رموز التجمع رأي آخر، فهم يتحملون مسؤوليتهم والعدالة والتنمية

وهذا خطاب خطير نسمعه لأول مرة في الحياة السياسية، فالمغاربة لم يسبق لهم أن نعتوا أحدا بالخائن إلا في مرحلة الصراع من أجل الاستقلال من براثن الاستعمار".

وشدد على أن ما يجمع الحزبين ليس تحالفا بل مجرد ائتلاف فرضته الظروف العامة للبلاد قائلا "الساحة السياسية ليس فيها أعداء بل توافقات، وهذا ما جعل رئيس الحكومة يعرض علينا الانضمام لحكومته، في وقت لم يكن الود يسود علاقتنا، فما معنى أن ننقل بقدرة قادر من أعداء إلى حلفاء ثم إلى خونة".

وحول التقارب بين إسلامي حزب العدالة وعلماني حزب الإستقلال، أفاد مزوار بأن "الجهة التي هاجمتنا أعلنت من خلال وثائق رسمية قرار توسيع التحالف خارج الأغلبية بعد الانتخابات الجماعية والجهوية، في حين كان النقاش مازال جاريا حول التحالفات، ومع ذلك فوجئنا بخطاب دخيل على تقاليدنا

لم يكتف صلاح الدين مزوار أمين عام حزب التجمع الوطني للأحرار بانتقاد حزب العدالة والتنمية شريكه في الحكم بل انتقد بشدة الحكومة برئاسة عبدالإله بن كيران، وهو ما يؤشر على انفراط عقد التحالف بين الحزبين وعلى أزمة ثقة بين أحزاب الائتلاف الحكومي.

□ الرباط - تعيش أحزاب الائتلاف الحاكم في المغرب على وقع خلافات حادة من شأنها أن تؤثر في خارطة التحالفات بعد الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في السابع من أكتوبر المقبل.

وبدأت هذه الخلافات باكرا لتتحول إلى صراع سياسي حقيقي، خاصة بعد أن قرر حزب العدالة والتنمية الإسلامي المصالحة مع حزب الإستقلال بقيادة حميد شباط الذي كان في الأمس القريب من الخصوم والأعداء.

وأطلق رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار صلاح الدين مزوار والذي يشغل حقيبة الخارجية في نفس الوقت، تصريحات نارية ضد رئيس الحكومة عبدالإله بن كيران بسبب التحالفات التي تلت الانتخابات المحلية الأخيرة.

وفي كلمة القاها في افتتاح اشغال المجلس الوطني للتجمع بمدينة الصخيرات، انتقد مزوار، حزب العدالة والتنمية وأمينه العام بن كيران، قائلا "حزب العدالة والتنمية يريد فرض هيمنته على الساحة السياسية ويصنف الأحزاب إلى هذا معي وهذا ضد".

ووصف أمين عام التجمع الوطني للأحرار خطاب بن كيران بـ "العنيف وغير الأخلاقي"، بسبب تصريحاته التي قال فيها إن "التجمع انتقل من عدو إلى حليف ثم إلى خائن".

وأضاف مزوار قوله "رئيس الحكومة كان يعتبرنا أعداء، قبل أن يتخذنا أصدقاء حين التحقنا بحكومته، واليوم ينعتنا بالخونة،



عبدالعزیز أفتاني:

العدالة والتنمية مقتنع بتوسيع قاعدة التحالفات لتوسيع قاعدة الإصلاحات

باختصار

▲ أكدت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتي، في تصريحات إذاعية، أن فرنسا وبريطانيا لن تقدما على حرب منفردة في ليبيا.

▲ أفاد تقرير إخباري أن الأمن الجزائري اعتقل شخصين يشتبه أنهما خططا لهجمات إرهابية انتحارية بمحافظتي تمنراست وأدرار أقصى جنوب البلاد لإفشال مشروع السياحة بالمنطقة.

▲ أفادت مصادر إعلامية بأن تنظيم داعش في ليبيا أعدم 4 مدنيين رميا بالرصاص بميدان عام في مدينة سرت، بتهم مشاركتهم في قتال التنظيم قبل أشهر إلى جانب جماعات أخرى.

▲ أكد وزير الدفاع الكندي، هارجيت ساجان، أن بلاده قد تنضم قريبا للتحالف العسكري لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا الذي تمكن من التوسع والسيطرة على العديد من المناطق والمدن.

▲ دعا رئيس لجنة صياغة الدستور الليبي (لجنة الستين)، علي الطهروني، جميع أعضاء اللجنة إلى العودة واستكمال صياغة الدستور، من أجل ليبيا، على حد تعبيره.

▲ قرر المجلس الوطني الاستثنائي لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية في تونس الاندماج مع حزب "حراك تونس الإرادة" الذي أسسه الرئيس السابق المنصف المرزوقي.

للمشاركة والتعقيب: news@alarab.co.uk

الجزائر تتأهب تحسبا لتدخل عسكري غربي في ليبيا

● دول الجوار تدفع باتجاه تفعيل الحل السياسي



اصطفاف خلف مواقف تقليدية

الخطر الداهم على المنطقة دفع البلدين إلى تجاوز خلافهما والتشاور حول سبل مواجهة الحسم العسكري المنتظر في ليبيا، ولعب آخر أوراق الحل الدبلوماسي. وفي هذا الصدد، كشف الأحد في الجزائر، وزير الشؤون المغاربة والاتحاد الأفريقي، عبدالقادر مساهل، عن اجتماع مرتقب لدول الجوار الليبي لبحث السبل الكفيلة بالدفع بالحل السياسي في هذا البلد.

وعقب المحادثات التي جمعتة بوزير الخارجية التونسي، خميس الجهنياوي، صرح عبدالقادر مساهل بأن "الطرفين اتفقا على استمرار التشاور بين البلدين، حيث من المرتقب أن يعقد قريبا اجتماع لدول الجوار قد تحتضنه العاصمة التونسية، من أجل التنسيق بينها في ما يتعلق بالوضع في ليبيا".

الأحمر الجزائري ووحدات الدفاع المدني، كثفت في الآونة الأخيرة، من تواجدها ونشاطها في محافظة إليزي على الحدود الجزائرية الليبية، تحسبا لأي نزوح أو تدفق للاجئين، في حال تنفيذ تدخل عسكري وشيك في ليبيا. وأفاد متابعون بأن نذر التدخل العسكري في ليبيا، وراء إيفاد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، وزير خارجيته خميس الجهنياوي، للجزائر لبحث تطورات الأزمة الليبية، وتبادل وجهات النظر في مواجهة التداعيات العسكرية والإنسانية، أمام التدخل العسكري الغربي الوشيك في ليبيا للقضاء على تنظيم داعش. ورغم حالة الفتور التي تخيم على العلاقات الجزائرية التونسية منذ عدة أشهر، بسبب اتفاق تعاون عسكري واستخباراتي أبرمته تونس مع الولايات المتحدة الأميركية، فإن

الشرقي، بعد اندلاع الأزمة المالية وسقوط نظام معمر القذافي في ليبيا، والظهور اللافت لتنظيم داعش في ليبيا، خشية تسلل خلايا التنظيم لأقاليمها المحاذية، وتكرار حادثة تيقنتورين في يناير 2013، عندما استهدف فصيل "المرابطون" أكبر محطة لإنتاج الغاز بمنطقة عين أميناس. وفي هذا السياق أبرمت الجزائر عدة صفقات عسكرية مع دول رائدة في التكنولوجيا العسكرية على غرار روسيا وألمانيا، وتحظى وزارة الدفاع بموازنة سنوية ضخمة، قدرت قبل الأزمة النفطية الحالية بـ 17 مليار دولار، أما الأمن الداخلي فيحظى هو الآخر بموازنة وصلت إلى الخمسة مليارات دولار.

وعلى الصعيد الإنساني تذكر مصادر داخلية، أن السلطات الجزائرية العاملة في مجال الإغاثة والتدخل الإنساني، كالهلال

أمام تقلص حظوظ الحل السياسي في الأزمة الليبية، وتراجع فرصة الجزائر في إبعاد فرضيات التدخل العسكري، دخلت السلطات العسكرية والمدنية المحلية في الاستعداد لأسوأ الخيارات عبر استنفار أمني، لحماية الحدود البرية التي تجمع البلدين، واتخاذ التدابير الإنسانية لاستقبال اللاجئين الليبيين.

صابر بليدي

□ الجزائر - رفعت السلطات العسكرية والأمنية الجزائرية، درجة التأهب لاحتمالات تنفيذ تدخل عسكري في ليبيا، عبر تحريك عدة معدات عسكرية للتجريب، وخوض جملة من المناورات لشحن جاهزية القوات العسكرية، حيث تم الكشف عن إجراء مناورات لعدد من الطائرات العسكرية الروسية التي يحوزها الجيش الجزائري، من نوع "سوخوي 35" التي تعد من الأجيال الحديثة للتكنولوجيا العسكرية في روسيا.

ويؤدي نائب وزير الدفاع الوطني والقائد الأعلى للقوات المسلحة الجنرال أحمد قايد صالح، زيارات مكوكية منذ أسابيع، لمختلف النواحي العسكرية والوحدات والكنكات، لاسيما الواقعة منها على الشريط الحدودي في الناحيتين الجنوبية والشرقية، من أجل الوقوف على استعداد وجاهزية القوات العسكرية لمختلف السيناريوهات، بما فيها احتمالات العدوان الخارجي أو الحرب على الحدود.

وإذ تتفادى السلطات العسكرية والسياسية ربط حملة التأهب، بتطورات الأزمة الليبية، وتتمسك بما أسمته "السهرة على جاهزية الجيش الجزائري، والتماشي مع مختلف التطورات"، فإن مختصين يرون بأن الجزائر التي تراع لصالح الخيارات الدبلوماسية في الأزمة الليبية، "لا يمكن أن تغفل أي سيناريو في غير صالح رؤيتها الدبلوماسية، ولذلك تضع مقدراتها العسكرية والأمنية في حالة تأهب دائم، تفاديا لأي انزلاق عسكري وأمني في المنطقة".

وكثفت القيادة العسكرية في الجزائر عمل أفراد المؤسسة والمعدات اللوجستية، على الحدود البرية خاصة الجنوب والجنوب



«الحوار مع روسيا أمر ضروري في ما يخص أوكرانيا والشرق الأوسط وسوريا والعراق، وكذلك على صعيد العلاقة مع إيران».

روبرتا بينوتي
وزيرة الدفاع الإيطالية

«المفاوضات التي أجريناها مع إيران هي أسوأ مفاوضات رأيتها في حياتي.. توقيع الاتفاق النووي مع إيران عار على الولايات المتحدة الأميركية».

دونالد ترامب
المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية



أخبار

وفاة قاض أميركي توفر وقودا جديدا لمعركة الانتخابات

□ واشنطن - توفي قاض محافظ في المحكمة العليا الأميركية معارض للإجهاض ومؤيد لعقوبة الإعدام، السبت، عن عمر 79 عاما، ما أطلق معركة بين الرئيس الديمقراطي باراك أوباما والكونغرس الأميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون حول مسألة تعيين خلف له. وانعكست وفاة القاضي أنتونين سكاليا، الكاثوليكي المحافظ الذي عين قبل 30 عاما في عهد رونالد ريغان، على الفور على الحملة الحثمة للانتخابات الرئاسية قبل أقل من عام من انتهاء ولاية أوباما في 20 يناير 2017. وتتألف المحكمة العليا من 9 قضاة يعينون مدى الحياة ويميل ميزان القوى فيها حاليا لصالح المحافظين.

وفي السنوات الأخيرة كان للمحكمة العليا دور أساسي في الحياة السياسية في الولايات المتحدة، ولا سيما حين أمرت في العام 2000 بوقف إعادة فرز الأصوات في الانتخابات الرئاسية في ولاية فلوريدا، مما جعل الفوز بالبيت الأبيض من نصيب جورج بوش الابن. وبعد بضعة ساعات على إعلان وفاة القاضي، أشاد أوباما بـ"رجل مميز" و"قانوني لامع كرس حياته لدولة القانون"، معلنا "اعززم تحمل مسؤولياتي بتعيين خلف في الوقت المحدد". وحذر "سأخذ كل وقتي للقيام بذلك، ولجلس الشيوخ أن يتحمل مسؤولياته بالاستماع إلى هذا الشخص كما ينبغي والتصويت على تعيينه ضمن المهل".

وتنذر عملية تعيين قاض جديد وتثبيتته بالكثير من الصعوبات قبل أقل من عام على انتهاء ولاية أوباما، في مواجهة الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون. وطبقا للدستور، فإن مسؤولية اختيار أعضاء المحكمة العليا تقع على عاتق الرئيس، في حين تعود لمجلس الشيوخ صلاحية المصادقة على هذا التعيين أو رفضه.

ودعا جميع المرشحين لتمثيل الحزب الجمهوري في السباق إلى البيت الأبيض في مناظرة تلفزيونية، السبت، مجلس الشيوخ إلى عرقلة أي تعيين يقدم عليه أوباما لقاض جديد في المحكمة العليا.

وفور إعلان وفاة سكاليا، حذر رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ بان من عليه أن يختار خلف سكاليا هو الرئيس الأميركي المقبل وليس أوباما.

وفي الجانب الآخر طالب عضو مجلس الشيوخ الديمقراطي هاري ريد بتعيين "قوري" لقاض جديد، مشددا على أنه "ستكون سابقة في تاريخ المحكمة العليا الحديث أن يبقى منصب فيها شاغرا لمدة عام".

اتساع دائرة المعارضين للسخاء الألماني إزاء اللاجئين

● رفض باريس لخطط برلين يضع ميركل في عزلة محكمة



حواجز عالية تفصل بين مواقف الأوروبيين

إزاء هذه الانقسامات، وفي حين يدعو الاتحاد الأوروبي أنقرة إلى الاستمرار في استقبال السوريين الفارين من الحرب إضافة إلى 2,5 مليون لاجئ في الأراضي التركية، أبدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس، استياءه مهددا بإرسال المهاجرين إلى أوروبا. وحذر من "أن صيرنا له حدود".

ومن المتوقع أن تحت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل الشركاء الأوروبيين على قبول اللاجئين خلال اجتماع يعقد، الخميس، في بروكسل قبل فترة وجيزة من تجمع زعماء الاتحاد الأوروبي لقمته.

ويعد تشكيل تحالف من الدول المستعدة لقبول المزيد من طالبي اللجوء مع مرور الوقت أمرا مهما لجهود ميركل لإقناع تركيا بوقف تدفق اللاجئين الفارين من دول في الشرق الأوسط ولا سيما سوريا. وسيحضر رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو الاجتماع الذي يسبق القمة.

على تقاسم المزيد من اللاجئين، مقابل تشديد أنقرة مكافحتها لمهربي المهاجرين. وستجتمع هذه الدول التي لم تحدها المستشار مع تركيا على هامش القمة في 18 و19 فبراير. وكانت ألمانيا جمعت في ديسمبر عددا من الأعضاء المحتملين في هذا "الائتلاف" المقبل ومنهم النمسا وبلجيكا وفنلندا واليونان ولوكسمبورغ وهولندا.

ومنذ ذلك الحين، حددت النمسا سقفا لاستقبال اللاجئين عام 2016 قدره 37500 شخص، أقل بثلاث مرات من عدد الذين وصلوا إلى هذا البلد العام الماضي.

وطلبت النمسا، الجمعة، من مقدونيا أن تستعد "لوقف تدفق المهاجرين على حدودها"، إذ تعتبر البلاد ثاني بلد بعد اليونان لعبور المهاجرين القادمين من تركيا.

وفي صيف 2015 وافق الأوروبيون بصعوبة كبرى على توزيع 160 ألف لاجئ في ما بينهم، غير أن هذا القرار لم يطبق بعد.

"طريق البلقان" التي يسلكها معظم المهاجرين قد يتم إغلاقها، وقال "طالما أنه ليس هناك استراتيجية، فمن المشروع أن تحمي دول طريق البلقان حدودها".

وترى ميركل أن فرض حصص إلزامية ومكافحة مهربي المهاجرين في تركيا وتحسين ظروف الحياة في مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا ولبنان والأردن هي الشروط الضرورية للحد من تدفق المهاجرين.

وتعزم برلين من خلال هذه التدابير إنقاذ حرية التنقل في الاتحاد الأوروبي والحفاظ على هيكلية الاتحاد الأوروبي.

وقالت وزيرة الدفاع أورسولا فون دير لين إن "قارة أوروبية من 500 مليون شخص لا يمكن أن تهتز أسسها وأن تستسلم أمام 1,5 مليون أو مليوني لاجئ".

وإزاء عجزها عن تشكيل إجماع أوروبي، أعلنت المستشار الألمانية، الجمعة، أن مجموعة من الدول "المتطوعة" يمكن أن توافق

التحاق فرنسا بمعسكر الدول الراضية لفكرة توزيع حصص اللاجئين عبر أوروبا، يعمق عزلة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي تواجه أصلا ضغوطا داخلية لوقف سياسة الأبواب المفتوحة.

□ برلين - تبدو المستشار الألمانية أنجيلا ميركل غير قادرة على فرض سياستها في مجال الهجرة على أوروبا قبيل قمة حاسمة بهذا الخصوص، وذلك إثر تخلي فرنسا عنها فيما تبدي دول أوروبا الشرقية تحديا لها. وعلى الصعيد الداخلي، تواجه المستشارة تراجعاً في استطلاعات الرأي ومعارضة متزايدة لسياستها التي فتحت أبواب ألمانيا لأكثر من مليون طالب لجوء عام 2015. وفي مواجهة هذا التملسل وعدت ميركل الألمان بحل أوروبي يخفف تدفق اللاجئين في 2016، داعية إلى فرض حصص إلزامية لتوزيع المهاجرين على دول الاتحاد الأوروبي.

لكن مع اقتراب موعد قمة القادة الأوروبيين في بروكسل في 18 و19 فبراير، بات حلفاؤها في هذا الطرح نادرين.

وإن كان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أبدى انفتاحا على المشروع الألماني، فإن رئيس الوزراء مانويل فالس اغتزم مشاركته في مؤتمر الأمن في ميونيخ لرفض الخطة.

وقال فالس إن فرنسا غير "مؤيدة" لألية توزيع اللاجئين، مؤكدا أن أوروبا "لم تعد قادرة على استقبال المزيد من اللاجئين".

وقال فالس في مؤتمر بميونخ إن فرنسا ستلتزم بتعهدا بقبول 30 ألف لاجئ من بين 160 ألف لاجئ وافقت الدول الأوروبية على تقسيمهم في ما بينها ولكنها لن تقبل أعدادا إضافية. وقال فالس "لن نأخذ أكثر من ذلك". وأبدى إعجابه باستعداد ألمانيا لقبول المزيد من اللاجئين، ولكنه أضاف "فرنسا لم تقل مطلقا تعالوا إلى فرنسا".

كما تواجه ميركل معارضة في أوروبا الشرقية، ودعت رئيسة وزراء بولندا بيانا شيدلو هذا الأسبوع في برلين إلى "منعطف جديد" باسم الأمن الأوروبي، مذكرة باعتداءات باريس وموجة الاعتداءات الجنسية.

من جهة اعتبر وزير الخارجية السلوفاكي ميروسلاف أن سياسة "الحصص لا تؤدي سوى إلى زيادة الحوافز على الهجرة". ولمح إلى أنه ما لم يتم التوصل إلى اتفاق فإن

الخوف من المجهول يبقّي البريطانيين في أوروبا

عددا من البريطانيين لاختيار الأمر الواقع في الأخير بدلا من القفز إلى المجهول.

فهذا هو السبيل الذي تمكنت من خلاله المؤسسة السياسية البريطانية من الحفاظ بأعجوبة على المملكة المتحدة في عام 2014، عندما أغرى النخبين الإسكتلنديين حلم يرجع إلى مئات السنين بتحقيق الاستقلال عن إنكلترا، فاثروا السلامة في نهاية الأمر واختاروا الأمر الواقع.

ويؤكد متابعون أن البريطانيين الذين تغريهم فكرة التخلص من "أوروبا" قد يختارون الاستقرار لتجنب الغموض بدلا من المجازفة باضطرابات مالية وسياسية. وفي اسكتلندا واجه مدير العلاقات

العامة بحملة "معاً أفضل" مشاكل لقوله إن استراتيجيته هي "مشروع الخوف". وأثارت فكرة تركيز دعاة الوحدة على تخويف النخبين الإسياء في المعسكر القومي المؤيد للانفصال لكن ثبتت فعاليتها.

ويتهم المشككون في الوحدة الأوروبية كاميرون بالتخطيط لحملة تخويف مماثلة الآن لكن الأحداث قد تنتج الأثر نفسه حتى من دون أي تدبير سياسي.

وقبل أسبوعين فحسب من التصويت على استقلال اسكتلندا عام 2014 أظهر استطلاع واحد للرأي أن أنصار الاستقلال حققوا تقدما بسيطا للمرة الأولى. وأدى ذلك لاهتزاز أسواق المال ودفع البنوك وشركات التأمين



أنصار البيئة يتظاهرون، الأحد، في مدينة بوردو الفرنسية ضد استعمال المبيدات والأغذية المعدلة وراثيا

باختصار

◀ ذكر مسؤولون، الأحد، أن أحد خبراء صناعة المفرقات في حركة طالبان قتل وأصيب ثلاثة من مساعديه نتيجة لانفجار في إقليم فارياب شمال أفغانستان. وكان الخبر يدرّب المقاتلين على كيفية استخدام العبوات الناسفة عندما انفجرت القنبلة.

◀ أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، الأحد، بأن هناك "قنوات ملموسة" بين موقفي إسرائيل والولايات المتحدة في مسألة زيادة المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل اعتبارا من نهاية عام 2018.

◀ بعد 3 سنوات من اندلاع صراع دموي بين ميليشيات مسيحية ومتمردين مسلمين، توجه النخبون في أفريقيا الوسطى، الأحد، إلى مراكز الاقتراع لانتخاب رئيس جديد.

◀ رفض الرئيس الأوغندي يوييري موسيفيني هجمات منافسه بشأن مزاعم عن وجود فساد وبطالة وسوء حالة الرعاية الصحية، ووصفها بأنها محض خيال وذلك في مناظرة تلفزيونية قبل انتخابات الرئاسة التي تجري هذا الأسبوع.

◀ أعلن متحدث فلبيني، الأحد، أن الأمن البحري والخلاف بشأن بحر الصين الجنوبي سوف يتصدران جدول أعمال الرئيس الفلبيني بنينو اكينو في قمة دول جنوب شرق آسيا والولايات المتحدة الأميركية.

◀ ذكرت السلطات اليونانية أنها ألقت القبض على 3 أشخاص من أصل بريطاني مدجنين بالسلاح قرب الحدود مع تركيا ولم يعثر لهما على أي وجود في قواعد البيانات الإرهابية أو الجنائية.



«ما يواجه هذا الوطن من تحديات يجعل القلق والتخوف أمرين مشروعين، ولكن حجم الإنجاز غير المسبوق يجعل من الأمل أمرا حتميا وقرضا وطنيا».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«خسائر السياحة المصرية عديدة، ولا يمكن حصرها تفصيلا باستثناء الدخـل السياحي المباشر، الذي لا يمكن مقارنته بالعام الماضي أو بعام الذروة 2010».

إلهامي الزيات
رئيس الاتحاد المصري للغرف السياحية



في العمق

تجديد الإقامة السياحية في مصر.. تضيق على الأجانب لتتبع الإرهاب

● **عدم استقرار المناطق الحدودية يثير مخاوف الأمن المصري ● قرار وزارة الداخلية يربك العاملين في قطاع السياحة**



هل هناك المزيد من الإجراءات لدفع من تبقوا إلى الحرب

◀ **عدم استقرار الأوضاع الأمنية على حدود مصر الشرقية مع قطاع غزة، والغربية مع ليبيا، دفع الأمن لتطبيق الإجراءات الجديدة**

على حركة السياحة، أما أصحاب شركات السياحة فأكـد بعضهم أنه سوف يؤدي إلى مغادرة عدد من السياح المقيمين في البلاد دون عودة، ويخلق انطباعات سلبية على الأوضاع الأمنية في مصر.

وقال مجدي سليم مدير العلاقات الدولية بهيئة تنشيط السياحة المصرية، إن أي دولة في العالم تشترط أن تغادر البلاد بعد انتهاء مدة التأشيرة وذلك في ما يتعلق بالإقامة السياحية المؤقتة فقط، وهذا القرار لا يمكن أن يخلف أضرارا على السياحة المصرية نظرا لأنه لا وجود لسياح تتجاوز مدة إقامته ستة أشهر، فهي غالبا ما تكون شهرا على الأكثر، حتى إن كانت للزيارة أو العلاج .

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، إن السياح الذين يرغبون في الإقامة بمصر لمدة تزيد عن ستة أشهر يكون هدفهم العمل وليس السياحة، ومن هنا يتحتم عليهم استخراج تأشيرات "إقامة مؤقتة لغير السياحة"، والتي يتمتع بها الذين يعملون سواء في القطاع الحكومي أو الخاص أو الدارسين، ويتم تجديدها كل عام.

وكشف تقرير لمركز الأقصر للدراسات والحوار والتنمية، عن مغادرة الآلاف من السياح المقيمين والمنتمين لجنسيات متعددة لمدن "الأقصر وأسوان والبحر الأحمر وجنوب سيناء"، بسبب النظام الجديد لمنح تأشيرات الإقامة للأجانب الراغبين في الإقامة بمصر.

وحذر التقرير من عدم عودة هؤلاء السياح لمصر مرة أخرى، والسفر للإقامة السياحية بدول أخرى، مطالبا بإعادة النظر في النظام الجديد لمنح تأشيرات الإقامة السياحية، والذي بدأت أقسام الجوازات بتطبيقه، في مصر، والقاضي بإلزام السياح المقيمين بمغادرة الأراضي المصرية، والعودة لبلادهم، ولو لمدة يوم واحد، ثم العودة لمصر مجددا، حتى يتمكنوا من تجديد تأشيرات الإقامة السياحية. وكانت وزارة الداخلية المصرية تسهل الحصول على تأشيرات الإقامة السياحية لتشجيعها على الاستثمار السياحي في مصر، لكن يبدو أن الوضع قد اختلف تماما بسبب مخاطر الإرهاب المحدق بالبلاد والذي يحتاج حسب المراقبين المزيد من التشديدات الأمنية.

وسبق أن أصدرت وزارة الخارجية المصرية قرارا بوقف منح التأشيرات السياحية الفردية بمنافذ الوصول المصرية، اعتبارا من 15 مايو 2015، وقد أثار هو الآخر استياء العاملين في قطاع السياحة الذين اعتبروه خطوة تزيد من التضيق على القطاع السياحي.

ويرى أصحاب شركات السياحة أن استمرار إقامة السائحين في مصر أمر مهم للغاية، لأنهم ينقلون صورة مغايرة عن التي يصورها الإعلام الغربي، والتي حذر من السفر إلى مصر لعدم استقرار الأوضاع الأمنية.

وحسب تقارير رسمية، فإن خسائر قطاع السياحة منذ حادث سقوط الطائرة الروسية تعد الأكبر على قطاع السياحة في مصر منذ 20 عاما، حيث بلغت 2.2 مليار جنيه مصري شهريا (283 مليون دولار).

المسلحة داخل مصر، أو أن يتم تجنيد الشباب للقيام بعمليات إرهابية خارج بلادهم خاصة وأن هذا الأمر أصبح منتشرا بصورة كبيرة دوليا وعربيا. وقال اللواء إيهاب يوسف الخبير الأمني لـ"العرب"، إن هناك أساليب متعددة يستخدمها الخارجون عن القانون للبقاء على الأراضي المصرية بصفة رسمية، أهمها الالتحاق بالمعاهد والجماعات الدراسية، ومن ثم فإن تركيز الأمن يجب أن ينصب على الجهات التي تجلب هؤلاء الشباب إلى مصر، وأن تتم مراقبتهم بصورة محكمة من قبل جهاز الأمن الوطني.

وأشار إلى أن سياسة "الأمن المغلق" التي تتبناها مصر لتأمين الجبهة الداخلية لن تكون مجدية مع الحدود المتهمة، مطالبا بضرورة وجود أمن قوي ومكثف في تلك المناطق يمنع تسلل الإرهابيين، مع ضرورة جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الوافدين إلى البلاد.

السياحة تترقت

على جانب آخر، يتربص العاملون في المجال السياحي عواقب هذا القرار، فالمسؤولون الحكوميون يرون أنه لن يكون له تأثير يذكر

عام 2013 وهي الفترة التي شهدت انفلاتا أمنيا عقب الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي، مشيرا إلى أن الداخلية المصرية حينما فحصت بيانات الوافدين وجدت أنهم حصلوا على تأشيرات سياحية، لكن بعضهم يقيم في محافظات لا علاقة لها بالسياحة.

وأضاف لـ"العرب"، أن الوافدين تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 40 عاما، وأظهرت تحريات الأمن الوطني المصري أنهم يترددون على بعض المساجد الصغيرة في تلك المحافظات، والتي غالبا ما تكون خارج رقابة وزارة الأوقاف المصرية، ويلتقون ببعض شبوخ السلفية، وهو ما أثار مخاوف الجهات الأمنية، التي باتت تخشى من أن يتم استخدامهم في بعض العمليات الإرهابية.

وأوضح أن قوات الأمن المصري ضببطت خلال العامين الماضيين العشرات من الشباب الذين جاء معظمهم من ماليزيا والشيستان، وحينما تم استجوابهم أشاروا إلى أنهم أتوا إلى مصر بهدف التعليم، دون أن تكون لديهم وثائق تثبت انتماءهم إلى أي جامعة مصرية. ويؤكد مراقبون أن الأمن المصري يخوف من أن يكون هؤلاء الشباب خلبا نائمة قد يوظفها تنظيم داعش أو أي من التنظيمات

شهدت مصر في السنوات الأخيرة جملة من العمليات الإرهابية، كان لها أثرها الكبير على عدة قطاعات حيوية في البلاد. ومع استمرار المخاوف من تكرار هذه العمليات بسبب التوتر الكبير في عدد من المناطق الحدودية، يقوم الأمن المصري ببعض الإجراءات على أكثر من صعيد بهدف محاصرة الإرهاب. ولكن يبدو أن قرار وزارة الداخلية القاضي بإلزام الأجانب المقيمين بمغادرة الأراضي المصرية والعودة إلى بلادهم، ولو لمدة يوم واحد، ثم العودة لمصر مجددا، حتى يتمكنوا من تجديد تأشيرات الإقامة السياحية، لا يلاقي رضا كل المصريين وتحديدًا العاملين في قطاع السياحة.

أحمد جمال

□ **القاهرة** - تسببت العمليات الإرهابية التي تشهدها مصر بين حين وآخر، كذلك وجود تنظيم داعش في ليبيا وبالقرب من حدودها الغربية وعدم استقرار الأوضاع الأمنية في سيناء شرقا، في اتخاذ جملة إجراءات أكثر حزما للتعامل مع الأجانب المقيمين بها.

مع بداية الشهر الجاري، شددت مصلحة الجوازات والهجرة (المعنية بإقامة الأجانب) في مصر إجراءات منح تأشيرات الإقامة السياحية، والزمت الأجانب على مغادرة الأراضي المصرية والعودة لبلادهم ولو لمدة يوم واحد، ثم العودة لمصر مجددا، حتى يتمكنوا من تجديد تأشيرات الإقامة. وتستخرج تأشيرات الإقامة السياحية لمدة أقصاها سنة واحدة قابلة للتجديد، ويرخص بها للسياحة أو الزيارة أو العلاج. وقال ثروت عجمي، رئيس غرفة شركات السياحة بمحافظة الأقصر، إن المحافظة بها أكثر من خمسة آلاف سائح مقيم من إجمالي 10 آلاف مقيم على الأراضي المصرية، وقد انتاب الغضب بعضهم بعد علمهم بتفعيل القرار بداية من هذا الشهر .

إجراءات صارمة

الإجراءات الجديدة وإن واجهت اعتراضات من قبل بعض العاملين في مجال السياحة، الذي يعاني ركودا في الفترة الحالية عقب حادث تفجير الطائرة الروسية في نهاية أكتوبر الماضي، إلا أن المعنيين بالجانب الأمني اعتبروها خطوة أولى للحد من وقوع عمليات إرهابية خلال الفترة المقبلة.

وقال مصدر أممي لـ"العرب" إن وزارة الداخلية المصرية بدأت في اتخاذ إجراءات لتجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن أصحاب الجنسيات الأجنبية المتواجدين في

◀ **السياح الذين يرغبون في الإقامة بمصر لمدة تزيد عن ستة أشهر**

يكون هدفهم العمل وليس السياحة

الجيزة.. صداع إرهابي يورق أجهزة الأمن في مصر



العيش داخل ثوابت فكرية تفضل المواجهة المسلحة.. فقط!

من شاركوا في اعتصامي رابعة العدوية وميدان النهضة، عقب عزل محمد مرسي، وجرى فضهما في 14 أغسطس 2013، كانوا من أبناء قرى مختلفة في الجيزة، ومنهم من تعرض للقتل، ما يبرر -من وجهة نظر أبناء هذه القرى- عملياتهم الحالية الهادفة للثأر من رجال الأمن، وتحديدًا من كانوا في ميدان النهضة أمام جامعة القاهرة، وميدان الجيزة، ما يزيد صعوبة العمليات الأمنية في بعض مناطق الجيزة، وتحديدًا القرى المنتشرة في جنوبها الحافل بالمناطق الجبلية، أن العصية تسيطر عليها، ما يعني أنه لا يمكن لأحد أن يبلغ عن إرهابي، سواء بالمعلومات أو حتى الإشارة، لأن لديهم ثقافة الحماية للآخر، وتمثل هذه المناطق مصدرا حيويا للتخطيط للعمليات الإرهابية.

إبراهيم، القيادي السابق بالجماعة الإسلامية لـ "العرب"، حيث اكتشفت الجماعات الإسلامية الأهمية الاستراتيجية للجيزة منذ أربعينات القرن الماضي، وهناك قرى سيطر عليها التيار المتشدد، لدرجة أن تنظيم الجهاد الذي ظهر في السبعينات كان يتركز في بعض مناطق المحافظة، وتوسّع ظهور الجماعات الجهادية في الثمانينات، وبدأت عملياتها تكبر في العقدين الماضيين.

وأضاف ناجح أن جماعة الإخوان ورثت الجماعات الجهادية في السلطة المعنوية في هذه المناطق بداية من حقبة الثمانينات، وبدأت تنظيمات التكفيريين تتمدد فيها بشدة، واستمر فكرها، حتى بعد غياب الجهاديين الكبار، لكن بعض العناصر ورثت الأفكار.

وأشار إلى أن ما لا يعرفه كثيرون أن أغلب

في مدينتي السادس من أكتوبر والشيخ زايد، فيإمكان أي عناصر إرهابية استئجار شقة في أي من المدينتين دون قلق من تعرضهم للرصد، لأن المعتاد عليه في هذه المناطق، أن الجار لا يعرف جاره.

وبحسب نور الدين يتشكل التكوين الأساسي للجماعات الإرهابية في الجيزة، من الخلايا النائمة في القرى والمدن الجنوبية بهذه المحافظة، خاصة في الحوامدية والبردشين، المجاورة لمناطق الصف وأطفيح، وهي قريبة جدا من محافظة بني سويف التي ينتشر فيها بكثافة فكر جماعة الإخوان.

وشرح المسؤول الأمني لـ"العرب" كيف يمكن للإرهابي أن يصل إلى قلب الجيزة، قائلا "هناك جبل ضخم يمتد من منطقة المنيب بالجيزة إلى نهاية صعيد مصر، حيث محافظة أسوان، وهذا الجبل ليس بعيدا عن نهر النيل، ويستطيع الإرهابيون بسهولة الوصول إلى الجبل والاستقرار فيه، للتخطيط للعمليات الإرهابية، ثم النزول من الجبل إلى منطقة المنيب المجاورة لميدان الجيزة. وأوضح أن أجهزة الأمن تراقب هذه المناطق بشكل دوري، لكن الحاصل أن الجماعات ترتكب عملياتها الإرهابية في ساعات متأخرة من الليل أو الساعات المبكرة من النهار، بعد انتهاء الإكمنة الأمنية الليلية من عملها.

بخلاف المنطقة الجبلية، هناك طريق المرازيق، الذي يربط مناطق الصف وأطفيح والعياط (القريبة من بني سويف)، بمناطق البردشين وترسا ومركز الجيزة والمنيب. ويستطيع الإرهابيون من خلال هذا الطريق التجول في فترات المساء، وإذا فشلوا في الهرب من الأمن، يمكن لهم العبور من خلال طريق الكريمات، وهو طريق صحراوي تحيط به الجبال من كل ناحية، ويربط محافظات جنوب مصر بالجيزة.

الظاهرة ليست جديدة، كما قال ناجح

أحمد حافظ

□ **القاهرة** - الحرب التي يخوضها الجيش المصري بهدف القضاء على الجماعات الإرهابية في أماكن مختلفة، ليست قاصرة على سيناء فقط التي تنشط فيها عناصر "ولاية سيناء" التابعة لتنظيم داعش، إنما هناك حرب شوارع خفية تخوضها الشرطة ضد الإرهابيين في مناطق محافظة الجيزة، التي تعد جزءا من ما يسمى بالقاهرة الكبرى. منذ نجاح ثورة 30 يونيو 2013 في الإطاحة بحكم الإخوان، تحولت المحافظة (تقريبا) إلى صداع مزمن في رأس الأجهزة الأمنية، سواء بسبب المناطق الريفية المنتشرة على أطرافها، أو حتى الراقية التي بات اكتشاف شقق مفخخة ومخازن أسلحة فيها أمرا مألوفا.

وسبب ذلك، وفق اللواء محمد نور الدين، الذي عمل ضابطا في قضايا جنائية عدة بالجيزة، يكمن في الطبيعة الديموغرافية للمحافظة التي تجمع بين الريف والحضر. ويلاحظ أن الحوادث الإرهابية تقل تاريخيا بشدة في الأماكن الأكثر تحضر، على غرار الدقي والعبوسة والمهندسين، بينما تزيد في المناطق العشوائية، مثل إمبابة وأوسيم والبردشين والحوامدية وغيرها من المناطق التي يغلب على سكانها الطابع الريفي.

وقال المسؤول الأمني إن هذه المناطق بها أماكن كثيرة مهجورة. ودرج الإرهابيون على استخدامها في تخزين الأسلحة والمتفجرات، وأحيانا يجري استغلالها لتكون بمثابة ورش متطورة لصناعة أسلحة محظورة، بخلاف محافظة القاهرة التي لا تنتشر فيها أماكن مهجورة بكثافة الجيزة.

الجديد في تفكير أعضاء الجماعات المتواجدين بضاحية الجيزة، أنهم بدأوا يتخفون في المدن الراقية الحديثة التي يقطنها سكان من طبقات ثرية، مثل تجمعات معينة



«تدريس اللغة الكردية في المقاطعات الخاضعة لسيطرة الوحدات الكردية، حق مشروع تكفله جميع قوانين الأمم المتحدة، بعد حرمان الشعب الكردي من القراءة والكتابة بها طيلة عقود».

عمر علوش
قيادي في التجمع الديمقراطي الكردي

«إن تقول داعش صناعة أميركية هو ما يستهوي داعش ومن يمسكون بثرات الظلام إن يكون داعش صناعة أميركية يعني أن يكون شيء منه من الصناعة الأميركية».

إسحاق يعقوب الشيخ
كاتب سعودي



في العمق

داعش.. ابن الفساد السياسي والتردي الاجتماعي والتجبر الفقهي

● الأزمات الوطنية فضاء خصب لظهور التطرف ● أزمة الهوية في العراق وسوريا ولبنان ساهمت في خلق داعش



من أين جاء داعش

◀ من الظلم، أيضا، القول بأنه لم تكن هنالك محاولات ومساهمات اجتهدانية وتجديدية معاصرة، بل ثمة جهود هائلة في هذا المجال

مستدعيا تعبير الكاتب الصحافي حازم الأمين في مقالة له عن سيرة انتحاري لبناني: "فتش عن السيسبولوجيا لا الأيديولوجيا".

ولفت الباحث إلى مقررات مؤتمر إقليمي، عُقد في عمّان، حول "صعود الراديكالية الإسلامية"، توافق أغلب المشاركين فيه من خبراء الحركات الإسلامية وعلم الاجتماع على تعريف هذه الحركات والجماعات، بوصفها حركات احتجاج اجتماعي بايديولوجيا دينية. وتكمن المفارقة التي وصل إليها الخبراء في المؤتمر، في أن البيئة الاجتماعية (في دول مثل الأردن ومصر والمغرب ولبنان) التي تنتج المخدرات والجريمة والعنف الاجتماعي والتطرف على القانون هي نفسها التي ينتشر فيها وينمو هذا التيار.

أما الملاحظة الثالثة لأبو رمان فهي أنّ "جرفومة" فناء هذا التنظيم قابعة في بنيته الأيديولوجية والذاتية، فهو باعتقاده ليس قابلا للاستمرار في الحياة، فرغم تمكنه من الحصول على حاضنة اجتماعية في بعض المدن والمناطق العربية، إلا أن المجتمعات لا تستطيع التكيف معه.

وأما الملاحظة الرابعة، وفقا للباحث، فهي أن أي رؤية استراتيجية لمواجهة هذا الفكر والتنظيمات من الضروري أن تتعامل مع التدخلات والشروط قبل التعامل مع المخرجات، سواء كان الحديث عن التنظيم في العراق وسوريا، فالحل سياسي بالأساس، وفي الدول والمجتمعات الأخرى يمكن في المضي في طريق الإصلاح العام وترسيخ الديمقراطية وثقافة التعددية وقيم المواطنة.

الباحث، في البيئات التي تشعر بالتهميش والفقر وغياب العدالة بدرجة رئيسية. وتتمثل الأسباب العامة التي تجسد الشروط "الجوهرية الافتتاحية" لتفسير صعود داعش، حسب الباحث في "أزمة الدولة القطرية العربية"، بمعنى فشل هذه الدولة وعجزها في التنمية والإصلاح وتحقيق الرفاه الاجتماعي، وغياب الديمقراطية، وتآكل شرعيتها بسبب الفساد المتجذر فيها.

إن الأسباب البنيوية والتاريخية العميقة لظهور داعش، كما يوضح الباحث، تتلخص في عقود من تراكم الأخطاء الممتلة في هزائم عسكرية وأمراض إدارية وثقافية، وانهايار المنظومات الوطنية الجامعة، وتضعضع القيم الأخلاقية والثقافية، وتراجع مستويات التعليم، والعنف الاجتماعي والفوضى، وانتشار الجرائم والمخدرات والعشوائيات، وفشل التنمية الاقتصادية، وضغوط سكانية. ويناقش الباحث ما يعتبره "جملة مهمة وبنيوية"، مرت في مقابلة توماس فريدمان مع الرئيس أوباما عندما قال: "أعتقد أن ما نشهده في الشرق الأوسط وأجزاء من شمال أفريقيا هو بداية انهيار منظومة تعود إلى الحرب العالمية الأولى"، فهذه الجملة تختزل ليس فقط قضية داعش، بل ما تشهده المنطقة من أزمات الهوية وتفكك المنظومات الوطنية. ويسلط الباحث الضوء على حالة من الخوف والهلع التي انتابت الكثير من الشعوب العربية جراء صعود هذا التنظيم، بما يحمله من أفكار منطرفة ممزوجة بشبهية الذبح والقتل والتعذيب، مشيرا إلى أن الأمر لا يستحق مجرد القلق بل التفكير مليا في هذا الوحش الذي ولد بين أضلعنا، وعدم التهرب من مسؤوليتنا في إتيانجه؛ دون النظر إليه وكأنه كائن خارج السياق.

والملاحظة الثانية، حسب الباحث، تتمثل في أن العامل السيسبولوجي لا الأيديولوجي هو الأساس، رغم أننا لا ننكر وجود التغذية الفكرية وأهميتها في بناء هذا التيار،

هو جزء من كل، ونموذج لظاهرة العنف في المجتمعات العربية. وإن يقارن الباحث بين السلوك الدموي الهجمي لداعش وبين العنف الذي تمارسه جيوش وأنظمة عربية وميليشيات؛ ما يؤكد برأيه أن العنف السلطوي والفساد السياسي لم ينعكسا فقط على سلوك "الجماعات الدينية" مثل داعش، بل حتى على المجتمعات والسلوك الاجتماعي.

قلق الهوية وأزمة الدولة

ووفقا لأبو رمان، الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية، فإن ثمة أسبابا وعوامل "مفتاحية" لفهم سر صعود داعش وانتشاره خلال الأعوام القليلة الماضية، وأسباب أخرى "مباشرة" مرتبطة بالمعادلة العراقية - السورية - اللبنانية والمصالح الدولية والإقليمية في هذه المنطقة من جهة أخرى. ويبدأ المحاضر بسبب مباشر يغده كلمة سر في هذا السياق وهو "القلق السني" العميق، الذي عبّرت عنه الكاتبة الصحافية ديبورا أموس في كتابها "أقول السنة"، إذ ينقل الباحث عنها رصدها الشعور السني بتهديد وجودي هوياتي لهم يصل إلى حدود كبيرة في العراق وسوريا ولبنان. فالصراعات الطائفية والهوياتية، وفقا للباحث، وما يرافقها من تداعيات إنسانية، خلقت وحش داعش الذي استطاع أن يملأ الفراغ الاستراتيجي في بعض الدول ويمتلك حاضنة سنية، يعتقد أنها قبلت به اضطرابا، لا اختياريا. ذلك أن حالة الإحباط والباس والخوف والشعور بتهديد الهوية لدى السنة في هذه المناطق، هي السبب الرئيس الذي يفسر صعود داعش وتمده.

واستنادا لمقاربة أبو رمان؛ فإن جذور التطرف والتكفير الرئيسية تنبت في قلب الأزمات الوطنية التي تعاني منها بعض المجتمعات، وهي جذور سياسية واجتماعية واقتصادية؛ حيث ينتشر هذا الفكر، بحسب

مازال هاجس ولادة ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في كل من العراق وسوريا وتمدهه الكبير في سياق زمني محدود يثير اهتمام الباحثين، ولكن تختلف القراءات التي اهتمت بهذه المسألة، ففيما يذهب البعض إلى استدعاء نظرية المؤامرة ومسؤولية القوى الإقليمية عن ظهوره في المنطقة، يذهب البعض الآخر إلى تحميل الثقافة العربية الإسلامية حدا كبيرا من المسؤولية على غرار محمد أبو رمان الباحث الأردني الذي أكد في محاضرة ألقاها مؤخرا أن الأفكار الداعشية نتاج شرعي للمجتمعات العربية.

همام طه

ليست أفكار هذا التنظيم منبثقة من ميراث فقهي تاريخي وخطاب ثقافي سائد متداول يقوم على منطق عدم الاعتراف بالتعددية السياسية والحزبية والطائفية والدينية، وتكفير أو تخوين المخالف في الرأي؛ ليست "الفكرة السورية" عن التنظيم وعن الخلافة وتطبيق الشريعة بهذا النمط الفقهي - التاريخي، الذي يتجاهل الاجتهاد والتجديد، هي منظومة فقهية سائدة في مؤسساتنا الفكرية والأكاديمية، وحتى الوعظية - الدينية؛ هل موقف "داعش" من الأقليات والمرأة ومفهوم المواطنة والفن والأدب والتعددية الدينية والطائفية معابر كثيرا عما يدرّس في الكليات وي طرح في المساجد ويقرأ في الأدبيات الفقهية والفكرية؟

ويرفض الباحث المقولة الاختزالية التي تعد داعش إنتاجا مباشرا وتلقائيا للفقهاء الإسلامي أو الموروث الفكري؛ ففي ذلك، برأيه، ظلم شديد لهذا التراث الكبير، لأن داعش يعمل وفق نتاج عدم ترسيخ ماكينة الاجتهاد والتجديد الفقهي المعاصر، فاصبح التعامل مع الفتاوى الفقهية والأحكام العقائدية المبنية على صراعات تاريخية بوصفها "الشريعة الإسلامية"، وتم وضعها في مرتبة من القداسة والإلزام، في قراءة سطحية لها، دون النظر إلى الشرط التاريخي في إنتاجها.

ويضيف الباحث، أنه من الظلم، أيضا، القول بأنه لم تكن هنالك محاولات ومساهمات اجتهدانية وتجديدية معاصرة، بل ثمة جهود هائلة على صعيد القضاء الأكاديمي وحتى الخطاب الإسلامي، سواء عبر المدرسة الإصلاحية الحديثة أو حتى على أيدي علماء وفقهاء ومتفقين، لكن لم ينجح هذا التيار الفكري والفقهي والإصلاحي في انتزاع الشرعية المجتمعية.

ولفت أبو رمان في محاضرته إلى أن "المنظومة الأيديولوجية" المساعدة على تبلور التطرف الداعشي تبقى عاملا ثانويا، وليس أساسيا في تفسير صعود هذا التنظيم وانتشاره وتمده؛ فالمتغير الأكثر أهمية وفعالية، في اعتقاده، يتمثل في الواقع السياسي السلطوي والاجتماعي.

ويربط الباحث صعود وانتشار التطرف بما يطلق عليه حالة "العنف البنيوي" في المجتمعات العربية بوصفها انعكاسا للعنف المتجذر في السلوك السياسي، سواء على الصعيد الرمزي أو حتى المادي. فهو يعتقد أن وجود ديمقراطية وعدالة اجتماعية وأنظمة تحترم التعددية الدينية والفكرية والسياسية وتعزز ثقافة المساءلة والحكم الرشيد وتنافس على قيم المواطنة وسيادة القانون؛ كان سيجنبنا صعود هذه الحركات والجماعات المتطرفة التي تتغذى وتنمو على ديناميكية الصراع الهوياتي والطائفي والداخلي. مشددا على أن الإصلاح السياسي يحرم هذه التنظيمات فرص التمدد والانتشار. ويعتقد أبو رمان أن العنف الداعشي

بالع فريق من المثقفين والمراقبين في الإنكار والمكابرة والتبرؤ من وحشية تنظيم داعش محاولا النأي بالذات العربية والإسلامية، ففرا وقيما وسلوكا، عن التنظيم وممارساته، عدا الجماعة الراديكالية التي تعد حالة شاذة ودخيلة على مجتمعاتنا، وأغرق فريق ثان في جلد الذات وإدانتها معتبرا الداعشية سمة ثقافية متأصلة وحقيقية راسخة في "جوهر" الشخصية العربية والإسلامية.

أما الفريق الثالث فاختار أن يسعى، بتوازن وتعقّق، للجمع بين دراسة الدوافع الذاتية" للظاهرة من جهة، وسبر الظروف الموضوعية المنتجة لها من جهة ثانية. ومن هؤلاء الباحث الأردني محمد أبو رمان الذي يرى أن الأساس الصلب في فهم صعود هذه الجماعات والحركات يكمن في أنها ابن شرعي للمجتمعات العربية، وانعكاس أمين وصادق لطبيعة التحولات الخطيرة التي تحدث في العديد من هذه المجتمعات. وهو ما طرحه في محاضرته له بعنوان "داعش: الظاهرة والحقيقة" القاها بالمنتدى الثقافي لمؤسسة عبد الحميد شومان في عمّان.

القابلية الداعشية

يعارض الدكتور أبو رمان، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، "نظرية المؤامرة" في مقاربة مسألة داعش، فهو يعتقد أن داعش "صناعة محلية"، وليس كائنا غربيا عن البيئة العربية، وأنه ظاهرة منبثقة من السياق الموضوعي الراهن في العالم العربي. واصفا هذا الفوحش الداعشي بأنه مؤثر موضوعي على المدى الذي يمكن أن تصل إليه الانهيارات السياسية والأخلاقية والثقافية والمجتمعية، مؤكدا أن داعش لا يتناقض مع مخرجات الأنظمة السلطوية الفاسدة من جهة، والسباقات الاجتماعية المتردية من جهة ثانية، وجمود المنظومة الفقهية والفكرية والاختلالات التي تعاني منها من جهة ثالثة.

ولا ينفي أبو رمان وجود دول وقوى فاعلة عملت على توظيف هذا التنظيم واستخدامه؛ لكن ذلك، في نظره، يبقى فقط جزءا من الحقيقة، فيما الشق الأكثر أهمية هو وجود ما يسميه "القابلية الداعشية" في مال واقعنا السياسي والمجتمعي الراهن.

وفي الجانب الأيديولوجي والفكري، حاول الباحث تفكيك السياق الثقافي المحيط بالحلظة الداعشية، وما يحمل في ثناياه من بنية أيديولوجية فكرية وفقهية أولا، وما ينبثق عنه من سلوك دموي ثانيا؛ فيتساءل:

محمد أبو رمان:

جذور التطرف الرئيسية تنبت في قلب الأزمات الوطنية التي تعاني منها بعض المجتمعات



منهاج تربوي مزدوج يعيد حلم إستقلال الهوية لأكراد سوريا



حيرة نفسية منذ التأسيس

مدارس حكومية على غرار أمينة برو، معلمة الإنكليزية في إحدى المدارس الرسمية. وتقول برو "أعمل في مدرسة خاضعة للنظام، لأن المناهج الكردية غير معترف بها والمدرسون لا يملكون القدرات اللازمة"، موضحة في الوقت ذاته أنها تؤيد "تدريس مادة أو مادتين باللغة الكردية ولكن ليس المنهاج بشكل كامل".

الانقطاع المتكرر للكهراء "أكبر إنجاز للإدارة الذاتية لم يكن ربط الجزيرة بكوباني، بل بتعليم عشرات الآلاف من الأطفال لغتهم الأم".

واستفنت الإدارة الكردية الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام السوري، وسط القامشلي، من قراراتها. ولم يتردد البعض في الاعتراض على هذه الخطوة بنقل أولادهم إلى

فصلت الأساتذة الذين يدرسون المنهاج الكردي، ما دفع بعضهم إلى العمل مع الإدارة الذاتية فيما أنصاع آخرون لقوانين سوريا وتركوا المدارس التي اعتمدت المنهاج الكردي. ويقول حسين زيدو (45 عاما)، أحد المدرسين السابقين لمادة الرياضيات في المدارس الحكومية، "عملت في المدارس الابتدائية 11 عاما، وتم إبعادي عن التعليم لأسباب سياسية". ويضيف "التحقت الآن بمدارس الإدارة الذاتية للتعليم بحسب المنهاج الدراسي بالعربية رغم أن الطلاب أكراد وأنقاض رأتني من هيئة التريبة" التابعة للإدارة الذاتية.

ويدرس العديد من العرب في المدارس التي تعتمد منهاجا كرديا. ورغم أن الأكراد يشكلون أكثر من عشرة في المئة من سكان سوريا، لكنهم عانوا من التهميش على مدى عقود قبل اندلاع النزاع، إذ أن فئة كبيرة منهم محرومة من الجنسية، كما كان يمنع عليهم تعلم لغتهم أو الكتابة بها أو حتى إحياء تقاليدهم مثل احتفالات عيد النوروز.

ويبدي المخرج جميل مراد (44 عاما) الذي تعلم سرا في طفولته الكتابة والقراءة بالكردية، اعترازه بدراسة ابنه رمان (ثمان سنوات) هذه اللغة من دون خوف.

ويقول خلال مساعدته ابنه على حل وظائفه المدرسية على ضوء شمعة بسبب

وتصاعد نفوذ الأكراد مع اتساع رقعة النزاع في العام 2012 بعد أن ظلوا لعقود مهمشين مقابل تقلص سلطة النظام في المناطق ذات الغالبية الكردية.

وبعد انسحاب قوات النظام تدريجيا من هذه المناطق محتفظة بمقار حكومية وإدارية وبعض القوات، لا سيما في مدينتي الحسكة والقامشلي، أعلن الأكراد إقامة إدارة ذاتية مؤقتة في ثلاث مناطق هي الجزيرة (الحسكة)، وغفرين (ريف حلب)، وكوباني (عين العرب). وسمّيت هذه المناطق "روج آفا"، أي غرب كردستان بالكردية.

وبحسب نائبة رئيس هيئة التدريس في الإدارة الذاتية في الجزيرة سميرة حاج علي، بلغ "عدد الطلاب في مدارس الإدارة الذاتية 86082 ألفا، أما عدد مدرسي المنهاجين الكردي والعربي فهو 3830 مدرسا". وتقول حاج علي إن الهيئة تعمل حاليا على تحضير منهاجين؛ واحد عربي وآخر سرياني للعام المقبل يتناسب مع نظامها التعليمي.

وتوضح أن الإدارة الذاتية في الجزيرة أنشأت عشرة معاهد لتهيئة مدرسي اللغة الكردية، وستؤسس أخرى لمدرسي اللغتين العربية والسريانية وفق أسس النظام التعليمي الخاص بها.

وفي رد فعل على القرار، أغلقت وزارة التربية السورية مدارسها في المنطقة، كما

دمشق - يردد التلاميذ أثناء وقوفهم بصقوف منتظمة غير أبهين بالهواء البارد وبصوت مرتفع بالكردية "روج باش ماموستا"، أي صباح الخير يا أستاذ، قبل دخولهم القاعات في مدرسة تعتمد منهاجا تربويا مزدوجا في شمال شرق سوريا.

وتقول الطالبة بريفا حسن (ست سنوات)، وهي جالسة إلى جانب زملائها في مدرسة موسى بن نصير في غرب مدينة القامشلي، "أتعلم وأكتب الأبدية الكردية والقصص وحب الحيوانات والورود". وتبدي بريفا سعادتها بذلك لا سيما أن والديها لا يعرفان قراءة أو كتابة اللغة التي منعها الحكومات السورية منذ خمسينات القرن الماضي.

وهذه إحدى المدارس التي بدأت اعتماد منهاج تربوي مزدوج، يضم الكردية إلى جانب مقررات التدريس بالعربية. وفرضت الإدارة الذاتية منذ مطلع السنة الدراسية الحالية المنهاج الكردي إلى جانب المنهاج العربي في المراحل الابتدائية الثلاث الأولى في مدارس محافظة الحسكة، على أن يتم توسيع هذا المنهاج ليشمل الصفوف الأخرى تباعا. ولا تزال الصفوف الأخرى تتبع المنهاج العربي المعتمد من قبل الحكومة السورية.

من جهتها، تقول مدرسة اللغة الكردية جانة موسى (21 عاما) "أتمنى أن يتلقى كل الطلاب الدروس بلغتهم الأم".



«اتفاق ميونيخ فرصة للمجتمع الدولي يمكنه اغتنامها، وعلى الأطراف الجادة في إنهاء الكارثة التي يجربها نظام الأسد على سوريا والمنطقة والعالم، أن تنتهز هذه الفرصة».

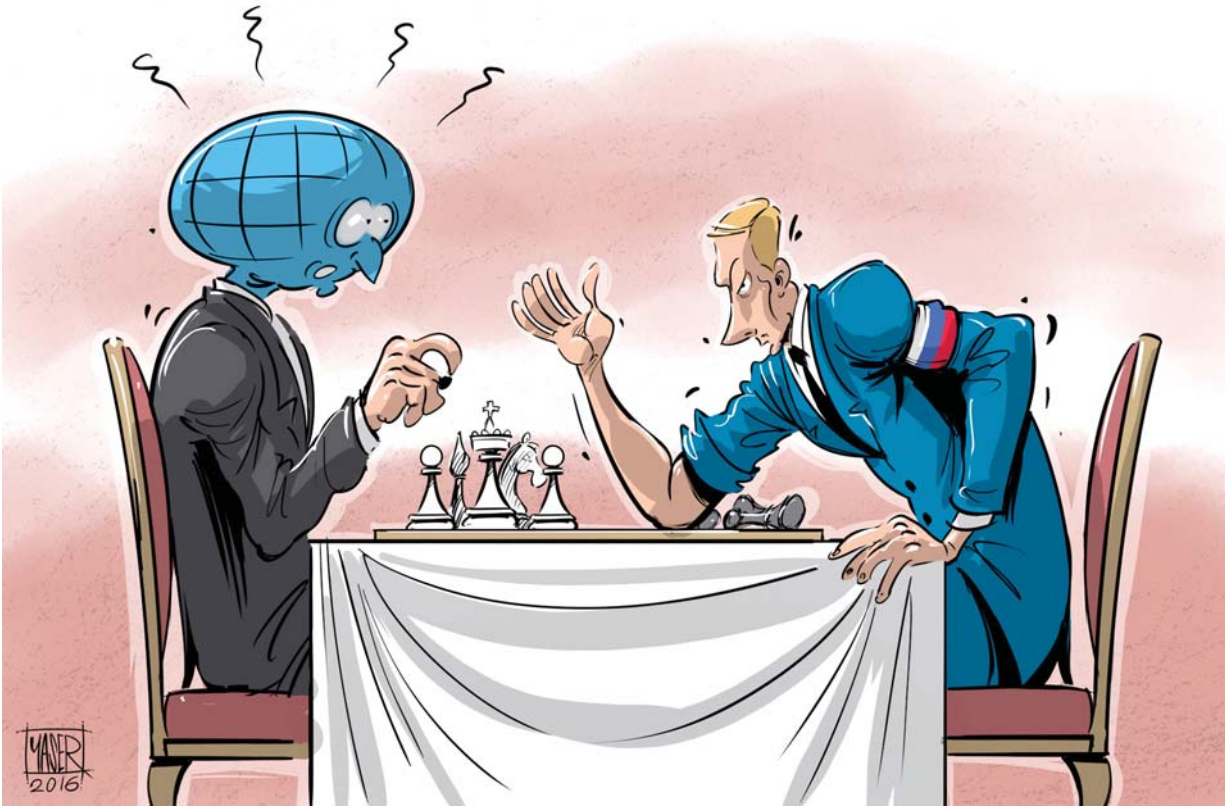
سالم المسلط
عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض



«روسيا تمضي في عملها العسكري في سوريا وتخلق حقائق جديدة على الأرض وتستخدم الإنكار وتقديم المساعدات الإنسانية كأوراق تفاوض على اتفاق يضمن لها غنائم الحرب».

جون ماكين
السناتور الجمهوري الأميركي

الثمن الذي يطلبه بوتين في سوريا



وتفتيت الكيان السوري. ما ينطبق على الإدارة الأميركية، ينطبق على إسرائيل التي تنسّق بوميا مع روسيا بعدما توصلت إلى التفاهات المطلوبة معها. ألم يذهب بنيامين نتانياهو إلى موسكو للقاء بوتين عشية بدء الحرب الروسية على الشعب السوري؟ يبقى سؤال واحد: كم المدة التي يحتاجها الاقتصاد الروسي ليكتشف بوتين أنه في حاجة إلى إعادة النظر في الثمن الذي يطلبه، وأن لا مجال آخر أمامه غير التفاوض الجذري على رأس بشار؟

ليس بعيدا اليوم الذي سيجد الرئيس الروسي، ومعه إيران، أن لا خيار آخر غير التفاوض مع المملكة العربية السعودية ودول نفطية أخرى من أجل إيجاد طريقة لرفع أسعار النفط والغاز.

هذا اليوم الذي قد يعود فيه الرئيس الروسي إلى رشده لا يبدو بعيدا. لذلك ليس صدفة الإعلان عن زيارة سيقوم بها لموسكو الشهر المقبل الملك سلمان بن عبدالعزيز. يترافق الإعلان عن موعد الزيارة مع كلام كثير عن استعداد سعودي لخفض الإنتاج النفطي مليون برميل يوميا، على أن تفعل روسيا الشيء ذاته وذلك من دون المساس بحصة السعودية في السوق العالمية. الحصة من السوق هي النقطة الأهم بالنسبة إلى الرياض، في وقت تعمل إيران على تحقيق اختراق في هذا المجال.

هل هذه الخطوة الأولى على طريق إعادة فلاديمير بوتين النظر في الثمن الذي يريده من خلال تدخله في سوريا... مع ما يعنيه ذلك من عودته إلى أرض الواقع؟

الخرانة أموالا إضافية. قال، بالحرف الواحد، إن الأموال المرصودة للتدريبات والمناورات العسكرية تصرف في هذه الحرب التي توفر أفضل حقل تجارب للجيش الروسي! مثل هذا الكلام مخصص للاستهلاك الداخلي في روسيا. هذا يفرض العودة إلى السؤال الأساسي: هل هناك من هو مستعد لدفع الثمن الذي يطلبه بوتين؟ من الصعب أن يكون هناك من هو مستعد لذلك، خصوصا أن الوقت لا يعمل لمصلحة روسيا ذات الاقتصاد الهش الذي يعتمد، أولا وأخيرا، على تصدير الغاز والنفط وأسعارهما.

المؤسف أن ليس هناك من يستطيع تلبية مطالب بوتين الذي لا يستطيع بدوره التراجع. ليس هناك من هو مستعد لدفع الفاتورة الروسية التي تبدأ بالقرم وأوكرانيا، والقبول بالسيطرة على حقول الغاز في سوريا، ومنع تحول الأراضي السورية ممرا للغاز الآتي من الخليج والذي يمكن أن يجد له زبائن في أوروبا.

فوق ذلك كله، ليس هناك من يقبل رفع العقوبات المفروضة على روسيا بسبب سياستها في أوكرانيا. من يدفع ثمن الخروج من المازق الذي أوقع فيه بوتين روسيا؟ الثمن يدفعه الشعب السوري الذي يجد نفسه في وضع فريد من نوعه. العالم كله متآمر عليه. روسيا لا تستطيع التراجع وإيران الحريصة على "حزب الله" تعرف أن خروجها من سوريا سيفقدوها الجسر الذي تمرّ عبره إلى لبنان. أما الولايات المتحدة، فليس ما يمنعهما من التفرج، إلى ما لا نهاية، على قتل السوريين

في الواقع، إن الورقة الأساسية التي يمسك بها الرئيس الروسي هي رأس بشار الأسد. هل هناك من هو على استعداد لدفع الثمن الذي يطلبه الرئيس الروسي؟ كشف مؤتمر لندن للمانحين الذي خصص لجمع مساعدات للشعب السوري وللدول التي تؤوي لاجئين أو نازحين سوريين مدى العجز الأوروبي. تبرعت ألمانيا وبريطانيا والنرويج بسخا في المؤتمر بغية تغطية عجزها عن الإقدام على أي خطوة على الأرض. كانت أوروبا تتبرّع، فيما كانت الطائرات الروسية تشارك الميليشيات المذهبية التابعة لإيران و"شبيحة" بشار الأسد في تهجير الشعب السوري من أرضه، وقتل النساء والأطفال وضرب قوات المعارضة المعتدلة!

في نهاية المطاف، هل هناك من يريد دخول لعبة بوتين، خصوصا أن الشرط الأول لوقف الحرب في سوريا هو الانتهاء رسميا من النظام القائم؟ بات معروفا أن لا وجود للنظام، ولو سوريا، من دون الدعم الروسي والإيراني. النظام انتهى، لكن واجهته لا تزال قائمة وترسل وفدا إلى جنيف للتفاوض مع المعارضة أو من أجل عدم التفاوض معها... عاجلا أم آجلا، سيكتشف فلاديمير بوتين أن سوريا ليست الشيشان. الشعب السوري ليس الشعب الشيشاني، من دون أن يعني ذلك أي تقليل من شأن الشيشان. لكن الواقع الشيشاني شيء، والواقع السوري شيء آخر، خصوصا الواقع الجغرافي.

بز بوتين الحملة العسكرية في سوريا للمواطنين الروس بقوله إنها لا تكلف

لا ليس أكيدا أنه يمكن فرض وقف لإطلاق النار في سوريا، خصوصا أن روسيا لا تزال تعتقد أن وقف النار لا يعني وقف قصفها لحلب والمناطق المحيطة بها. تستخدم روسيا حجة اسمها "داعش" للتهرب من الاعتراف بأنها جزء لا يتجزأ من الحرب التي يتعرض لها الشعب السوري.

يظل المطروح، في غياب وضوح ما اتفق في شأنه وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف والأميركي جون كيري في ميونيخ، ما الذي تريده روسيا من خلال حملتها العسكرية في سوريا؟

كلما مرّ يوم، يتبين أن هدف الحملة التي بدأت في أيلول - سبتمبر الماضي يتمثل في المساهمة في الحرب التي يتعرض لها الشعب السوري ولا شيء آخر غير ذلك. عدم الوضوح لا يعني غياب الثمن الذي يطلب به فلاديمير بوتين.

ما حققته الحملة الروسية إلى الآن، جعل قوات المعارضة المعتدلة في تراجع على جبهات عدة، خصوصا في منطقة حلب. فضلا عن ذلك، استطاع القصف الروسي تهجير عشرات آلاف السوريين وقطع خطوط الإمداد للنوار.

يحصل ذلك في وقت ليس ما يشير إلى أن تركيا قادرة على مساعدة السوريين، خصوصا بعد التهديد الروسي بلعب الورقة الكردية. ترافق ذلك مع استعداد إيراني لحشد قوات على الحدود التركية في حال إقدام الرئيس رجب طيب أردوغان على خطوة ما في اتجاه إقامة "منطقة أمنة" داخل الأراضي السورية يلجأ إليها الهاربون من جحيم حلب والمناطق المحيطة بها.

اعتاد فلاديمير بوتين على سياسة هجومية، خصوصا أنه لم يجد يوما من يقف في وجهه. وصل إلى الرئاسة خلفا لبوريس يلتسن بفضل هذه السياسة التي مارسها أولا في الشيشان أواخر العام 1999 وبداية العام 2000. ما تعرضت له العاصمة الشيشانية، غروزني، في غضون ثلاثة أشهر، لم تتعرض له أي مدينة في العالم، بما في ذلك مدن المانية، مثل دريسدن أو برلين، خلال الحرب العالمية الثانية. بنى بوتين كل حياته السياسية على غياب من يقف في وجهه. انتقل الآن إلى ممارسة هذه السياسة في سوريا بعد نجاحه في أوكرانيا. استطاع أن يفعل هناك ما يشاء بدءا بضمّ شبه جزيرة القرم. اكتشف الرئيس الروسي أن الأوروبيين لا يريدون أي مواجهة من أي نوع، وأن إدارة باراك أوباما تكتفي بالتصعيد الكلامي. عندما يتطلب الوضع الإقدام على أفعال، كل ما تفعله واشنطن هو التلطي بالموقف الروسي من جهة، والسعي إلى إيجاد أعذار لتصرفات فلاديمير بوتين بغض النظر عن الجرائم التي يرتكبها من جهة أخرى... بما في ذلك إسقاط طائرة ركاب ماليزية في الأجواء الأوكرانية. اكتفى الأميركيون والأوروبيون بفرض عقوبات على روسيا بسبب ما فعلته في أوكرانيا. هذه العقوبات لم تمنع بوتين من الذهاب إلى سوريا، والإمسك بما يعتقد أنه ورقة مساومة قوية يستطيع استخدامها مع الغرب.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

كلمة السر في الوضع السوري هي إسرائيل

حوالي مليون يهودي إلى إسرائيل، وهاهي تشتغل على تهجير السوريين، لتقدم خدمة كبيرة لإسرائيل، بينما إيران نجحت في شق مجتمعات المشرق العربي على أساس طائفي مذهبي وهو الأمر الذي عجزت عنه إسرائيل منذ سبعة عقود، ما يعتبر أكبر خدمة لإسرائيل، ربما، في تاريخها.

ولا ننسى أن إيران كانت، من الناحية الفعلية، بمثابة أكبر شريك سياسي في المنطقة للولايات المتحدة، منذ إسقاط نظام صدام، وتمكينها من الهيمنة على العراق، عبر ميليشياتها المسلحة، ومع غض النظر عن تدخلاتها في سوريا، ومع ما شهدناه من طول نفس الولايات المتحدة، وحكومات العالم، في التعامل بصبر ودبلوماسية مع قصة الملف النووي الإيراني، وهو ما لم يحدث لا مع العراق ولا مع غيره.

ليس القصد من كل ذلك تحميل كل مشكلاتنا على الخارج، أو على إسرائيل، لأن العوامل الذاتية، وضمنها ضعف قيام الدولة، كدولة مؤسسات وقانون، وتعرّض قيام مجتمعات المواطنين الأحرار المتساوين، في واقع سادت فيه النظم الاستبدادية، في معظم بلداننا، هو السبب في كل ما يجري وضمّنه انكشاف أحوالنا، لكن الكلام هنا يتعلق خصوصا بالوضع السوري، وكمحاوله في تفسير ما يحصل وتفسير هذا الخذلان للسوريين، الذي ينم عن انحطاط في قيم العالم، وعن مراوغة الادعاء بحقوق الإنسان والحرية والكرامة والديمقراطية من قبل دول كبرى.

على تخلي الولايات المتحدة عن التدخل لوضع حد لبطش النظام بالسوريين، لاسيما أنها هي أيضا التي تمنع أي تسليح نوعي للسوريين لتمكينهم من الدفاع عن أنفسهم. حقا، هذا أمر يثير الريبة والتساؤلات، بشأن حقيقة ما يجري، وعليه، ربما لا يوجد تفسير لترك السوريين لحال التشرد والقتل ودمار العمران وتدخل إيران وروسيا وحزب الله وكتائب أبو الفضل العباس من العراق، وترك داعش وشبههاته تسرح وتمرح، سوى أن ذلك يمثل مصلحة لوجود إسرائيل، وهذا يشمل حال العراق أيضا.

المعنى من ذلك أن خراب المشرق العربي، وتصديع وحدة مجتمعاته، وخلخلة كتله البشرية، هي الغرض، أو المطلوب، لأن هذا الوضع هو الذي يجعل من إسرائيل الدولة الأكثر ثباتا واستقرارا واطمئنانا في المنطقة، ويجعلها في محيط آمن ورخو وضعيف من كل النواحي، إذ لا تعود ثمة تهديدات آنية أو محتملة ربما لعقود، وربما أن هذه هي القطة المخفية، التي لا يريد أحد الكشف عنها صراحة، في القضية السورية وفي المواقف الأميركية والروسية، فلو كانت الخارطة السورية في مكان آخر، أو لو لم تكن إسرائيل، لاختلف الأمر تماما، على الأرجح.

شاهدنا في ذلك أن الولايات المتحدة الأميركية هي أكثر دولة دعمت إسرائيل سياسيا وعسكريا وماليا وتكنولوجيا، وأن روسيا شكلت أكبر خزان لدعم الهجرة اليهودية، ففي التسعينات فقط هاجر منها

يديره شخص واحد، وتتوارثه عائلة واحدة، مازال لا يجد في العالم أي ردة فعل سياسية أو أخلاقية مناسبة، مع أن ثمة في القانون الدولي مبدأ الحماية الإنسانية، بموجب قرار مجلس الأمن الدولي (1674 / 2006) الخاص بمبدأ حماية المدنيين، الذي يؤكد في المادة الثالثة منه على أن "الاستهداف المتعمد للمدنيين.. يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني"، فإنه يؤكد في مادته الرابعة على "المسؤولية عن حماية السكان من الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية"، علما أن هذا القرار، في ديباجته، وفي مادته الثانية، يربط بين سيادة الدول واستقرارها، وبين التزام حقوق الإنسان والديمقراطية والحكم الرشيد، أي أن السيادة باتت مقترنة بحقوق الإنسان، والحفاظ على أمن المواطنين، وأن الإخلال بهذه العناصر يشكل خطرا على الأمن الدولي، ما يستدعي تفعيل مبدأ الحماية للمدنيين.

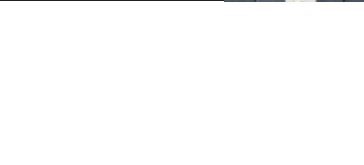
عدا عن قرار مجلس الأمن هذا، لدينا حالات كثيرة تدخلت فيها الولايات المتحدة الأميركية في العالم، بالوسائل العسكرية، متجاهلة الأمم المتحدة، وإرادات الدول الكبرى، كمثل ما حصل في قصة الغزو الأميركي للعراق (العام 2003)، الذي تبنّى في ما بعد أنه تم ترتيبه عن سابق تصميم، ومع ترويع خديعة كبرى، باتهام نظام صدام حسين بأنه بصدد امتلاك أسلحة دمار شامل، ما يفيد أن حجة الإجماع الدولي في مجلس الأمن، هي مجرد أداة للتلاعب والتورية

فاقت المأساة السورية كل التصورات والتخيلات، فنحن إزاء كارثة بشرية بكل معنى الكلمة، مع أكثر من ثمانية ملايين من اللاجئين المشردين، الذين فقدوا عالمهم وبيوتهم وممتلكاتهم ومصادر رزقهم، داخل سوريا وخارجها، وثمة مدن دمرت معظم أحيائها، وحوالي نصف مليون من المقتولين، وعدة ألوف قضاوا تحت التعذيب، وعشرات الألوف من المعتقلين، ومئات ماتوا من الجوع، وحوالي مليون شخص في مناطق محاصرة، وكل ذلك بحسب إحصائيات لمنظمات دولية، علما أن الأرقام أكبر من ذلك بكثير.

من جانب آخر نحن إزاء نظام يقتل شعبه ويدمر عمرانه بصواريخ عشوائية وبراميل متفجرة، محل من أي معايير، تتعلق بضبط الصراعات المسلحة، ومع نظام فتح البلد على مصراعيه للتدخل العسكري الروسي والإيراني، مع ميليشياته العراقية واللبنانية، وسكوته عن "داعش" الذي يتحرك بمواكب سيارة، ويبنى "دولته" المزعومة، بين باديتي العراق والشام، دون أن يتعرض لا لقصف البراميل السورية، ولا لقصف الطائرات الروسية، التي تركز عملها على مواجهة الجماعات المسلحة المحسوبة على المعارضة في شمالي حلب وفي درعا ومحيط دمشق.

هذه المأساة، أو الكارثة، التي بات لها قرابة خمسة أعوام، ومازالت مفتوحة على المزيد، والتي يقف في أساسها الحفاظ على نظام تأسس على الاستبداد والفساد،

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



«الملك سلمان بن عبدالعزيز سوف يقوم بزيارة إلى مصر في الرابع من أبريل المقبل، هذه الزيارة تأتي في ظل حرص خادم الحرمين الشريفين على تعزيز التعاون بين البلدين».

أحمد بن عبدالعزيز قطان
السفير السعودي في القاهرة



«العلاقات المصرية السعودية تمثل ركيزة لاستقرار المنطقة ونموذجاً للعلاقات بين الدول العربية، وما يجب أن تكون عليه من تعاون بناء يهدف إلى تحقيق الصالح العربي».

علاء يوسف

المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية

الخطاب والتصرفات بين مصر والسعودية

مع جانب رئيسي من رؤية إيران، التي ترى الرياض أنها "الشيطان الحقيقي في المنطقة"، وهذا بعد غيرعلن في الهواجس المتبادلة بين القاهرة والرياض، وأصبحت مردوداته تقلق السعودية وتفهمها أحيانا ما يوصف بأنه "تربيت مصري" في بعض الأزمات، التي تتناثر فيها مصالح طهران مع الرياض. في تقديرها المشكلة تمس نقطة جوهريّة في التوجهات التي تتبناها كل من السعودية ومصر، فالأولى وجدت نفسها محاطة بحزمة كبيرة من الأزمات التي أرخت عليها بظلال قاتمة، في ظل تطورات إقليمية تتسم بسبولة عالية، وأوضاع دولية مرتبكة.

من هنا فضلت الرياض الإمساك بزمام المبادرة لتجنب المزيد من التداعيات السلبية، واستثمار الفرصة لتدشين قيادتها الإقليمية في هذه المرحلة الدقيقة، لأن أحد العناوين الرئيسية للزعامة الحسم وحجم التضحيات.

بينما تميل مصر، بحكم ظروفها الداخلية السياسية والأمنية والاقتصادية وعمق التحديات الخارجية، إلى الإحجام، خوفا من التورط في أزمات يصعب الخروج منها بسهولة، أو تحمل تكلفة باهظة لا قبل لها بها في الوقت الراهن، فتلجأ إلى مساندة ومساندة السعودية في الحدود التي تجعل لها قدما بجوارها وأخرى بعيدة عنها، تجنباً لأي مفاجات غير سارة، وهو ما يكتنف أيضا عن تشمل بعض الدوائر المصرية من الزعامة المطلقة للرياض، فالقاهرة ترى أنها أحق بها، عندما تكون أوضاعها مستقرة. ما لم يكن الخطاب الذي تتبناه مصر نحو السعودية، والعكس، متسجما مع التصورات والتصرفات، سوف يكون من الصعوبة الحديث عن تحالف استراتيجي بينهما، يرقى إلى مستوى ما وصلت إليه الرياض مع تركيا، والذي ينطوي على رسالة أخرى للقاهرة.

” إذا كانت اللغة الدبلوماسية التي يتحدث بها كل جانب تعكس حالة جيدة من التفاهم، فإن هناك تصرفات تؤكد أن هناك قدرا من التوجس لم يعد خافيا

” هذه الصيغة لم تكن مرضية تماما للسعودية، وفهم كثيرون أن رفض مصر التورط بريا في اليمن دليل على عدم اقتناع بجدوى التدخل بريا، خاصة في ظل استدعاء ذكريات مريرة لتدخل قوات مصرية هناك في عقد الستينات من القرن الماضي، لكن بدا الخطاب الرسمي بين القاهرة والرياض متوافقا نسبيا. في سوريا يبدو الوضع أشد وضوحا، حيث المسافة التي تفصل بين رؤية كل طرف كبيرة، ليس فقط كما يتردد بالنسبة إلى مستقبل بشار الأسد، لكن أيضا بالنسبة إلى الكثير من التفاصيل السياسية والأمنية، وجاءت خطوة الإعلان عن تشكيل قوات برية من السعودية والإمارات وتركيا لمساندة قوات المعارضة والمشاركة في إسقاط الأسد، وأملا في حلحلة العقدة الرئيسية في الأزمة، لتعزز الفجوة، ولم يعد خافيا أن القاهرة ترى استمرار بشار خلال الفترة الانتقالية ضامنا لعدم تفتت الدولة السورية.

في ظل التعقيدات المتباينة التي تواجهها الأزمة السورية إقليميا ودوليا، وإصرار السعودية على مواقفها المبدئية، قد يتصاعد الخلاف مع مصر، لاسيما أن حسابات الأخيرة تتضافر مع جزء معتبر من تقديرات روسيا، والأهم أنها تتلاقى في ظل التعقيدات المتباينة التي تواجهها الأزمة السورية إقليميا ودوليا، وإصرار السعودية على مواقفها المبدئية، قد يتصاعد الخلاف مع مصر، لاسيما أن حسابات الأخيرة تتضافر مع جزء معتبر من تقديرات روسيا، والأهم أنها تتلاقى

تباعد من المؤكد لن يصل إلى حد الصدام، فكل دولة تدرك الأهمية الاستراتيجية التي تمثلها الأخرى، لذلك يظل هذا التحليل جرس إنذار لتفادي توسيع هوة التباين، حتى لا تصل إلى منطقة يصعب مداواتها. التطرق إلى مصير العلاقات المصرية السعودية لا يصلح معه استخدام اللغة التي تؤكد الثوابت وتدغدغ العواطف، لكن تصلح معه الصراحة وتحديد موطن الداء ومحاولة علاجه بعمليات جراحية عاجلة، للتعويض من انتشار المرض في أنحاء مختلفة من الجسد، حتى لا يلجأ الطبيب إلى البتر، بدلا من الكي.

الالات للانتباه أن جميع القضايا الساخنة في المنطقة، والتي يشير الخطاب السياسي لكل من الرياض والقاهرة أنهما متفاهمتان حول معظمها، تؤكد التصورات والممارسات الحقيقية لها أن المسافة لا تزال بعيدة، والجهود التي بذلت من خلال دول صديقة، أخفقت في تقريب الرؤى السياسية في الكثير من الأزمات المشتعلة، بدءا من اليمن وحتى ليبيا، مروراً بكل من إيران وسوريا. لكن يظل الحد الأدنى من التوافق موجودا، والطلاق مستحيلا، لأن المصالح التي تربط بين البلدين أكبر بكثير مما يفرق بينهما، لذلك لجأ الطرفان، صراحة أو ضمنا، إلى حلول وسط.

عندما قادت السعودية عاصفة الحزم لعودة الشرعية في اليمن، لم تتخلف مصر عن دعمها، غير أنها لم تقدم الدور المأمول على الأرض، وقامت بدور جوي رمزي، وركزت مساهمتها الكبيرة عند باب المنذب في البحر الأحمر، عبر إرسال عدد من السفن لمراقبة الحدود البحرية لليمن، ومنع مد المتمردين الحوثيين بالسلاح، وحتى القوات البرية أرسلت للسعودية ضمن مناورات مشتركة، وبقيت هناك للمساهمة في صد أي اعتداء متوقع على حدود المملكة.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لا يستطيع المراقب أن يعثر على تصريح سلبي قاله مسؤول رسمي في كل من مصر والسعودية، لأن جميع التصريحات الصادرة عن الجانبين تصب في المربع الإيجابي، كما أن الخطاب السياسي، في عمومها، يشدد على الأهمية الكبيرة لمتتين العلاقات المشتركة، على المستوى الثنائي أو الإقليمي. جاء الإعلان عن زيارة سوف يقوم بها الملك سلمان بن عبدالعزيز للقاهرة في أبريل المقبل، ليعزز الميول الإيجابية الظاهرة بين الرياض والقاهرة، فقد جرى الحديث عن زيارة متوقعة للملك السعودي أكثر من مرة، لكن هذه المرة الأولى التي تتم فيها الإشارة رسميا إلى موعد محدد. هناك من فهم أن التحديد بمثابة تأكيد للتوافق بين البلدين حول عدد كبير من الملفات، وانعكاس طبيعي للدعم المتواصل من قبل السعودية لمصر، خاصة بعد ثورة 30 يونيو 2013، لكن هناك أيضا من فهم أن عدم تأخير الزيارة ضرورة ملحة لتحييم الفتور في العلاقات، وسط التباعد الحاصل في بعض التصورات حيال قضايا إقليمية حرجة، تبدو مختلفة في الخطاب الذي يتبناه كل طرف نحو الآخر.

إذا كانت اللغة الدبلوماسية التي يتحدث بها كل جانب تعكس حالة جيدة من التفاهم، فإن هناك تصرفات تؤكد أن هناك قدرا من التوجس لم يعد خافيا، ومع التسليم بأن كل دولة لديها هامش تتحرك فيه بحريتها، قد تكون نتائجها تسير في اتجاه مضاد لمصالح دول صديقة أو حليفة، إلا أنه في حالة السعودية ومصر بدأت الخلافات تزداد في الهامش المسموح به ضمنا، ما يندب باحتمال تباعد المسافات.

الدرس المستفاد: من يصوم مع الإخوان يفطر مع داعش

لقد قام الإسلام السياسي على أساس تسييس الدين، بمعنى تبذير الإرث الروحي للشعوب في معارك الصراع على السلطة. وتلك خطيئته الأصلية، لكنها نفس الخطيئة التي يقترفها اليوم من يستجيبون من تغول الغلو بالرهان على غلو أقل تغولا.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بالنظر إلى تجربة إسلامي ما بعد أربكان في تركيا، والتي أوحى بأن الإسلام السياسي قادر على تطوير منظومته الأيديولوجية نحو أكبر قدر من العلمنة، في اتجاه قد يسمى "ما بعد أربكان"، غير أن "تدعوش" السياسة التركية بعد "تأخونها" السريع جراء الحالة الانفعالية التي أثارها "فقاعة الثورات"، قد أسقط القناع عن الوجه "السلطاني" للتجربة الأردوغانية. ثالثا، سحب البساط من تحت أقدام التطرف الجهادي التكفيري: وقد كان الرهان معقودا أيضا على أنّ التصدي للإسلام الجهادي التكفيري لن يكون ممكنا إلا من داخل نفس منظومة الإسلام السياسي، وأن مفاهيم الوسطية والاعتدال التي أشهرتها بعض الجماعات الإسلامية، ولو من باب السياسة السياسية، تكفي لكي تمثل سدا منيعا في وجه الإرهاب التكفيري، غير أن أولى نتائج ما كان يسمى بالربيع العربي، وأكثرها بدهاه، أن مساحة الغلو والفنتة زادت اتساعا في مرحلة حكم الإسلاميين في مصر وتونس وتركيا، وفي ظل قيادة الإسلاميين للثورات المغدورة في سوريا واليمن، إلى درجة أن ليس من المبالغة في شيء أن نعيد التذكير بإحدى خلاصاتنا في الموضوع: الدرس الأول من دروس الثورة السورية المؤودة: من يصوم مع الإخوان يفطر مع داعش.

محمل القول، إن الأطراف والجهات التي لا تزال إلى حد الساعة تتوهم إمكانية توظيف بعض جماعات الإسلام السياسي الأقل تشدداً أو إعادة تدويرها لغاية مواجهة جماعات الإسلام السياسي الأكثر تشدداً، سواء في سوريا أو اليمن أو ليبيا أو غيرها، إنما تراهن على الفرس الخاسرة في الحساب الأخير. لقد أعد الإسلام السياسي بكل أطرافه عدته ونخبرته لغاية وحيدة: مجابهة الحداثيين واليساريين والليبراليين والعلمانيين والذين ينتمون ظاهريا إلى خارج الثقافة الإسلامية. وهو لذلك يجد نفسه اليوم بلا ذخيرة أمام غلاة الدين الذين ينتمون إلى داخل منظومة الثقافة الإسلامية. والواقع أن الإسلام السياسي "المعتدل" هو الذي أوجد قواعد اللعبة التي منحت الامتياز لغلاة الانغلاق (الحاكمية، الخلافة، الدافع، التمكين، القوامة، الاستكبار، إلخ). تلك المفاهيم الفقهية كانت ذخيرته في سنوات الصراع ضد العلمانيين والشيعيين والليبراليين والحدائين، وهي ذخيرة لا تصلح اليوم في مجابهة المتشددون التقليديين، بل لعلها تمنحهم الامتياز والتفوق في الحساب الأخير.

الخلفية الفكرية والرؤية الثقافية والمفاهيم المرجعية لصانعي القرار وصانعي الرأي العام. ومن باب الاستدلال، لا نستطيع أن نفهم روح الدستور الأميركي دون أن نطلع على مبادئ جان لوك والتي استلهمها الآباء المؤسسون لأميركا. كما أننا لا نستطيع أن نفهم وحدة الإرادة العامة ضمن الدستور الفرنسي دون الرجوع إلى مبادئ جان جاك روسو معلم فرنسا الأول. وبالمثل لا نستطيع أن نفهم المواقف الإيرانية دون الرجوع إلى مؤلفات وفتاوى آيات الله، الأحياء منهم والأموات. ولأننا لا نقصد محاكمة النوايا، سنكتفي بالنظر إلى المرجعيات السياسية قد تصبح معابر سالكة لمرور بعض مقتضيات الحداثة السياسية إلى عقول سائر المسلمين، طالما أن تغليف الفكرة بخلاف ديني يجعلها مقبولة من طرف الجمهور. ولأجل تحقيق هذا الهدف، ليس مطلوبا منا سوى العمل على ترميم الإسلام السياسي وإعادة تدويره عن طريق الممارسة السياسية. هكذا، من الواضح أن الخطأ الذي يقع فيه بعض المشتغلين بالسياسة اعتقادهم بأن كل المشاكل يمكن حلها بواسطة الموقف السياسي. هذا الخطأ يشبه كهف أفلاطون الذي يكتفي فيه الإنسان بالنظر إلى المظاهر الحسية. وعلى سبيل المثال، تكمن معضلة العنف في أنه لا ينبع بالضرورة من الموقف السياسي المعلن، والذي يمكن تعديله بسهولة في بعض الأحيان دون أن ينعكس ذلك بالضرورة على حركة التاريخ، كما ليس يخفى أن بوسعنا أن نقول في السياسة عكس ما نمارسه في الواقع، وأن العبارات الصحيحة في الحقل السياسي قد لا تكون كذلك في سائر الحقول الأخرى. ذلك أن معضلة العنف تكمن في

سعيد ناشيد
كاتب مغربي

من المستغرب وجود أشخاص، رغم سوء المال وتردي الأحوال، ما زالوا يراهنون على إمكانية استثمار الجماعات التكفيرية الأقل تشدداً لأجل مواجهة الجماعات التكفيرية الأكثر تشدداً، تبعا لقاعدة درء المفسدة الكبرى بمفسدة صغرى. الأئشد غرابة في الموضوع أن يكون ضمن الإدارة الأميركية أشخاص يظنون أن بعض جماعات الإسلام السياسي قد تصبح معابر سالكة لمرور بعض مقتضيات الحداثة السياسية إلى عقول سائر المسلمين، طالما أن تغليف الفكرة بخلاف ديني يجعلها مقبولة من طرف الجمهور. ولأجل تحقيق هذا الهدف، ليس مطلوبا منا سوى العمل على ترميم الإسلام السياسي وإعادة تدويره عن طريق الممارسة السياسية.

هكذا، من الواضح أن الخطأ الذي يقع فيه بعض المشتغلين بالسياسة اعتقادهم بأن كل المشاكل يمكن حلها بواسطة الموقف السياسي. هذا الخطأ يشبه كهف أفلاطون الذي يكتفي فيه الإنسان بالنظر إلى المظاهر الحسية. وعلى سبيل المثال، تكمن معضلة العنف في أنه لا ينبع بالضرورة من الموقف السياسي المعلن، والذي يمكن تعديله بسهولة في بعض الأحيان دون أن ينعكس ذلك بالضرورة على حركة التاريخ، كما ليس يخفى أن بوسعنا أن نقول في السياسة عكس ما نمارسه في الواقع، وأن العبارات الصحيحة في الحقل السياسي قد لا تكون كذلك في سائر الحقول الأخرى. ذلك أن معضلة العنف تكمن في

الإسلام السياسي قام على أساس تسييس الدين، بمعنى تبذير الإرث الروحي للشعوب في معارك الصراع على السلطة. وتلك خطيئته الأصلية، لكنها نفس الخطيئة التي يقترفها اليوم من يستجيبون من تغول الغلو بالرهان على غلو أقل تغولا

”

في الانقسام الفلسطيني

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونس

فشل الجولة الأخيرة من مفاوضات المصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس بالعاصمة القطرية الدوحة، والتي انتهت في التاسع من الشهر الجاري، يكتشف لا فقط عن غياب إرادة إنهاء الانقسام بين الفصيلين السياسيين وإنما يميظ اللثام عن مأسسة حقيقية لحال التشردم الفلسطيني بات بمقتضاها الهروب بالجغرافيا المستباحة في غرة والضفة الغربية يمثل الحل الدائم والمريح لكلا الطرفين.

لن نجانب الصواب إن اعتبرنا أنّ أصل الإشكال الفلسطيني كامن في اقتصار المصالحة الفلسطينية على حركتي فتح وحماس دون أن تنسحب المصالحة على باقي الفصائل الفلسطينية، سواء منها تلك المنضوية صلب منظمة التحرير الفلسطينية أو خارجها، الأمر الذي اختزل القضية الفلسطينية في رأيين مختلفين إلى حدّ التناقض ولا يجمع بينهما سوى مال الحال القائم على معادلة السيطرة على العباد دون تحكم في البلاد.

تحتاج حركة فتح إلى مصالحة داخلية حقيقية بين أجنحتها المتكسرة بمقتضى التنافر حيال سياسات الرئيس محمود عباس، أو حيال صيرورة التفاوض مع الجانب الإسرائيلي، أو حول الطبيعة النهائية للحركة التي باتت في منزلة بين منزلتين، فلا هي حركة ثورية مقاومة، ولا هي حزب سياسي حاكم في المشهد الفلسطيني.

نفس الحال بالنسبة إلى حركة "حماس" التي تعيش وضعاً متازماً على وقع الرهانات الخاسرة على محاور إقليمية في المنطقة، والتي تعرف أزمة معنى بعد أن فرض عليها واقع الهيمنة والسيطرة على قطاع غزة انسلاخا ناعما عن مقولات المقاومة المسلحة.

وقد تكون الزيارة السريعة التي أداها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل إلى طهران للتباحث مع القيادة الإيرانية حول نتائج قمة الدوحة الفلسطينية الأكثر دلالة على التخبّط السياسي العميق الذي يضرب الحركة التي كتشفت، على مدى السنوات الأربع الأخيرة، عن تدهور كبير في العلاقات مع إيران على خلفية الأزمة السورية.

وهو مؤثر سياسي هامّ على حال التفكك الذي يعرفه اليوم محور "أنقرة - الدوحة" في مفاصل عديدة في المشهد الشرق أوسطي يبدأ من رهاناته الخاسرة العسكرية منها والسياسية في سوريا ولا ينتهي عند خياراته المنتكسة بدعم الإخوان في عواصم الربيع العربي.

واحد من أهم أسباب فشل مسار المصالحة الفلسطينية أنّ فتح وحماس تعاملتا مع غزة والضفة الغربية بنفس المنطق الذي تعتمده إسرائيل مع ذات المناطق. فلئن اعتبرت تل أبيب أنّ غزة منطقة مستقلة بذاتها عن الضفة الغربية سواء خلال مفاوضات أوسلو أو محادثات الحلول النهائية في كامب ديفيد ونيويورك، فسياسات حماس من جهة، وفتح من جهة ثانية تصبّ في ذات الخانة "الاجتزائية" للأرض الفلسطينية.

على مدى ما يناهز العقد من الانقسام الفلسطيني، كانت غزة بالنسبة إلى حماس غنيمة حرب ظفرتها في الحرب الأهلية، وليست جزءاً من فلسطين مرتبطاً، بمقتضى السلطة، بالضفة الغربية ومتلازماً، بفعل التاريخ، مع باقي الجغرافيا الفلسطينية الممتدة من النهر إلى البحر.

وعلى مدى ما يناهز العقد من التفتت، تعاملت فتح مع الضفة الغربية على أنها خط الدفاع الأخير عن شرعية السلطة في وجه أتباع حماس الذين يريدون استنساخ نموذج غزة في رام الله.

وبين التعاملين ضاعت رمزية الأرض والقضية الفلسطينية، وبين ميكافيليتي الطرفين تمّ الغتصاب الثاني لأرض فلسطين على يدي فصليين يحلمان لواء تحريرها. المفارقة أنه لا حماس تمتلك مفاتيح القطاع برّا وجواً وبحرا، ولا فتح تسيطر على الضفة معابر وجواز وأسلحا شوكية تقطع جغرافيا الجانب الغربي من نهر الأردن، والمفارقة الأكبر أنّ الفصيلين يتقاتلان، سياسيا وعسكريا، على أمكنة بلا سيادة وعلى سلطة بلا صلاحية.

مشكلة القضية الفلسطينية أنّ نصفها احتلال توطيني يرمي إلى الاستيطان وليس إلى الغزو فقط، ونصفها الآخر فصائل فلسطينية أضاعت البوصلة وفقدت المحددات والأولويات.

ولئن كان تريق الأول كامنا في التحرير الخارجي، فإنّ دواء الثاني في التحرر الداخلي.



«دخل السياحة العلاجية في الأردن خلال العام الماضي، بلغ ما يقارب 1.2 مليار دولار، ما يعادل نحو 3.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي».

فوزي الحموري
رئيس جمعية المستشفيات الخاصة الأردنية

«منطقة اليورو من الناحية الميكالية في وضع أفضل كثيراً مما كانت عليه قبل سنوات، وكذلك حال جميع البنوك رغم مخاوف بعض المستثمرين».

ايرون ديسيلوم
رئيس مجموعة اليورو



ضربة أميركية قاسية لاتفاق باريس حول المناخ

● عدم التزام واشنطن يفتح الباب لتمرّد دول أخرى ● تعليق مشروع أوباما لحماية المناخ حتى يونيو المقبل



عرقلة حماية المستقبل

من التدابير الفدرالية التي تقع في صلب الالتزامات التي قدمتها واشنطن للتحضير لمؤتمر المناخ في باريس والتوصل إلى الاتفاق الذي تبنته 195 دولة في منتصف شهر ديسمبر الماضي.

وقد يؤدي تعليقه إلى دفع دول أخرى مسببة للتلوث مثل الهند والصين إلى وقف جهودها للانتقال إلى الطاقة النظيفة.

وقالت كيت لارسن الخبيرة في منظمة روديوم غروب "لا أعتقد أن هذه العثرة في طريق برنامج واحد في الولايات المتحدة يمكن أن تدفعها إلى عدم العمل لتحقيق أهدافها الوطنية الأساسية".

لكنها أضافت أن "بعض الجهات الفاعلة الخارجية قد تشعر بالقلق لأن خطة الطاقة النظيفة هي الإجراء المناخي الأمريكي الأكثر وضوحاً على الصعيد الدولي".

غير الحكومية المدافعة عن البيئة لوكالة الصحافة الفرنسية "إنه مجرد توقف مؤقت لمشروع البيئة النظيفة ونحن واثقون من أن الأحكام المقبلة ستقره".

من جهته، صرح بيل هير مدير التحليلات المناخية في مركز الأبحاث، ومقره برلين، إن "اتفاق باريس سيتجاوز كل ذلك". وأضاف "هناك تحديات كثيرة أخرى أمامنا وتقلقني دول مثل اليابان التي تواصل الضغط في دفاعها عن الفحم".

وتحدثت أوباما للمرة الأولى عن قرار القضاة، نافيا بشكل قاطع أي نية لإلغاء المشروع العزيم على قلبه. وقال "لدينا ثقة تامة في متانة القواعد القانونية" لإجراء اتسا، داعياً إلى تجنب "إحباط الجمهور".

والمشروع من أجل بيئة نظيفة هو حزمة

الرئاسية، اعتمد أوباما بشكل كبير على وكالة حماية البيئة، وهي وكالة ضخمة ينظر إليها قسم من الجمهوريين بريبة ويعادونها علناً. وعملها فإنه تم تعليق القواعد الجديدة التي كانت ترغب وكالة حماية البيئة في تطبيقها، إلى حين نظر محكمة الاستئناف في الحجج التي قدمتها الولايات المعارضة.

لكن خبراء المناخ والحقوقيين يشيرون إلى أن المحكمة لم تنظر في المشروع في حد ذاته وتركت لمحكمه الاستئناف القيام بذلك في شهر يونيو المقبل. كما ستنتظر هيئات قضائية أقل مستوى في النص.

وقال ميشال برون مدير "سييرا كلوب" المنظمة

الطعون القضائية المقدمة "لكن مدة الامتثال لها طويلة جداً". وحددت وكالة حماية البيئة الأميركية لكل ولاية أميركية أهدافاً لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، لكن كل ولاية أمهلت حتى عام 2022 لتنفيذ تلك الأهداف.

وقال رئيس معهد قانون البيئة سكوت فالتن إن "هذا التأخير لا يعرض بالضرورة الهدف الذي حددته الولايات المتحدة لعام 2030".

وكانت 25 ولاية أميركية ذات غالبية جمهورية بمعظمها، قد رفعت الملف إلى السلطة القضائية العليا في البلاد بعد احتجاجها على خطة البيت الأبيض الرامية إلى الحد بشكل كبير من انبعاثات الغازات الملوثة من المحطات الحرارية.

ورأى الجمهوريون في قرار المحكمة، انتصاراً. وقال زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب كيفن مكارني إنه يشعر بالارتياح لوقف تدابير ارتكزت في رأيه على "تجاوز غير مشروع للسلطة".

وقال مكارني "إن قوانين إدارة أوباما كان من شأنها أن تقضي على الوظائف وتزيد التكاليف وتضعف قدرة المحطات على إمدادنا بالطاقة".

من جهته، تحدث رئيس مجلس النواب الجمهوري بول راين عن "نصر للشعب والاقتصاد الأميركيين".

ومنذ فشل مقترحاته التشريعية حول الطاقة في الكونغرس في بداية ولايته

بين التفاوض والتشاؤم



باختصار

◀ تستضيف منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) في روما الإثنين مؤتمراً دولياً تحت عنوان "دور التكنولوجيا الحيوية الزراعية في النظم الغذائية والتغذية المستدامة" ويستمر حتى الأربعاء.

◀ أظهرت بيانات أن السياح الصينيين أنفقوا خلال سفرهم في العام الماضي أكثر من 184 مليار دولار، بحسب معهد فورتشن كراكر الذي يعمل على تعريف الأثرية بالمنتجات الفاخرة.

◀ أطلقت الصين موقعا على الإنترنت للتحقيق في معاملات شركة إيزوباو التي كانت تجمع بين المقرضين وراعي الاقتراض، والمتهمة بالاحتيال على 900 ألف مستثمر والاستيلاء على 61 مليار دولار.

◀ قدم البنك الدولي منحة مالية بقيمة 40 مليون دولار، للسلطة الفلسطينية لتدعيم الموازنة وتحسين بيئة الأعمال. وكانت المساعدات الخارجية للسلطة قد تراجعت بنسبة 60 بالمئة في العام الماضي.

◀ انكمش قطاع البناء في بريطانيا خلال الربع الأخير من العام الماضي بنسبة 4 بالمئة بفعل انخفاض الإنفاق على البنية التحتية رغم زيادة نشاط بناء المنازل بأسرع وتيرة منذ بداية 2014.

◀ قدرت المفوضية الأوروبية أن تكاليف إعادة العمل في إجراءات الرقابة على حدود دول "شغن" مجدداً، يمكن أن تصل إلى 18 مليار يورو، وشددت المفوضية على عودة الاستقرار لنظام شغن.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

اتهامات لورقة 500 يورو النقدية بمساعدة الإرهاب

ميشال سابان:

أكبر أوراق العملة الأوروبية

الموحدة تستخدم في

تسهيل الصفقات المشبوهة



الستة في مجلس الإدارة وحكام البنوك المركزية الوطنية في الدول الـ19 الأعضاء في منطقة اليورو.

وبالنسبة إلى البنك المركزي الأوروبي فإن إلغاء فئة 500 يورو سيكون له وقع ثانوي مفيد برأي بعض المعلقين، وسيؤدي إلى الحد من إمكانية الاحتفاظ بمبالغ كبيرة خلال فترات قصيرة، الأمر الذي يحفز حركة انتقال المال في منطقة اليورو ويرفع الاستهلاك ومعدل التضخم المنخفض.

ومحاربة الإرهاب". أما نظيره الألماني فولفغانغ شوبيله فلم يعبر عن أي موقف بشأن فائدة "الورقة البنفسجية" أو عدم سحبها من التداول، واكتفى بالقول "يعود القرار إلى البنك المركزي ولن أعلق".

وفي مقابلة مع صحيفة لوباريزيان صرح بونوا كوريه من مجلس إدارة البنك المركزي الأوروبي بأن مؤسسته ستتحذ "قريباً" قراراً بشأن احتمال إلغاء ورقة فئة 500 يورو.

وأقر بأن "السلطات المختصة تشكك أكثر فاكتر باستخدامها لغايات غير مشروعة، وهي حجة لا يمكن التغافل عنها... من وجهة نظري فإن الذرائع للاحتفاظ بالورقة باتت غير مقنعة أكثر فاكتر".

لكن القرار النهائي سيعود لمجلس حكام البنك المركزي الأوروبي الذي يضم الأعضاء

المدفوعات العينية التي تتجاوز بعض العتبات والبدء بالتفكير بشأن تدابير تتعلق بالأوراق المالية ذات القيمة الكبيرة".

ويقول محللون إن تلك الأوراق النقدية البنفسجية التي تمثل 3 بالمئة فقط من أوراق اليورو المتداولة، بحسب إحصاءات البنك المركزي الأوروبي، تسمح بنقل كميات هائلة منها خلسة.

وكان مدير المكتب الإيطالي جوفاني كيسلر الذي كان يحقق من قبل بصفته مدعياً عاماً بشأن المافيا في بلاده، قد عبر مؤخراً عن تأييده لسحبها من التداول.

ودعا وزير الاقتصاد الأسباني لويس دي غيندوس إلى إلغاؤها، قائلاً "سيكون من الضروري سحب ورقة فئة 500 يورو في إطار التزامنا بمكافحة تبييض الأموال

بروكسل - تزايدت الضغوط لسحب الورقة النقدية من فئة 500 يورو من التداول، بسبب دورها في تمويل الإرهاب، بعد أن دعا القادة الأوروبيون البنك المركزي الأوروبي إلى اتخاذ قرار بشأنها.

وقال وزير المالية الفرنسي ميشال سابان أمام صحافيين في بروكسل حيث شارك في اجتماع مع نظرائه في دول الاتحاد الأوروبي، إن هذه الورقة "تستخدم للتمويه أكثر من الشراء".

وأضاف أن أكبر أوراق العملة الأوروبية الموحدة تستخدم "لتسهيل الصفقات المشبوهة أكثر من أن تسمح لك ولي بشراء ما نحتاجه للغذاء".

وطالب وزراء مالية الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، باتخاذ قرار حول الورقة "واستنباط القيود المناسبة حول

الإغراءات الإيرانية لا تقنع المستثمرين الأجانب

إريك أونستاد



□ تغري مناجم إيران الغنية بالزنك والنحاس والذهب والمعادن الأخرى اهتمام المستثمرين الأجانب بعد رفع العقوبات الغربية، لكن تطوير القطاع سيستغرق وقتاً وهناك مشكلات ينبغي حلها.

ويعني هبوط أسعار المعادن والغموض بشأن العمل مع حكومة طهران التي تسيطر فعلياً على جميع مناجم البلاد، أن كثيراً من شركات التعدين الأجنبية لن تنهاتف على إبرام صفقات.

ورغم ذلك أبرمت بعض الاتفاقات بالفعل وتنتطلع شركات أجنبية أخرى إلى قطاع المناجم والمعادن في إيران عقب إلغاء العقوبات في إطار الاتفاق النووي الذي بدأ العمل به الشهر الماضي.

وتحاول إيران التي تنبأهـ بأن لديها أحد أكبر الاحتياطات غير المستغلة في العالم من الزنك ومعادن أخرى جذب المستثمرين بعدما تخلصت من العقوبات بموجب الاتفاق المبرم مع القوى العالمية العام الماضي.

ويقول المحللون إن مشروعات التعدين ربما تستغرق سنوات لكن الطاقة الوفيرة ومنخفضة التكلفة في إيران ستجعلها في نهاية المطاف لاعباً مهماً في قطاع المعادن العالمي.

فهناك مشروع مهدي آباد في إيران، حيث أحد أكبر مكامن الزنك في العالم، وكان من المقرر سابقاً أن تطوره يونيون ريسورسز الأسترالية بإنتاج سنوي قدره 300 ألف طن.

وتقول إيران إنها تملك 68 نوعاً من المعادن من بينها الحديد الخام والفحم والذهب والنحاس بإجمالي احتياطيات تصل إلى 43 مليار طن.

وبجانب توسعها كمنتج فمن المنتظر أيضاً أن تدعم إيران التي يقطنها 80 مليون نسمة الطلب العالمي على المعادن حيث أنها أكبر اقتصاد يعود إلى حركة التجارة العالمية بعد روسيا منذ تفكك الاتحاد السوفيتي.

وقال روبن بهار رئيس بحوث قطاع المعادن لدى سوسيتيه جرنال في لندن "مع حصولهم على مزيد من الإيرادات النفطية لن يكون هناك ما يحول دون تطلّعهم إلى تنويع موارد الاقتصاد وتصدير المعادن"

الدولة بناء مجمع لمكورات الحديد الخام هناك.

وهناك شركات أخرى من دول عديدة من بينها إيطاليا والصين وكوريا الجنوبية، إما أبرمت صفقات وإما تتطلع إلى فرص محتملة.

لكن عدم التيقن بين المستثمرين المحتملين يبدو واضحاً في قول شركة نالكو إنها تتطلع أيضاً إلى سلطنة عمان وقطر كموقعين محتملين لإقامة مصهر الألومنيوم.

وقال المتحدث باسم ريو نيتنو العالمية للتعدين التي كانت مشاركة في الماضي في مشروع للذهب في إيران إن فريق التنقيب في الشركة لم يجر أي عمليات تتعلق بإيران.

وربما يستغرق التعامل مع إيران وقتاً طويلاً بسبب ما تشهده من صراع معقد بين الإصلاحيين والمحافظين.

ويشكو المسؤولون التنفيذيون الأجانب في قطاع الطاقة، الذين يأملون في الاستثمار بحقول النفط والغاز هناك، من أن طهران لم تكشف بعد عن شروط العقود وأنها ألغت فجأة مؤتمراً كان مقرراً عقده هذا الشهر توقعوا أن تقوم خلاله بذلك.



«أسعار النفط يمكن أن ترتفع إلى مستويات تتراوح بين 60 و80 دولارا للبرميل، ولكننا نحتاج إلى فترة تصل إلى ثلاث سنوات».

بخيت الرشيدى
الرئيس التنفيذي لشركة البترول الكويتية العالمية

«العراق يتطلع لزيادة الإنتاج النفطي خلال العام الحالي، لكي يتمكن من تعويض خسائر انخفاض أسعار النفط في السوق العالمية».

عاصم جهاد
المحدث باسم وزارة النفط العراقية



إقرار عالمي بتحسين مناخ الحرية الاقتصادية في المغرب

● تسارع الجهود لمواصلة الإصلاحات التشريعية والاقتصادية ● التصنيف يفوق المعدل العالمي لكنه لا يرضي طموح المغرب



مقعد في الصدارة



ميتسوهيرو فوروساوا:
على المغرب أن يواصل
جهود تنفيذ الإصلاحات
الضرورية رغم صعوبتها

تقريره السنوي الأداء الإيجابي للنظام المالي في المغرب إلى التوسع الكبير للقطاع البنكي المغربي في أفريقيا جنوب الصحراء، مؤكداً أن معدل الخطر المرتبط بتواجد البنوك المغربية في أفريقيا يبقى محدوداً ولا يتجاوز واحداً بالمئة من رأس المال التنظيمي.

ودعا صندوق النقد المغرب إلى بذل مجهود لتجنب تفاقم معدلات الخطر عبر التركيز على تحسين الأداء التنظيمي والإشراف على الأنشطة المصرفية العابرة للحدود.

بعضها تم القيام به بشكل متأخر أو بشكل سيء.

وأوضح الباحث المغربي، أن بعض الإصلاحات لا تجد الدعم الكافي من طرف جميع الفراء السياسيين وجميع الفاعلين كي تعطى ثمارها، وأحياناً يكون من السهل تغيير القوانين على الأوراق لكن من الصعب تغييرها على أرض الواقع.

وشهدت السنوات العشر الأخيرة نمواً سريعاً في نشاط البنوك المغربية التي زادت فروعها في الداخل وفي عدد كبير من الدول الأفريقية. وأصبح القطاع البنكي من أكثر القطاعات تنافسية في المغرب.

وقد أشار تقرير منظمة هريتاج فوندايشن إلى أن القطاع البنكي المغربي بدأ يفرض حضوره الفاعل على المستوى المحلي والإقليمي. ومن جهته أرجع صندوق النقد الدولي في

طويلاً من أجل تحقيق جاذبية اقتصادية قوية بما يكفي.

واعتبر ميتسوهيرو فوروساوا، نائب مدير عام صندوق النقد الدولي، في بيان له، أن المركز الخارجي للمغرب عرف تحسناً بدرجة كبيرة، بفضل قوة السياسات، وتزايد الصادرات في القطاعات حديثة الإنشاء، وانخفاض أسعار النفط، وقوة الاستثمار الأجنبي المباشر، مع بلوغ الاحتياطات مستوى مريحاً.

وأضاف أنه من الضروري مواصلة بذل الجهود للمضي في تنفيذ الإصلاحات الضرورية رغم صعوبتها، بغية احتواء مواطن الضعف المتبقية وتحقيق نمو أعلى لمختلف شرائح السكان.

وأكد أوران لـ"العرب"، أن المغرب حريص على تحرير اقتصاده، لكنه قال إن الإجراءات التي قام بها حتى الآن لم تؤد إلى ذلك، وأن

تصدر المغرب دول منطقة شمال أفريقيا وحل في المركز التاسع على مستوى بلدان الشرق الأوسط في مؤشر الحرية الاقتصادية، لكن مراقبين قالوا إن واقع المناخ الاقتصادي في المغرب يفوق التقييم الجيد الذي حصل عليه وأنه سيواصل التقدم في المؤشرات العالمية.



هريتاج فوندايشن:

المغرب أصبح أكثر انفتاحاً على الاستثمار
الأجنبي في معظم قطاعات الاقتصاد

العمل والائتمان والسوق النقدية والتجارة والاستثمار والتمويل.

وشدد تقرير منظمة هريتاج فوندايشن على أن الفساد لا يزال مستشرياً في الحياة العامة ومجال الأعمال، رغم الإجراءات الحكومية لمحاربته، مبرزاً أن سلطة المنتخبين محدودة، إضافة إلى محدودية القضاء وبطء إصدار الأحكام، خاصة في مجال تسجيل الأراضي وملكيته.

وأشار الباحث المغربي إلى أنه رغم تحقيق المغرب تحسناً في بعض المجالات إلا أنه ما يزال بعيداً عن التطلعات التي ستضخه في مصاف الدول الصاعدة، فالبلد ما يزال يعاني من ارتفاع نسب الضرائب ونسب الرشوة وكثرة التدخل الحكومي وغياب الشفافية في بعض الأسواق وارتفاع حجم الإنفاق الحكومي.

وأضاف لـ"العرب"، أن المستثمر والاقتصاد المغربي بصفة عامة يعاني من ثقل البيروقراطية وطول الإجراءات الإدارية، وهما عاملان يؤثران بصفة مباشرة على مناخ الأعمال وعلى الحرية الاقتصادية.

وسجل التقرير ارتفاع نسب الضرائب، وارتفاع العجز في الموازنة العامة للدولة الذي يصل الآن إلى 60 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأكد أوران أن سوق العمل لا يزال جامداً ومنغلقاً بكثرة القوانين والإجراءات التي لا تسمح بمرونة سوق العمل.

وأفاد المركز المغربي للظرفية، في نشرته لهذا الشهر، أن السلطات العمومية أنجزت إصلاحات مهمة خلال الخمس عشرة سنة الماضية في عدة مجالات، غير أن الطريق لا يزال

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - صنفت منظمة هريتاج فوندايشن المغرب في المركز 85 عالمياً في مؤشر الحرية الاقتصادية للعام الحالي، وفق 4 معايير هي دور القانون، والحدود التي تفرضها الحكومات وفعالية التشريعات ومدى انفتاح الأسواق.

وعزت المنظمة الأميركية استمرار تقدم مركز المغرب في المؤشر إلى تعزيزه للحرية التجارية وتقليص الإجراءات الخاصة بإنشاء الشركات. وقالت إن المغرب أصبح أكثر انفتاحاً على الاستثمارات الأجنبية في معظم قطاعاته الاقتصادية.

وقد حصل المغرب على 61.3 نقطة في تقرير العام الحالي، مقارنةً بحصوله على 60.1 نقطة في العام الماضي.

وقال رشيد أوران الباحث الاقتصادي في المركز العلمي العربي للدراسات والبحوث الإنسانية، في تصريح لـ"العرب"، إن عدد النقاط التي حصل عليها المغرب تفوق المعدل العالمي الذي حدد في 60.7 نقطة، لكنه بعيد جداً عن متوسط ما حققته الدول المتقدمة والذي يصل إلى 83.9 نقطة.

وأوضح أنه رغم هذا التقدم في تقييم المغرب وحصوله على المرتبة 85 عالمياً والمرتبة الأولى في شمال أفريقيا والتاسعة بين دول الشرق الأوسط، إلا أن ذلك لا يناسب طموح المغرب ولا يطمئن المقبلين على الاستثمار فيه.

وأشار أوران إلى أن حساب كل مؤشر من المؤشرات الأربعة الكبرى يتم بناء على مؤشرات ثانوية قابلة للقياس، مثل حقوق الملكية ومؤشر الفساد والرشوة والإنفاق الحكومي وحجم الضرائب ومرونة أسواق

رشيد أوران:

ارتفاع تصنيف المغرب لا
يرضي طموحاته ولا يكفي
لطمأنة المستثمرين



تونس تتفاوض مع صندوق النقد للحصول على قروض جديدة



الشاذلي العياري:

تونس تتفاوض مع عدد
من المؤسسات الإقليمية
والدولية لدعم الاقتصاد

البيان، في إطار خطة شاملة وضعها الاتحاد الأوروبي، لمساعدة تونس على مواجهة التحديات الاقتصادية، التي تعرقل تحقيق الانتقال السياسي والاقتصادي.

وأكد موسكوفيتشي أن الهجمات الإرهابية في العام الماضي زادت من خطورة الوضع في تونس، من خلال الضربه التي وجهتها لقطاعين أساسيين هما السياحة والنقل.

500 مليون يورو، بهدف مساعدتها على تجاوز مشاكلها الاقتصادية، وإيجاد طريق نحو نمو أكثر استدامة.

وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية والجمارك، بيار موسكوفيتشي، في بيان إن "المفوضية الأوروبية تفي بالتزامها، لتوفير المزيد من الدعم لجهود الإصلاح في تونس التي لا تزال نموذجاً للمنطقة".

وأضاف أن عملية الانتقال السياسي في تونس واجهت العديد من التحديات الاقتصادية، منذ عام 2011، وسيساعد الدعم المالي المقترح على تلبية حاجياتها من التمويل الخارجي من أجل إرساء نموذج تنموي مستدام ومفيد للجميع.

وتسدرج المساعدة، وفق ما جاء في

وتواجه تونس صعوبات اقتصادية مع تدني نسبة النمو إلى 0.3 بالمئة عام 2015، وتراجع الاستثمار وأداء القطاع السياحي وإنتاج الطاقة.

وأكد العياري أن تونس تجري اتصالات مع المؤسسات الإقليمية والدولية، على غرار صندوق النقد والبنك الدوليين والبنك الأفريقي للتنمية كمصادر لتمويل الميزانية ولدعم الاقتصاد التونسي.

وتضغط المؤسسات المالية العالمية لدفع الحكومة التونسية إلى المضي في إصلاحات ضرورية للاقتصاد قبل ضخ قروض جديدة. وكان الاتحاد الأوروبي قد أعلن نهاية الأسبوع الماضي عزمه تقديم دعم مالي إلى تونس، على شكل قرض متوسط الأجل، بقيمة

تونس - كشف محافظ البنك المركزي التونسي الشاذلي العياري أن وفداً من صندوق النقد الدولي سيوزور تونس، الخميس المقبل، بهدف بحث برنامج جديد للحصول على قروض وتسهيلات إئتمانية تمتد إلى عام 2020.

وقال بعد لقائه برئيس الحكومة الحبيب الصيد إنه يجري الإعداد لزيارة وفد الصندوق إلى تونس في 18 فبراير في سياق الإعداد لبرنامج تعاون بين تونس والصندوق يبدأ خلال العام الجاري.

وهذا الاتفاق الائتماني الثاني الذي تريد تونس توقيعه بعد أن كانت قد وقعت اتفاقاً في عام 2013 لقرض يمتد على مدى سنتين بقيمة إجمالية بلغت نحو 1.7 مليار دولار.

اليمن يدرس استئناف

إنتاج وتصدير النفط والغاز

الرياض - تعززت الحكومة الشرعية في اليمن دراسة توصيات للبنك المركزي اليمني تطالب باستئناف إنتاج وتصدير النفط والغاز، وذلك لإنعاش الوضع الاقتصادي في البلاد.

ونذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أن اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن الحكومة ناقشت في اجتماع لها، الأحد في الرياض برئاسة نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء خالد بحاح، عدداً من المواضيع المتعلقة بإنعاش الوضع الاقتصادي والموارد المتاحة في اليمن والإفراج عن البرامج المالية للبنك الدولي.

وقالت إن رئيس الحكومة أصدر تعليمات بدراسة التوصيات التي تقدم بها البنك المركزي بشكل عاجل، والتي تتعلق بالعمل على إعادة إنتاج وتصدير النفط والغاز بأي شكل من الأشكال بأسرع وقت ممكن وتوريد حصة الحكومة إلى البنك.

وشدد بحاح على أهمية بذل المزيد من الاهتمام الحكومي لإنعاش الجانب الاقتصادي، وضرورة استقلالية البنك المركزي اليمني وتفعيل دوره للوصول إلى استقرار الحياة الاقتصادية.

وأصدر بحاح تعليمات بالتحرك المشترك لوزير المالية ومحافظ البنك المركزي للحصول على أوجه الدعم اللازم لميزان المدفوعات من الصناديق والمؤسسات المالية الإقليمية والدولية.



مشاركون في أحد الاستعراضات في أسبوع «اصنع في الهند» الذي بدأ، الأحد، في مومباي للترويج للصناعات الهندية

أظهرت بيانات رسمية صادرة عن مركز دبي للإحصاء لتكاليف الرقم القياسي العام لتكاليف البناء في إمارة دبي خلال العام الماضي بنسبة 37 بالمئة بمقارنة بالمستويات التي سجلها في عام 2014.

أظهرت بيانات رسمية، الأحد، أن نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية بلغت خلال العام الماضي نحو 9 بالمئة، وذكرت أن عدد القوى العاملة بلغ في نهاية العام نحو 1.325 مليون شخص.

انطلقت أعمال مؤتمر ومعرض مصر الدولي لصناعة النفط (إيجبس 2017) بمشاركة 400 شركة عالمية، الذي يركز على أنشطة البحث والاستكشاف والإنتاج، والفرص الاستثمارية المتاحة.

ارتفع عدد الشركات الهندية العاملة في سلطة المنطقة الحرة في مطار دبي (دافزا) خلال العام الماضي بنسبة 23 بالمئة لنصل حصة الهند إلى 38 بالمئة من استثمارات دول شرق آسيا.

أعلنت هيئة الطيران المدني السعودي نمو حركة السفر في المطارات السعودية خلال العام الماضي بنسبة 5 بالمئة، ليصل عدد المسافرين إلى 81.9 مليون راكب من خلال نحو 645 رحلة.

أكدت شركة دبي للبترول، الأحد، أنها تمكنت من السيطرة على تسرب للغاز في حقل فتح البحري في مياه إمارة دبي الإقليمية في دولة الإمارات، وأشارت إلى أن "الوضع أصبح مستقرًا حاليًا".

الحمام الشعبي والتقليدي في المغرب لديه حضور مميز في حياة المرأة، فهو مكان تسجل فيه لحظات انتقالها من مرحلة إلى أخرى في حياتها، وفيه يتم الاحتفال بها عروسا ونفساء.

تسمية منطقة عسير بالملكة العربية السعودية اشتقت من طبيعة المنطقة العصية على أعدائها، باعتبار مناعتها الجغرافية التي استمدتها من جبالها وشعابها دون إهمال طابعها المعماري.

جذور

الجنادرية وعسير.. خضار في الأرض وثبات في الهوية

● أهل عسير كانوا يشعلون النار في صحن الحصن إيدانا بالخطر ● ثنائية الثبات والنبات تختزل التراث السعودي في قرية الجنادرية



أسوار تحصن التراث السعودي الخصب

المسطحة في تغطية بعض الأسقف والأرضيات المبلطة. أما المنازل فتكون متلاصقة سواء في القرى المنتشرة على قمم الجبال، أو السفوح لا طبا للأس فقط وإنما كذلك لتوفير أكثر ما يمكن من الأراضي الصالحة للفلاحة، وعادة ما يربط بينها مسلك ضيق أو زقاق. وللأزقة أبواب قديمة تقود إلى خارج القرية، كانت تفتح قديما في الصباح وتغلق في المساء على عادة المدن العربية والإسلامية القديمة حفاظا على أمن سكانها وحماية لهم من الغرباء.

ويلاحظ أن أكثر المساكن في عسير تضيق كلما ارتفعت الجدران بحيث يصير شكل البناء كالهرم الناقص. وقد بنيت هذه المباني بالطين أو الحجر أو كليهما، ولهذا الشكل ميزة بالإضافة إلى جماله، وهي أنه يجعل للمبنى قاعدة عريضة تثبته.

في عسير “ثبات ونبات”، ودعت جناحها في الجنادرية وأصحابه الطيبون يدعونني ويدعون أهل تونس الخضراء إلى زيارة عسير الخضراء كما ورد على لسانهم للتمتع باعتدال طقسها في الصيف و بتلوجها في الشتاء.

فقد استخدموا في الغالب الطين والحجر بالوانهما المختلفة بما في ذلك الأسود والخشب المتوفر في غابات المنطقة بكثرة. يُخلط الطين عند البناء بالماء والتبن والأعشاب قبل أن تدوسه الأقدام وحوافر الحيوانات أسبوعا أو أكثر بهدف عجنه وتقليبه حتى يكون شديد التماسك والمتانة، ثم تعمل فيه الأيادي عملها لتصيِّره قطعاً صغيرة تشكل مداмик البناء. كما يستخدم الطين أيضا في طلي الجدران من الداخل، وأرضيات الغرف والممرات والأدراج وتغليفها، وكذلك في تغليف أغصان الشجر وجذوعه المستعملة في بناء السقف.

أما الحجر فيتم قطعيه في المقالع، أو جمعه من السهول والأودية، وقد تستخدم قطع من الحجر الصغير لسد الفراغات بين الأحجار الكبيرة إذا لم يقع استخدام الطين في الغرض نفسه، وذلك بعد أن يقع تثبيت الأحجار الكبيرة في مكانها. ويستعمل الحجر في بناء الجدران الرئيسية للمبنى والفواصل بين الغرف سواء كانت في الطابق الأرضي، أو في الطوابق العلوية، كما تستعمل الأحجار

ويحرص أهالي عسير من أصحاب الحصون والقصبات عليها حرصا كبيرا لتكون قوية منيعة وجميلة، ويزينون أبوابها ومناذرها وأجزاء من واجهتها بأحجار المرو، كما يسمونها باسماء دالة ورمزية من قبيل التفاؤل والاحتفال بالحياة مثل “حصن بهجة”. وما زال البعض من أهالي عسير يقيمون فيها أو قربها إلى اليوم، ويستخدمونها في أغراض يومية أخرى كحفظ مؤنهم وأمتعتهم المختلفة.

وللحصون والقصبات نوافذ صغيرة للإضاءة والتهوية توجد عادة في الأعلى، حيث يعمل أصحابها على وضع الأعشاب الشائكة فيها حتى لا تتسرب منها الطيور أو الحيوانات الصغيرة إلى داخلها. وقد يملك الحصن أو القصة شخص أو أسرة، كما يمكن أن يكون ملكا لأهل القرية كلهم، وعندها تستعمل كل جماعة طابقا من البناء.

تميَّز المعمار العسيري القديم بسمات خاصة به في المملكة العربية السعودية، وكانت لأهالي عسير أساليبهم المتفردة في بناء بيوتهم ومساجدهم وحصونهم وقلاعهم؛

تسمية منطقة عسير بالملكة العربية السعودية اشتقت من طبيعة المنطقة العصية على أعدائها، باعتبار مناعتها الجغرافية التي استمدتها من جبالها وشعابها دون إهمال طابعها المعماري.

تقفل الحكاية الشعبية السعودية وهي تتحدث عن أبطالها الصغار وتحذِّثهم بعد أن كابدوا المحن وانتهوا بالانتصار على قوى الشرِّ، سواء كانت من بني آدم أو من السعالي والغيلان “وعاشوا في ثبات ونبات وولدوا أولاد قمر وبنات قمرات”، غير أنَّ ثنائية الثبات والنبات تختزل عصارَةَ التراث السعودي الذي تسنُّ لنا مشاهدته في قرية الجنادرية التراثية في ضواحي الرياض بمناسبة المهرجان الوطني للتراث في نسخته الثلاثين هذا العام.

د. محمد الجويلي سلطان عسيري بعد أن أراني بعض إبداعاته الرائعة المستلهمة من تراث عسير على مساعدتي على الإلام ببعض مكوناته لا سيما المعمارية منها. استقبلني شابان باللباس التقليدي العسيري ببشاشة وترحاب مهلين “يا هلا يا هلا بتونس الخضراء في عسير الخضراء” وقد راقت هذه المائلة بين تونس الخضراء في شمالها وخضرة السعودية في جنوبها، لا سيما في منطقة عسير للفنان التشكيلي سلطان، الذي استرسل وهو يطوف بي في جناح المعرض في حديث عميق دقيق حول الطابع المعماري للمنطقة.

تتميَّز قرى منطقة عسير بوجود حصن في كل واحدة منها يشبه القلعة، تارة يتوسط منازل القرية، وطورا يكون على مشارفها وأطرافها. وتكمن أهمية الحصن التاريخية في طابعه الحماي والوقائي باعتباره شكل في الأزمنة الماضية برج مراقبة لصّد عدوان أو غزو خارجي يتهديدها. توجد في عسير الكثير من المباني القديمة العالية تسمى الواحدة منها حصنا أو قصبة، وهي مبنية بالطين، أو الحجارة أو بخليط منهما. وقد صممت مداخلها تصميمًا محكما دقيقا ما يعسّر من عملية اقتحامها. ولعل تسمية عسير ذاتها قد اشتقت من طبيعة المنطقة التي كانت عصية على أعدائها، باعتبار مناعتها الجغرافية التي استمدتها من جبالها وشعابها دون إهمال طابعها المعماري المجلِّد في قصباتها وحصونها العصية عن الاقتحام.

إن وظيفة الحصون لم تكن المراقبة والدفاع فقط، وإنما استعمل بعضها لحفظ الحبوب ولف الحيوانات. وللحصن قاعدة مربعة أو مستطيلة، وهو أكبر مساحة وأضخم من القصة، أما القصبة فغالبا ما تبنى على المرتفعات وتكون لها قاعدة دائرية، وفي حين لا تتسع القصبة إلا لنز قليل من الرجال يراطلون فيها للمراقبة والدفاع في فترات التازم والتوتر، فإن الحصون تتسع لعدد كبير من الناس الذين بإمكانهم الإقامة فيها. وتشير الدراسات إلى أنَّ أهل عسير، مثلهم في ذلك مثل سكان ما بين النهرين القدامى، كانوا يعمدون أبنائا إلى إشعال النار وإطلاق الدخان إيدانا بالخطر.

د. محمد الجويلي

لا ثبات في الأرض والبيئة والمحيط ونموّ النبات وترعرعه في سائر مظاهر الحياة التي تعكسها التعبيرات الفلكلورية والفنية والتشكيلية. لكل جهة من جهات المملكة مترامية الأطراف جناحها الخاص بها الذي يعكس طابعها المعماري المميز، تعرض فيه ما توارثته جيلا بعد جيل وعبر العصور من المنتجات والإبداعات التراثية والحرف المختلفة. لا يكفي مؤلف واحد ولا تأمل سنة كاملة في ما شاهدته عيناى ذلك المساء من العروض للإلام بكل تراث المناطق المختلفة للمملكة، فما بالك بامسية واحدة لا تغنى ولا تسمن من جوع وأكتفي بالوقوف بملاحظاتى حول جناح عسير، الذي عمل الفنان التشكيلي



◀ في عسير توجد الكثير من المباني القديمة العالية تسمى الواحدة منها حصنا أو قصبة، وهي مبنية بالطين، أوالحجارة أو بخليط منهما

الحمام المغربي حضارة قديمة بطقوس نسائية وعادات لم تتغير



لم تستطع الحمامات العصرية خلع الثوب التقليدي

حريرية، وتستعمل عطر الورد أو الخزامة، ومنها جاء المثل المغربي الشعبي ”دخول الحمام ليس كخروجه“.

قالت حياة الرجواني شابة عشرينية لـ”العرب“: إن الحمام التقليدي ارتبط ارتباطا وطيدا بالذاكرة الشعبية للمغاربة، وبالرغم من ظروف العمل ومشاكل الحياة، إلا أن التردد على الحمام على الأقل مرة في نهاية كل أسبوع، يعتبر فرصة للاسترخاء والتخلص من التعب. وأضافت أن ”طقوس الحمام تغيرت قليلا من جيل إلى آخر مع ابتكار مواد وتقنيات جديدة للاستحمام، لكننا مازلنا نحافظ على تقنيات أساسية، لجداثنا وأمهاتنا، لأسباب صحية وجمالية، من خلال حرصنا على الوصفات الطبيعية للاسترخاء وتصفيف الشعر، كالصابون الأسود والغاسول“. مشيرة إلى أن سر جمال المرأة المغربية يكمن في الاستحمام في الحمام الشعبي.

حسب رغبته لمساعدته في جميع مراحل الاستحمام، حيث يكون المذلك تحت تصرف الزبون من وقت دخوله الحمام حتى الخروج منه، أو قد يقتصر لجوء الزبون إلى خدمات المذلك على فترة التدليك وإزالة خلايا الجسم الميتة.

وتتكون عدة الحمام التي يعتمدها المغاربة في الاغتسال من الصابون الأسود الذي يطلق عليه المغاربة ”الصابون البلدي“، كما يعتمد المغاربة على مواد طبيعية لغسل الشعر تسمى بـ”الغاسول“ وهو طمي أسود يعطي نعومة ونظافة للشعر والبشرة، بعد ذلك تأتي أهم مرحلة في الحمام المغربي والتي تسمى بمرحلة ”التكسال“ باستخدام قطعة خشنة تسمى ”الكيس“.

أما عند الخروج من الحمام، فالمرأة المغربية تستعمل مناشف بيضاء مزركشة بـ”الدانتيل الحريري“ كما تضع على رأسها شالات ومناديل مطرزة، وترتدي أقمصه

الحمام، ولهذا كنا نعتبر الوقت في الحمام فترة للراحة والترفيه ولتبادل أطراف الحديث حيث تشككي كل واحدة منا همومها للآخريات، حتى أن الحمام كان لنا فرصة للتباهي في ما بيننا بالخلي والمجوهرات والملابس الجديدة، ففي ذلك الوقت كانت المرأة في كل زيارة لها إلى الحمام عليها أن ترتدي قميصا حريريا مطرزا من صنع يديها. وأشارت أُمي يامنة إلى أن المرأة وقتها كانت تحرص على أخذ بناتها المقبلات على الزواج لعرضهن أمام صديقاتها وجاراتها كفرصة لترشيجهن للزواج.

ويتكون الحمام المغربي التقليدي من ثلاث قاعات كبيرة متداخلة في ما بينها، تتدرج فيها الحرارة من المتوسطة إلى العالية، وفي كل قاعة توجد صابير مياه نحاسية باردة وساخنة. وفي القاعة الأخيرة، حيث ترتفع الحرارة إلى أقصى درجاتها، يوجد حوض مائي متوسط وهو ما يسمى بـ ”البرمة“ التي تخزن الماء الساخن.

ويعتبر الحمام التقليدي مرفقا من المرافق الاجتماعية، وهو جزء من مورفولوجية المدن المغربية العتيقة، بهندسة معمارية قديمة. كما لا يخلو حي من الأحياء بالمغرب من حمام، يشيد غالبا بالقرب من الأسواق الشعبية والمساجد. بالإضافة إلى الحمامات الشعبية التي تقدم خدماتها بكلفة تتراوح ما بين 12 و13 درهما، توجد الحمامات العصرية التي تقدم خدمات من الطراز الرفيع تتمثل في ”الساونة“ و”المساج“ والتدليك“ باستعمال بعض المواد الطبية الغالية وباهظة الثمن وتتراوح كلفتها ما بين 30 و50 درهما.

وبهذا استطاع الحمام المغربي أن يصل صيته إلى خارج الحدود، واستثمرت السيدات المختصات في التزيين والموضة إعجاب كل من زار المغرب بالحمام التقليدي على إقامة مراكز صحية وتجميلية متكاملة تلبي حاجة الباحثين عن الاسترخاء.

ويعمل في الحمام مذلكون أو ما يسمون لدى المغاربة بـ ”الكسالة“ يستعين بهم الزبون

تغلغت ثقافة الاستحمام في الحمامات التقليدية في الثقافة الشعبية للمغاربة منذ زمن بعيد، ومازال الحمام التقليدي يحظى بأهمية كبيرة في الحياة اليومية للمغاربة رجالا ونساء، حيث تحرص أعداد كبيرة من المغربيات على ارتياد الحمامات الشعبية على الأقل مرة في الأسبوع.

وتصنيف تقليدية، وبعد الاستحمام تخرج العروس وسط النساء من العائلة والجارات والصديقات مصحوبة بالزغاريد والأهازيج الشعبية الخاصة بالمناسبة.

أما حمام الأم حديثة الولادة أو ”النفيسة“ كما تسمى محليا فهو عادة تقام في اليوم السابع بعد الولادة، حيث تذهب النساء إلى الحمام، ويحتفل بسلامتها ومولودها بإشعال الشموع تعبيرا عن الفرح والأمل في غد جديد لأم جديدة، ويوضع البخور للتعطير وحمايتها من الحسد. ويشترط ألا تقوم النساء بأي عمل أثناء الاستحمام فتعامل كمملكة، ويتم شد بطنها بحزام تقوم بربطه نساء مختصات في طرقه لاعتقادهن بأنه يخفف عليها آلام الظهر والولادة والبطن، وهن يتصورن أنه يمكنها من استئناف حياتها العادية بعد الولادة بلباقة بدنية أفضل.

في هذا السياق تقول أُمي يامنة وهي عجوز في عقدها السابع في حديث مع ”العرب“ ”كنا نخصص للحمام يوما كاملا وهذا اليوم يكون في الغالب الخميس، وذلك لاستقبال يوم الجمعة بهيئة نظيفة استعدادا للصلاة، وكنا نحرص نحن الجارات على الاستيقاظ باكرا ونعمل على طلي الحناء المزوجة مع القرنفل والريحان والسنبل والخزامة على الشعر، وما تبقى من الحناء كنا نمرره على وجوهنا وأيدينا، وكنا نتفق على الخروج إلى الحمام بعد الغداء ونرجع عند المغرب“.

وأضافت أُمي يامنة مبتسمة: المرأة في فترة الستينات كانت تعيش تحت ضغط الزوج وأم الزوج، ولم تكن تخرج إلا إلى

فاطمة الزهراء كريم الله

لا زينة وزادها نور الحمام“ هو مثل شعبي قديم يؤكد المكانة الخاصة التي يحظى بها الحمام التقليدي في الموروث الثقافي المغربي، ويعكس التغيير الذي يطرا على جسد المرأة بعد زيارة الحمام، من نظافة وراحة وانتعاش، ويشير إلى أن المرأة في التصور الشعبي المغربي تزداد جمالا ونورا عندما تخرج من الحمام.

للحمام الشعبي حضور متميز في حياة المرأة المغربية، فهو مرتبط بعادات مختلفة باختلاف المناسبات؛ فهو مكان تسجل فيه لحظات انتقالها من مرحلة إلى أخرى في حياتها، فيه تعلم القواعد الأساسية للنظافة وأسرار الجمال وهي طفلة، وفيه يتم الاحتفال بها حينما تظهر عليها علامات البلوغ، وفيه تستعد وتتجمل قبل ليلة عرسها، ثم تعود إليه في مناسبة أخرى حينما تصبح أما.

كما تختلف طقوس الحمام باختلاف المناسبات الخاصة بالمرأة، فمثلا في حفل الزفاف يتم كراء الحمام من طرف أهل العروس، فيخضع فضاء الحمام لطقوس متعددة، حيث يتم إشعال الشموع في غرفه، وتعطير القاعات بالعطور والبخور التقليدي، ويطلق شعر العروس بزيت و مواد تجميل

◀ الحمام التقليدي يعتبر مرفقا من المرافق الاجتماعية، وهو جزء من مورفولوجيا المدن المغربية العتيقة، بهندسة معمارية قديمة



«الحركات الإرهابية في الصومال أثرت على باقي الحركات في القرن الأفريقي والسودان ويجب أن ينتج الصومال حركة إسلامية معتدلة وعقلانية لتؤثر أيضا في المنطقة.»

خضرا بشير
وزيرة التعليم العالي والتربية الصومالية

«الحرب على التكفيريين والمتطرفين هي حرب فكرية وفقهية بالأساس علينا جميعا التجند للدفاع عن الإسلام وحياة الإنسان وقيمه في أوطاننا.»

محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف المصري



إسلام سياسي

الإسلام محرك لتجديد الحضارات وليس مكبلا لتطورها

● علماء يجتمعون في الأقصر لبحث التجديد الديني ● تفشي الإسلام السياسي نتيجة لغياب الوعي بالانتماء الوطني



إقران المصحف بالبنا سخرية من الإخوان أم عليهم

العلماء سعوا إلى البحث في إدماج الخطاب الديني بالحياة اليومية للمواطن بعيدا عن التحزب وتسييس الإسلام

للمواطنين وحمايتهم من أي تحريف قد تقوم به الجماعات الإسلامية. كما أشار تميم إلى أن مقاومة الفكر المتطرف للجماعات الإسلامية ليس مقتضرا فقط على المسلمين العرب، بل إن العديد من الدول المسلمة أو تلك التي يعيش فيها الكثير من المسلمين مشمولة أيضا بكل الخطط والإستراتيجيات التي من شأنها القضاء على الإرهاب والجماعات الإسلامية الحركية.

بقضايا الشباب وغياب التواصل الديني والإعلامي معهم. واعتبر عبدالحى أن أعظم أركان الجهل "هو الجهل الديني، أو انتشار الثقافات الدينية الجامدة التي لا تنتج فكرا أو فهما، ولكن تنتج غلوا أو تطرفا".

وقد حضر مؤتمر مواجهة الفكر المتطرف في الأقصر عدد من الأئمة والمسؤولين الدينيين من دول غربية وعربية عديدة، من بينها أحمد تميم مفتي أوكرانيا، الذي أكد أن منع التطرف الديني الذي تروج له الجماعات الدينية المتطرفة هو الجهل بحقيقة الدين الإسلامي، مؤكدا أن خطر التكفير يكمن في أنه "سوف يقضي على الإنسان كقيمة وكخليفة لله على الأرض قبل أن يقضي على الإسلام خاتم الديانات".

وأشار تميم إلى أن المسؤولية اليوم ملقاة على عاتق الباحثين والاكاديميين والعلماء الدينيين في تاطير الحياة الدينية

التوحيد التي سبقت حضارتهم وتقدمتها بالاف السنين". ودلل شيخ الأزهر على هذه الرؤية بقوله إن الدين بشكل عام كان هو المحرك الأول لنهضة الحضارة الفرعونية القديمة، والباعث الأصيل لمسيرة هذه الحضارة العلمية والفنية.

ومن ناحية العقلية الجمعية التي لدى الجمهور المتقبل للخطاب الديني، فقد سعى عدد من العلماء إلى إبراز ضرورة إدماج الخطاب الديني الروحي بالقضايا اليومية للإنسان العربي في أطر وسياقات تخرج المواطن من التحزب في إطار أحزاب دينية إلى الفضاء المسجدي الأصدق والأكثر قربا من التعبد، بعيدا عن التسييس. وقد أكد عبدالحى عزب عبدالعال أن الأسباب الفكرية الداعمة لإنبات التطرف الديني وانتشاره هي غياب الوعي الديني، وانفصال الخطاب الديني عن قضايا الأمة، وعدم الانشغال

تظهر مقاربات مواجهة الجماعات الإسلامية عند اتحاد المفكرين والعلماء والاكاديميين والعمل بشكل متناسق، وكلما كانت المقاربات أشمل وأكثر احتواء لجوانب الحياة الدينية اليومية للمواطنين كلما كانت أنجع في التخلص من السرطان الذي أصاب الجسد العربي منذ ظهور الإخوان المسلمين. وقد كان ذلك السمة الأبرز لمؤتمر مواجهة الفكر المتطرف الذي التأم بمدينة الأقصر جنوب مصر في الأيام الأخيرة.

دؤوب. كما أشار جمعة إلى ضرورة التفريق بين بعدين في الخطاب الديني؛ أولهما البعد الأكاديمي البحثي الذي يخص أهل العلم والتخصص، والبعد الثاني هو البعد التداولي للخطاب بالنسبة إلى الجمهور العامة المتقبلة.

وفسر محمد مختار جمعة أنه على العلماء والمتخصصين استنباط المناهج الجديدة وتزويد الدولة الفقهية الإسلامية باليات التجدد الذاتي، كما أشار إلى ضرورة عقلنة الجمهور المتقبل وتغيير طريقة تلقيه للرسائل الدينية في الفضاءات المتعددة التي تحيط به.

ومن ناحية أخرى، أشار عدد من الشيوخ والفقهاء في الشريعة والحضارة الإسلامية إلى أن الحضارات التي تعاقبت على المنطقة العربية قبل الإسلام ثم الحضارة الإسلامية تعتبران مسالتين متكاملتين ومتناغمتين من ناحية الأبعاد الروحية ورسائلها للإنسان، الأمر الذي يتناقض مع رؤى الإسلام السياسي في أن ظهور الإسلام يبيح النخلي عن التراث والتاريخ اللذين قبله والتعلق بخطاب الهوية الدينية دون النظر إلى مسألة الانتماء القومي والإنساني.

وفي السياق، أكد أحمد الطيب النجار، شيخ جامع الأزهر في مؤتمر الأقصر أن العلاقة بين الدين والحضارة أكثر وضوحا وأشد ارتباطا في حالة الدين الإسلامي، حيث التقت في رحاب الدين الإسلامي شرائع الدين وضرورات الحياة وحاجات الناس، وليس هذا فحسب بل تصالح في شريعة الإسلام السمحة ما وصفه شيخ الجامع الأزهر بـ"ثنائيات"، طالما استعصت على الحل وتنافرت أشد التنافر في العقائد والفلسفات التي سادت بين الناس سواء قبل ظهور الدين الإسلامي أو بعد ظهور الإسلام.

وضرب مثلا على ذلك في أن الحضارة الفرعونية وما تضمنته من عقائد "هي من بقايا بصمات من رسالات إلهية سابقة على هذه الحضارة، أو بقايا شعاع من مشكاة النبوة تنورها المصريون القدماء من رسالات

القاهرة - يواجه مهتمون بالجماعات الإسلامية الأفكار المتطرفة لها عبر حزمة من البحوث والمؤتمرات التي تكثف هذه الجهود في سبيل إنقاذ الدولة العربية من الاندثار بفعل تغلغل الإسلام السياسي في دواليبها. وقد وصل عدد من الكتاب والمفكرين المصريين ضمن مؤتمر عقد في الفترة الأخيرة بمحافظة الأقصر جنوب مصر حول سبل مواجهة الفكر المتطرف إلى صياغة عدد من الأفكار الهامة التي من شأنها تفكيك الفكر المتشدد للجماعات الإسلامية من الإخوان المسلمين إلى داعش وإبراز مواطن استغلال الدين الإسلامي فيها وتحويله إلى نصوص أيديولوجية لتبرير جرائمها.

وقد وضع هؤلاء المفكرين والباحثين أفكارهم في كتاب "نحو تفكيك الفكر المتطرف" الصادر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة، يحوي أدلة دينية وشرعية تؤكد "كذب المزاعم التي تحاول هذه الجماعات الترويج لها بين شباب المسلمين وقطاعات مختلفة من الرأي العام الإسلامي"، حسب رئيس جامعة الأزهر السابق عبدالحى عزب عبدالعال.

واكد عدد من المسؤولين وقادة الرأي الديني في مصر، أن الأولوية التي تتصدر أجندة ورشات الإصلاح الديني في مصر والعالم المسلم في هذه الآونة هي "المعالجة الجديدة للخطاب الديني الإسلامي". وقد أكد وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة أن تصحيح الفكر وتصويب مسار المعقد الخاطئ ليس بالأمر الهين أو اليسير، ولكنهما عمليتين تراكميتين تتحكم فيهما عوامل وعناصر متعددة، ويحتاجان إلى جهد

الأولوية التي تتصدر أجندة ورشات الإصلاح الديني هي المعالجة الجديدة للخطاب الإسلامي

مراجعات جماعية سلفية صومالية تعيد الأمل في بلد خال من الإرهاب



عبدالنور معلم محمد:
التغيرات لم تأت من فراغ وإنما نتيجة مراجعات فكرية منظمة

جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة بشير أحمد صلاة بين العمل على إعادة الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة وبين "دعوة الأمة إلى إقامته دين الله في الأرض وتحكيم شرعه"، وهذه التغيرات لم تأت من فراغ، وإنما نتيجة مراجعات فكرية منظمة قامت بها الجماعة في فترات مختلفة دون أن تعلن عن تلك المراجعات بصفة رسمية.

وقد لاحظ الباحث عبدالنور معلم أحمد الخطابات الحماسية التي كانت تميز الحركة السلفية المتشددة في الصومال قد اختفت بشكل تام، وقد تغيرت طريقة الخطاب لدى هذه الجماعة لتكون ذات بعد سياسي وليونة في الخطاب وتشتبث بالواقع المعيش للمواطن أكثر من كونها دعوة إلى العنف والإرهاب باسم الإسلام، الأمر الذي يضع نموذج هذه الحركة تحت العين الفاحصة واستشراف مستقبل جيد لها في ظل تنامي العنف والإرهاب الإسلامي الذي تقوده حركة الشباب الصومالية وأيضا جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة التي تنشط في السودان وهي حركة إسلامية مسلحة.

وأكد الشيخ بشير أحمد صلاة أمير الحركة أن المسألة الوطنية بالنسبة إلى الجماعة اليوم وبعد المراجعات تعد مسألة ثابتة ومحسومة، قائلا "في ما أعلم إن الذي يفهم مبادئ الدين يفهم قيمة الوطن والشعب، لأن هذا الدين ليس للملائكة وإنما للآدميين والإنسان يقطن في مكان ما من الأرض، وإن الشعب والوطن هما المرأة التي ينعس عليها الدين وإصلاح البلاد والعباد، وإن الدين لا يمكن أن يظهر في وطن وشعب غير موجودين، وهذه نقطة الخلاف بيننا وبين من يهجرون الشعب ويقتلون الأبرياء قائلين بأنهم يحكمون بالدين، ففي من يحكم بالدين إذا لم يبق في البلاد من يحكم؟".

جزرية للجماعة أجريت بشكل سري وغير معلن" حسب تصريح الباحث في الجماعات الإسلامية الصومالية عبدالنور معلم محمد. وأكد معلم أحمد أن التحول الرئيسي في فكر هذه الجماعة الصومالية أنها تخلت عن فكرة "إعادة الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة" كما تدعيه الحركة، مشيرا إلى أن أمير الجماعة أبرز في حديثه التلفزيوني أن حركته قد تخلت منذ فترة عن فكرة حمل السلاح وفرض أفكارها بالقوة. وقد فرق أمير

تؤكد المراجعات الأخيرة لجماعة الاعتصام بالكتاب والسنة في الصومال أنها على النقيض المباشر للجماعة ذاتها التي تنشط في السودان، فقد أصدرت الاعتصام بالكتاب والسنة التي تعمل على الدعوة السلفية في الصومال مراجعات جذرية ومنهجية في رؤيتها للعمل السياسي الإسلامي، تؤثر على تحولات جديدة في منطقة القرن الأفريقي.

علماء الصومال، وقد أكد عدد من المراقبين والمتابعين للشأن الإسلامي في الصومال أن المقابلة تضمنت "نضجا سياسيا كبيرا للشيخ كان ظاهرا في أجوبته، وقد كشفت مراجعات

مقديشو - أجرت قناة "يونيغارسال تي في" الصومالية بلندن مقابلة تلفزيونية مع الشيخ بشير أحمد صلاة أمير جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة في الصومال ورئيس هيئة



هل تصمد المراجعات أمام هذا الإرهاب

باختصار

قال مدير المخابرات المركزية الأميركية جون بريان إن تنظيم الدولة الإسلامية استخدم أسلحة كيميائية خلال معاركه مما يعني تطور قدرات التنظيم الذي يمكنه صنع كميات صغيرة من غازات سامة تستعمل كاسلحة خبيثة.

نشرت مؤسسة الأندلس التابعة لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مقالا لقائد التنظيم الإرهابي في المنطقة يؤكد فيه أن القاعدة سوف تقوم بالرد على أي قوة عسكرية تدخل إلى ليبيا داعيا الجهاديين إلى الوحدة حسب قوله.

قال المتحدث باسم ائتلاف تنسيق حركات أزواد الانفصالية في مالي إن مسلحين إسلاميين هاجموا قاعدة لقوات حفظ السلام في بلدة كيدال شمال البلاد مما أسفر عن مقتل عدد من الأشخاص وجرح آخرين.

أغلق محافظ مدينة العقبة جنوبي الأردن مقرا لجماعة الإخوان المسلمين في المدينة وذلك لمخالفة الجماعة للنظم المعمول بها في النشاط الحزبي حسب المحافظ، فيما قدمت الجماعة شكوى للقضاء الأردني لإعادة فتح المقر.

قالت السلطات الجزائرية إنها اعتقلت عنصرين إرهابيين كانا يصدان التخطيط لهجوم بالأحزمة النافسة على مجمع سياحي في مدينتي تلمسان وأدرار جنوب البلاد، وذلك بعد إعلان تنظيم القاعدة أن أهدافه في الجزائر ستركز على السياحة.



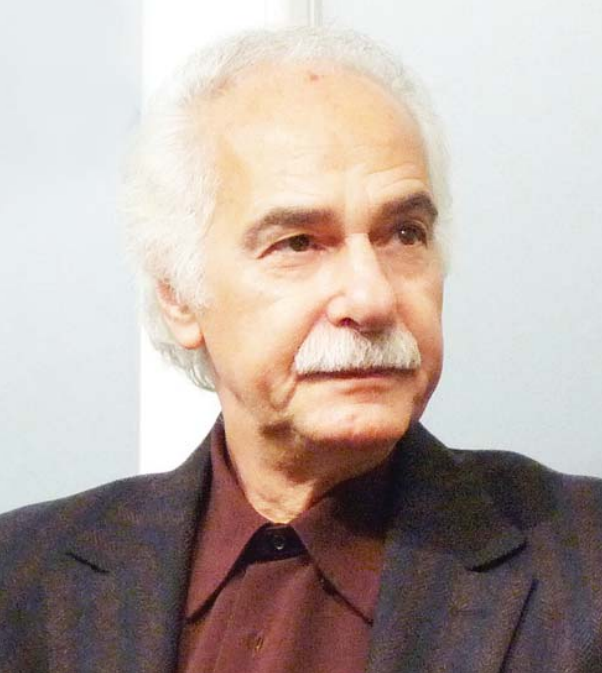
دخل الشاعر البحريني يونس العيد ضمن قائمة «شاعر المليون» في موسمه السابع، وانطلاقاً من هذا المنظور قامت مجموعة بحرينية بإطلاق حملة للتضامن ودعم الشاعر في بقية المسابقة.

فاز كتاب «الحمار الميت» للروائي والصحافي الجزائري شوقي عماري، بجائزة جمعية الكتاب باللغة الفرنسية في دورتها لسنة 2015، وذلك في الفئة الخاصة بالدول الأفريقية المطلة على المتوسط ومنطقة المغرب.



معرض الدار البيضاء يحتفي بالكتاب والمبدعين المغاربة

● العروى واللبي وحمودي يفتتحون معرض الكتاب ● الفن التشكيلي المغربي يلتقي مع الشعر والأدب والفكر والسياسة والمجتمع



عبدالله حمودي وعبد اللطيف اللبي قاماتان مغربيتان في معرض الدار البيضاء

◀ **معرض الكتاب بالدار البيضاء احتفالية استثنائية، انطلقت قوية، وهي تعد بالتحاق مثقفين وشعراء قادمين من آفاق العالم**

إلى منصات التتويج، في عدد من المسابقات الثقافية والأدبية العربية. تقدم المتوجين الباحث نور الدين أفاية، الذي توج بجائزة أفضل كتاب عربي لسنة 2015، عن عمله «في النقد الفلسفي المعاصر، مصادره الغربية وتجلياته العربية». إلى جانب من وصلوا إلى قائمة الشيخ زايد للكتاب، ومن توجوا بجوائز كتارا للإبداع الروائي، ومن وصلوا إلى قائمة البوكر العربية، إضافة إلى لقاء خاص مع التونسي شكري المبخوت، المتوج بوتر 2015. أسماء فوق البوديوم، أو منصة التتويج، تجعل من معرض الكتاب بالدار البيضاء احتفالية استثنائية، انطلقت قوية، وستنتهي قوية، وهي تعد بالتحاق مثقفين وشعراء قادمين من كافة آفاق العالم.

المصير العربي، من المغرب إلى سوريا، مروراً بمصر وتونس، وهو يتعقب مصائر هذه المجتمعات بالنقد والتحليل، كما يقول المؤلف. وهي المجتمعات العربية التي عرفت تحولات غير مسبوقه منذ الانتفاضة من أجل الديمقراطية، التي أطاحت بالنظام السلطوي، بدءاً من تونس، حيث أسقطت الانتفاضة رأس الحكم السلطوي، ودفعت البلاد نحو إصلاح المؤسسات ومقرطتها، ثم بعد ذلك انتقلت إلى البلدان الأخرى من المغرب إلى المشرق. وقد اندلعت هذه الانتفاضات في نظر الباحث، لسبب أساس تمثّل في هيمنة نظام الحزب الواحد، وطغيان الاستبداد والذهب الممنهج للبلاد العربية.

تتويج مبكر

إذا كانت الدورة الحالية من معرض الكتاب بالدار البيضاء لم تعرف احتفالية تقديم جوائز المغرب للكتاب، حيث ستقام لها احتفالية خاصة يوم 22 مارس المقبل، فقد انطلقت العناية بالتتويجات منذ اليوم الأول من المعرض، وأقيمت اللقاءات الأولى التي تحتفي بالكتاب المغاربة الذين صعدوا

هذه الدراسة، التي لم نجعل من غاياتها الأولى التخيل للوطنية من خلال تحليل حالة خاصة. بقدر ما انصب اهتمام العروى على تقديم عرض مفصل لـإرث التاريخي الذي أعطى للحركة الوطنية المغربية أشكالها التي نعرف بها حالياً. ليخلص العروى إلى أن الوطنية منظومة فكرية نجحت كمنسق متراس في دحر فكرة السيادة المشتركة على الوطن، وهي عنده حركة سياسية، أيضاً، لغت وظيفية الاستعمار. الكتاب هو أطروحة يكشف العروى لنا فيه مختلف العوامل التي اشتغلت تحت غطاء الحركة الوطنية، وكان لها الفضل في تحقيق استقلال المغرب، مثلما ينفذ الكتاب الموسوعي إلى كنه الظاهرة التي تعرف بالوطنية.

في رواق المركز الثقافي العربي، يظهر كتاب آخر «الحدأة والهوية» للأنثروبولوجي المغربي عبدالله حمودي. كتاب يبحث عن مصير المجتمعات العربية، وهو يدعو إلى إعمال المنهجية الأثرية لدى الباحث، والمتمثلة في «الشك الإيجابي».

الكتاب يشن النقاش الثقافي والفكري في معرض الكتاب بمدينة الدار البيضاء، إلى جانب أطروحة العروى. يتعقب الكتاب

انطلقت فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء، الجمعة 12 فبراير الجاري، بمشاركة 650 عارضا، وبحضور مثقفين وشعراء من مختلف أنحاء العالم. وكانت انطلاقاً قوية للمعرض عندما أعطى إشارتها ثلاثة من أعلام الثقافة المغربية المعاصرة، وهم المفكر المغربي عبدالله العروى، والشاعر عبداللطيف اللبي والأنثروبولوجي عبدالله حمودي، بينما انطلقت باقي التظاهرات واللقاءات الثقافية، التي ميزت هذه الدورة، بلقاءات مع الكتاب والمبدعين المغاربة الذين صعدوا إلى منصات التتويج في السنة الماضية.

مخلص الصغير

وصولا إلى إصدار العدد الأول من المجلة. كما تحدث التشكيلي المغربي محمد المليحي عن ثراء التجربة وغناها، وأهميتها بالنسبة إلى الثقافة المغربية المعاصرة، وبالنسبة إلى الفن التشكيلي المغربي المعاصر بشكل خاص، في لقائه مع الشعراء والأدباء والفكر والسياسة والمجتمع. الاحتفاء بخمسينية مجلة أنفاس صاحبه حدث ثقافي هام، تمثل في الإعلان عن ميلاد «مؤسسة اللبي للثقافة»، وهي مؤسسة أطلقها عبداللطيف اللبي، ويقول عنها في لقاء مع «العرب» بأنها «مؤسسة للتفكير والمبادرة، أساساً»، وهي «تضطلع أيضاً بمهمة حماية ذاكرة المؤسس والالتفاف حول القضايا التي طرحها وناضل من أجلها». ويضيف اللبي بأنها سوف تضطلع بإنجاز أحداث ثقافية، «على أن تكون أحداثاً نوعية، بحيث يمكن للحدث أن يقدم جديدا للساحة الثقافية، ويجعل الخطوط تتحرك».

العروى وحمودي

السادسة والنصف مساء، وقد اقترب موعد إغلاق المعرض، وبدأت أجراس توديع اليوم الأول تدق. فجأة وصل كتاب العروى المنتظر إلى رواق ناشره «المركز الثقافي العربي». إنه كتاب «الأصول الاجتماعية والثقافية للوطنية المغربية: 1830-1912».

وإذا كانت مجلة أنفاس اللبي قد صدرت منذ 50 سنة، فإن هذا الكتاب قد ظهر منذ 40 سنة، في صيغة أطروحة دكتوراه تقدم بها حينذاك الطالب عبدالله العروى. وبهذا، صار بإمكان القارئ العربي التعرف إلى واحد من أسرار نبوغ العروى، والأصول الفكرية لهذا الرجل. كتاب يلخص لنا أطروحته انطلاقاً من فرضية مفادها أنه «من الهين فهم وطنية ما أو ثورة أو حرب، أما الأصعب فهو معرفة كنه ومحوى كل واحدة على حدة». لقد شكلت هذه الفرضية المنهجية، في ما يقوله العروى «دعامتنا وعدتنا طيلة فصول



◀ **الاحتفاء بخمسينية مجلة**

أنفاس صاحبة الإعلان عن ميلاد

«مؤسسة اللبي للثقافة» التي

أطلقها عبد اللطيف اللبي

باختصار

◀ أكدت الشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار على أهمية مشاركة مملكة البحرين في مهرجان الجنادرية لما في ذلك من تعزيز للعلاقات الثقافية بين البحرين والسعودية وبقية دول مجلس التعاون الشقيقة التي تشارك في المهرجان.

◀ أطلق الكاتب الفلسطيني سليم دبور، روايته «الهروب» في متحف محمود درويش بمدينة رام الله، الرواية صادرة عن دار الجندي في القدس.

◀ اختارت دار النشر الألمانية العالمية «لامبرت» أطروحة الدكتوراه لعوض هيئة التدريس في جامعة البحرين الباحثة أماني الحلواجي، ضمن قائمة كتبها المطبوعة في العام الجاري 2016.

◀ افتتح معرض الفن التشكيلي «ألوان مائية» للأخوين عزيز رفعت ومحسن رفعت، بحضور عمرو موسى رئيس لجنة الخمسين، وذلك بقاعة زياد بكير بالمكتبة الموسيقية بدار الأوبرا في القاهرة، ويستمر المعرض حتى 19 فبراير الجاري.

◀ تم إصدار 129 قرصا مضغوطة مسبوقة للمئات من الأعمال الموسيقية للتراث الكلاسيكي القسنطيني في إطار تظاهرة قسنطينية عاصمة الثقافة العربية لعام 2015.

◀ أهدى مجمع اللغة العربية مطبوعاته إلى مكتبة الإسكندرية في إطار بداية تعاون وشراكة بين المؤسسات.

لرأسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ميمون حرش يفتح ندوب الجرح العربي ويرصد آلامه

تكتنف مشهدنا العربي، ظواهر عبثية تؤكد دوراننا في حلقة مفرغة. يعمد القاص إلى اللعب باللغة، والتلاعب بالألفاظ بهدف تحقيق الدلالة. هكذا يقوم اللعب بانزياح المعنى ومنح المفردات طاقة جديدة ترسم أبعادا جديدة للنص، فتعشقه وهو الذي يعاني قصصا شديدا بفعل التكثيف، فاللعب عنصر فاعل في توسيع وعاء النص رغم شخ الكلمات. تقدم السخرية في المجموعة صورة هجائية عن الجوانب القبيحة والسلبية للحياة، كما يصور معائب المجتمعات ومفاسدها وحقائقها المرة بإغراق شديد.



وإذا كان الأمر هكذا فمن الطبيعي أن يكون الاهتمام منصبا على هذه الهموم والقضايا التي تشغل بال العربي وتؤرقه وتعرقل حياته وتعطل نظامه اليومي. والقضايا التي عالجها القاص كثيرة تمتد من الخاص إلى العام، وترسم دوائر صغيرة لا تني، تكبر وتتوسع لتشمل في جبتها قضايا الوطن الصغير والكبير، واضعة الإصبع على ما يعترى هذه الخارطة من أدواء، وما يتخللها من أمراض، بغاية الشفافية منها. ومن أبرز تلك القضايا، نجد: الفقر والتفاوت الطبقي، والاستغلال، والتعذب، والعنف، والاستبداد. يرصد القاص، بعين ثاقبة، الكثير من الظواهر السورية التي

المعيش لتعركها ذائقته، بما تتوفر عليه من قدرة على دمج خيوط نسيجه القول، وإخراجها في إهاب سردي يقوم على التلميح والاختزال والتكثيف. إنها قصص يتلقاها المتلقي ليس ليقراها قراءة المتعة وقتل الوقت، بقدر ما هي قصص تتطلب من قارئها جهدا مضاعفا على الرغم من قصرها، والولوج في دهاليز مفرداتها، والبحث عن الرابط الخفي بين جملها، والعلاقات الدالية في كل جملة سردية، أو وصفية نسجت خيوط القصة. والملاحظ أن الهم السياسي والاجتماعي قد استحوذ على اهتمام الكاتب كله، فال مواطن العربي ذكرا كان أو أنثى، صغيرا أو كبيرا يعاني من هموم اجتماعية كثيرة، ومن قضايا سياسية متعددة، على المستويين الداخلي والخارجي، النفسي والمكاني،

◀ الرباط - صدرت حديثا عن مطبعة رباط نيت، المجموعة القصصية في جنس القصة القصيرة جد، بعنوان «ندوب» للقاص والناقد المغربي ميمون حرش.

تتمثل سمات القصة القصيرة جدا في الإدهاش، والإرباك، والاشتباك، والمفارقة، والحكاية، وتراكب الأفعال، والتركيز على الوظائف الأساسية دون الوظائف الثانوية، والإقبال على الجمل الفعلية، والتكثيف، والتلغيز، والتكتيف، والترميز، والأسطورة، والانزياح، والتناص، والسخرية، وتنويع صيغ السرد القصصي تهجينا وأسلوبا ومحاكاة، وعلى تصغير الحجم أكثر ما يمكن تصغيره انتقاء وتدقيقا وتركيزا. مجموعة «ندوب» تشتمل على مضامين تعالج قضايا، تخيرها الكاتب من محيطه

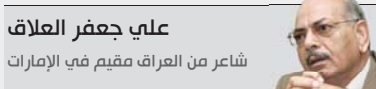
الشاعر بين ذراه الشعرية ومنحدراته

القبور» تحديدا. وكانت تلك النصوص، في الغالب، احتفاء بالمعنى وسعيا إلى الآخر المستبد، أو الآخر الضحية، لتعرية الأول أو تعضيد الثاني. أما في نهاياته، فقد كان السياب يغادر ذراه الشعرية العالية، نزولا عند سطوة المعنى مرة أخرى. وإذا كان سبب احتفائه بالمعنى في بداياته وطاة الانتماء السياسي كما أشرنا، فإن محنة المرض في النهايات كانت سببا في هيمنة المعنى على نصوصه ثانية، فقد أخلّى الكائن الشعري المعاني مكانه للكائن الاجتماعي العاطفي، الأعزل، المبتل، حتى تحولت بعض قصائده إلى نصوص تضرعية استغاثية تطوح بالآلم والشكوى. كانت حاجة السياب إلى الصراح، في نهاياته، تعادل ربما حاجته إلى التعبير عن انحيازه الأيديولوجي في البدايات. وكلنا الحاجين كانتا تهبطان بمخيلته الجامحة إلى الأرض وتضعانها في خدمة المعنى. ويصحّ ذلك أيضا على مرحلته الأخيرة، فالإنسان الموشك على الهلاك، لا يهتم بشكل الصرخة أو بطريقة الاستغاثة قدر اهتمامه بقوة الصرخة ذاتها.

الشاعر ليس واحدا على الدوام، بل اثنين متباينين فنيا ونفسيا وانفعاليا، وكان النص يقدم، في أحد اشتطاراته، تجربة الكائن الإنساني كتلة من الهتاف المؤمن، أو الصراخ التلقائي، أعني ضجة الإنفعال وتدافع المعنى. حيث يؤكد النص تطابقه مع لحظته الواقعية. أما الانشطار النصي الآخر فيعني عناية كبرى بمستويات البناء ومقتضيات الصقل الأخيرة، ويحتفي بلغة المواربة والتخفي التي تبدها مخيلة شديدة الجمال والتوحش.

ويمكنني القول إن شعر السياب كان يبدأ وينتهي مع نوعين مؤثرين من ضغوط المعنى: وطاة الانتماء للحياة بمعناها العام في البدايات، ومحنة الانحدار إلى الموت والخيبة العاطفية في النهايات. في بدايات السياب كان صوت الكائن الملتزم، المتفائل بالظفر حينا، أو الناقم على القبح السياسي والاجتماعي حينا آخر، أعلى من صوت الشاعر، وكانت قصائده تتفجر بلوعة وطنية وإنسانية هائلة، رغم أن السياب، حرص على أن يوفر لبعض هذه النصوص شكلا ما، كالسرد في «الموسم العمياء» و«حفار

وإذا تخيلنا لمسيرة السياب مثلثا يضمّ جميع تجربته فإن قصائده الكبيرة هذه تمثل قمة مثله الشعري، أو التتويج الأرقى لذلك الفوران الإبداعي المحتدم. أما قاعدة المثلث فهي ملتقى بدايات السياب ونهاياته معا، أعني انهماكاته السياسية والاجتماعية والوجدانية بفعل وعيه الفكري في البدايات من جهة، وأنهياره الجسدي والنفسي في النهايات من جهة ثانية. وتمثل هذه القصائد الكبيرة ملتقى ضلعين شعريين، يصعد أحدهما من قاعدة المثلث، أي من بدايات السياب الأولى إلى نضجه، أي منذ انخراطه في الشأن العام، في حفار القبور وأخواتها. أما الضلع الآخر فهو الذي ينزل من ذرى السياب الشعرية إلى منحدراته، أي إلى قاعدة المثلث مرة أخرى. كلا الضلعين، إذن، يتصلان بقاعدة المثلث السيابي، إما منطلقا إلى اكتمال تدريجي وإما نزولا إلى منجزات أقل شأنا. يبدو لي أن هناك، في بعض نصوص السياب، لحظتين عصيتين على الانتقام تماما: التخفي والمباشرة، منطق الحياة ومنطق النص، اليقين والارتياب، وكان



علي جعفر العلاق

شاعر من العراق مقيم في الإمارات

◀ يظل الشعراء الكبار دائما موضع جدل شديد الخصوصية، لا نهاية له. ويظل شعرهم يغري بإعادة النظر في ما كتب أو استقرّ في الوجدان من تصورات. لأن القول في صنيعهم الشعري لا ينفذ في مناسبة واحدة. وإذا كنا نرى في إنجازاتهم مناسبات للحديث والتأمل فإن إنجازاتهم الأقل شأنا تصلح هي الأخرى مبررا لاستئناف الحديث عنهم أو حولهم من جديد. فهي التمثيل الأكمل للضعف الإنساني، جسدا وفكرا، حين يعصف بالشاعر ويهبط بمخيلته إلى القاع، وقد كان هذا الموضوع مدار حديثي في الحلقة النقدية بنادي جدة الأدبي، الأربعاء 20 يناير 2016.

كان السياب، في قصائده، فاتح بوابات شعرية مهيبه: أنشودة المطر، النهر والموت، المسيح بعد الصلب، في المغرب العربي، إرم ذات العماد، جيكر والمدينة، رسالة من مقبرة، أغنية في شهر أغسطس.



صدر للأديب المصري علاء خالد، كتاب بعنوان «أكتب إليك من بلد بعيد»، عن دار الشروق بالقاهرة، يحاول فيه المؤلف نقل ما شاهده في زيارته لبلدان عدة بالعالم إلى قارئة، في محاولة لإطلاعه على عادات وثقافات تلك البلدان بأسلوب أدبي.



صدر حديثاً عن مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال، ضمن سلسلة مراكشيات، كتاب تحت عنوان «ذاكرة مراكش: صور من تاريخ وأدبيات الحلقة بساحة جامع الفناء»، للأستاذ عبدالرحمان الملحوني.

شوقي عبدالأمير: الشعر موجود في السينما

● الحرية هي الحبر الحقيقي الذي يكتب به الكاتب بل هي الهواء



التطور التكنولوجي أساء إلى الشعر

◀ **العرب لا يحترمون حرية الإبداع في السينما والفنون ولا في أي مجال آخر، فالحرية أهم ما في وجود الإنسان**

تعد تتوفر في بلد آخر، وكلها عوامل جعلت الحركة الثقافية في المغرب تتقدم بشكل كبير على زميلاتها في دول المشرق العربي". كان الشاعر شوقي عبدالأمير ممن عملوا باليونيسكو وكان لـ "العرب" دور في نشر "كتاب في جريدة"، يعلق الشاعر "تربطني بجريدة "العرب" علاقة عملية وعلاقة عاطفية أيضاً، العلاقة العملية هي أن "العرب" شريكنا الكبرى في مشروع "كتاب في جريدة"، الذي كان يصدر عن اليونسكو، وكان يصدر في أربع دول عربية، وكانت "العرب" هي الجريدة الأولى التي توزع في أربع دول هي ليبيا، تونس، لندن والمغرب، فصحيفة "العرب" كانت وما زالت شريكة لأعظم مشروع عربي أطلقته اليونسكو. حقيقة أنا لا أتدخل في حيثيات الصحف، فكل صحيفة حرة في ما تكتب، ولكن من حيث توزيع كتاب "اليونسكو" جريدة "العرب" كانت الأولى، ولا تفوتني الفرصة ونحن نستعد لإطلاق "كتاب في جريدة"، ورب صدفة خير من ألف ميعاد، أن أعبر عن سعادتني بلقائني صديقي محمد أحمد الهوني، رئيس تحرير جريدة "العرب"، هنا بالرباط، وهي فرصة نجدد بها تواصلنا للعمل معا على عودة مشروع "كتاب في جريدة"، الذي كان لجريدة "العرب" دور كبير في توزيعه لسنوات".

كثيرة، ونحن ننتظر الزمن ليقوم بهذه المهمة. هناك من الدول العربية من تدفع بكل قواها مشجعة الثقافة والمثقفين، وهذا ما يتفق معه الشاعر عبدالأمير، منتهزاً الفرصة ليحكي من خلالها كل الدول العربية التي تدعم العمل الثقافي، والتي لها من الإمكانيات ما ترفع به من مستوى الشؤون الثقافية، على تكريمها ومساعدتها للنشاط الثقافي العربي، ويخص بالذكر الإمارات العربية المتحدة، التي تضع الكثير من قدراتها المالية في منح الجوائز وفي الطباعة والترجمة، وهذا شيء إيجابي جداً، في رأي صيفنا، يستحق التحية على هذا الموقف الداعم والمصاحب للثقافة والمثقفين، والإبداع والمبدعين في العالم العربي، فالكلمة اليوم، كما يقول، أنه دون مال لا تستطيع أن تقول مرحبا، الكل بالمال اليوم، والثقافة لا تحتاج إلى مال كثير، لكنها تحتاج إلى قليل من المال وكثير من سعة الأفق، والكثير الكثير من الحرية.

الثقافة حرية

عن رؤيته للمغرب البلد العربي المفتوح ثقافياً على الشرق والغرب، يقول شوقي عبدالأمير "المغرب بالنسبة إلي اليوم حضن ثقافي عربي مهم جداً، وفي اعتقادي، المغرب اليوم، ثقافياً، أهم من بيروت ومن القاهرة. فالعواصم الشرقية المشهورة بالثقافة، كبيروت والقاهرة، تضاعلت، أو تراجعت، لأسباب عديدة أمام دور العاصمة الرباط. الحركة الثقافية في المغرب بسبب الاتصال بأوروبا، والترجمات، والعلاقة مع الثقافة العالمية، والافتقار الديمقراطية والحرية الموجودة في البلاد، كلها عوامل مساعدة لم

الممكن أن تكون بذرة لفيلم، لكن ذلك يتطلب توفر عناصر كثيرة حتى تصير فيلماً، تتطلب أموالاً وإنتاجاً، وأشياء أخرى مادية وتقنية، لذا ليس سهلاً تحويل القصيدة إلى فيلم، ولكنها من الممكن أن تكون فكرة فيلم أساساً إبداعياً له".

يمكن اعتبار الكاميرا السينمائية أداة كتابة، وهذا ما يؤكد عبدالأمير بدوره، يقول "يمكن الكتابة بالكاميرا لأن اللقطة هي مفردة والمشهد هو حوار، لكن للأسف السينما العربية اليوم لم تنهض مثلما نهضت السينما الإيرانية مثلاً، أو السينما التركية، إذا أردنا أن نقارنها بسينما المنطقة. السينما العربية هي الأضعف، والسبب، للأسف، أن العرب لا يحترمون حرية الإبداع في السينما والفنون ولا في أي مجال آخر. الحرية أهم ما في وجود الإنسان، إنها فضاء الإبداع الرحب الذي لا حدود له، ولا يوجد عمل إبداعي دون هواء، فهو يخنق، الحرية هي الحبر الحقيقي الذي يكتب به الكاتب، بل هي الهواء".

إن كان الفضاء السينمائي، الإنترنت، قد حقق هذه الحرية، يعلق صيفنا "الإنترنت قدم خدمة لمن أراد أن ينشر ما يريد، وكل واحد، سواء كان شاعراً أو مثلاً أو أيًا كان، أصبح بإمكانه أن يكتب ما يريد، وأن ينشر ما يريد، فأصبح فضاء الإنترنت مكاناً للكتابة والإبداع وكل شيء، وأضحى يرتاده الكاتب والناشر والناقد، وأحاط به مجموعة من أصحابه ومعارفه وأخذ يكتب ويطلق ما يريد وقت ما يريد. إن هذا التطور التكنولوجي أساء إلى الشعر، لأنه لم تعد هناك قيم ولا أسس ولا أصول، مثل الزمن الماضي، لكن هذا هو التطور، غير أنني أؤمن بأن الزمن قارئ كبير، وعنده أيضاً مزلة كبيرة، سيرمي فيها أشياء

على هامش الدورة 21 لمهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف، التي استضافت السينما الإيطالية، من خلال عرض مجموعة من الأفلام الكلاسيكية في فترة بانوراما، والاحتفاء بالمخرج الإيطالي الراحل بيير باولو بازوليني، التقت "العرب" بالشاعر والكاتب صاحب "مسلة أناثيل" التي حازت على جائزة "ماكس جاكوب" العالمية للشعر، شوقي عبدالأمير، في العاصمة الرباط، الذي حل بها مشاركاً في الدورة السينمائية عن تجربة بازوليني في فيلم "ألف ليلة وليلة"، فكان لنا معه الحوار التالي.

يوسف حمادي

شارك الشاعر شوقي عبدالأمير في فعاليات الدورة 21 من مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف، حيث تمت دعوته ليساهم في الندوة الخاصة بالسينما والشعر، بصفته شاعراً، فهو كما يقول ليس سينمائياً، ولا ناقد سينمائياً، بل جاء إلى الرباط ليتحدث عن الشعر والسينما، وعن تجربة بازوليني السينمائية، لأنه في تاريخ بازوليني كان الشاعر شوقي عبدالأمير جزءاً من مشروعه في فيلم "ألف ليلة وليلة"، الذي تم تصويره باليمن وكان الشاعر سنة 1973 أحد عناصر مشروعه، حينما كان يعمل بالسفارة اليمنية في باريس، وكانت السفارة اليمنية هناك بفرنسا معتمدة في أوروبا، فقام بمساعدة بازوليني في الوصول إلى اليمن ليصور فيلمه، وذلك بالحصول له على تأشيرة الدخول.

التكنولوجيا والشعر

عن مشاركته في المهرجان يقول شوقي عبدالأمير "تحدثت عن السينما في علاقتي بالشعر، والفرق بين سينما السرد وسينما الشعر، وكان الموضوع بالنسبة إليّ مهماً كشاعر، لأن اللغة الشعرية موجودة بالسينما كما هي موجودة باللغة، فاللقطة السينمائية هي المفردة والمشهد هو العبارة، وهنا يصبح السرد مكوناً من المفردة والعبارة، لكنها مرئية وليست منطوقة أو مكتوبة فقط، ولهذا يمكننا مشاهدة لقطة وكأنها قصيدة، ومن الممكن أن نرى مشهداً سينمائياً لكنه في الأصل هو شعر، أو كانه شعر، لأن الشعر طقس، مناخ ورؤية، موجود بالسينما كما هو موجود في اللغة".

إن كان بإمكان السينما أن تعتمد الشعر كمكون من مكوناتها، يقول الشاعر "يمكن للسينما أن تساهم كمتنفس يعتمد الشعر، لكن أفتها ليس كبيراً، لأن السينما تتطلب كثيراً من المتطلبات، عكس القصيدة التي نكتبها ثم نشرها في جريدة أو في ديوان أو نطلقها على الإنترنت وانتهى الأمر، فهي من

الثقافة لا تحتاج إلى مال كثير،

لكنها تحتاج إلى قليل من المال

وكثير من سعة الأفق، والكثير من الحرية

«البلاد العجيبة» رواية تحض اليافعين على التمسك بالقدس

دمج ما بين الخيال والتكنولوجيا الحديثة، والوسائل المستخدمة في حياتنا الحاضرة، حتى لا تكون هناك فجوة ما بين الحاضر والمقروء، مشيرة إلى أن ذلك تمثل في أبنية المدينة العجيبة وشوارعها وهندستها، والخدمات المجانية التي نفتقدها في عالمنا الواقعي.

وتميّزت الرواية، في رأي الكاتبة، بنزوعها إلى الخيال الخصب غير المحدد، إذ يمكنها في ذلك أن تحث اليافعين على التفكير والتمسك بالقدس، وتغرز لديهم الكثير من القيم النبيلة، كالوفاء بالعهد والإحسان إلى الآخرين، ومشاركة الآخرين بالأفكار والعمل، والوحدة والتعاون والتفكير في المعاني السامية للحياة الفاضلة.

أما الكاتبة ديمة السمان، فقالت إن رسالة هذه الرواية تتمثل في أن جمال الإنسان يكمن في سلوكه وليس في شكله الخارجي فقط. ولفتت إلى ما ذهب إليه الكاتب من أن المرأة أقدر على قيادة الكوكب، وهذا ما جعله يتحدث بنقطة عن نجاح الكوكب وحسن تدبير أمره، فالرجل -كما يرى- يحكم بعضلاته، أما المرأة فتحكم بعقلها.

وأوضحت أن السلחות تحدث عن بلاد عجيبة يقودها العلم، تسودها المحبة والعطاء والصدق والتضحية والأمان والسلام، في زمن يقوده الجهل وينتشر فيه البغض

ثم ينتقل بين العالم الافتراضي وبين القدس، ويفقز قفزات سريعة تفتح المجال للطفل القارئ ليقارن بين الخير والشر وبين الجمال والقبح، ويترك لعقل الطفل أن يختار القدس من عالمه الواقعي، والعلم من البلاد العجيبة، ليصل إلى نتيجة أن العلم والمحبة والتسامح ستجعل الأرض أفضل من تلك البلاد العجيبة التي تقع في أقصى الخيال.

وتحدثت الكاتبة نزهة أبوغوش عن الخيال في الرواية، قائلة إن الكاتب استخدم هذا الخيال من أجل أن يرتقي بمستوى الفتيان إلى درجة أفضل لحياة أفضل، ولإيصال أفكار ترفض الواقع المر الذي يعيشه عالمنا، والمبني على الخداع والغش والعنف والطمع والجشع.

وأوضحت أن الكاتب اعتبر هذا الخيال نموذجاً لبناء عالم مثالي يخلو من السلبيات، الحكم فيه للنساء، وهذه دعوة "للقوف مع المرأة لعظمتها وقدرتها على العطاء والبناء، وكونها مصدراً للإخصاب والإنجاب". وشارك في المداخلات أثناء الندوة عدد من الأدباء والكتاب منهم: نمر القدومي، ورنا القنبر، ورائدة أبوالصوي، وعماد الزغل، وطارق السيد.



والطمع والاستغلال والأنانية والظلم وجب السيطرة واحتلال الأرض والشعب.

وقال الكاتب عبدالله دعيس: ما إن يطالعك غلاف الرواية، وترى ذاك الدرج الذي يصعد إلى الغيوم، والجنبة الطيبة التي تطل من بينها، والأكوخ التي تشبه الفطر، حتى تتأهب لرحلة خيالية في عالم الأطفال البريء، وتذكر القصص التي قراتها في طفولتك، والمستمدة في معظمها من الحكايات العالمية، وتذكر أن هذه الرواية موجهة لليافعين، فلا بد أن تكون رحلة خيالية تليق بعقولهم وخيالهم الواسع المحلق في ما وراء الطبيعة.

وأضاف أن الرواية تبدأ بوصف مفصل لمدينة القدس بأبوابها وأسواقها ومسجدها الأقصى دون خيال أو بلاد عجيبة، ليتساءل القارئ: وهل القدس بلاد عجيبة؟ وبجيب نفسه: وهل أعجب من هذه البلاد؟ ليست القدس مهبط الرسالات وبوابة السماء؟

وأوضح أن الكاتب يدمج بين الحكايات العالمية والحكايات الشعبية، ليلخلق عالماً جديداً تسوده المحبة ويعمّه الإخاء، يعيش في كنف العلم بعيداً عن الحرب والصراع.

الروائي العربي وألغام الطائفية



هيثم حسين

كاتب من سوريا

من المواضيع التي تطرحها الرواية؛ الطائفية، وهي علة متجذرة في العالم العربي، وليس من السهولة الاستشفاء منها، والخطير أن هناك مصابين بها لا يعتبرونها علة أصلاً، بل قد تجد بعضهم يتبجح بها، ويباهي غيره أو ينتقص من قيمتهم من خلالها.

استنطاق بعض الشخصيات الروائية وتقديمها كدال على هذا الطرف أو ذاك، لا يعتبر تبنيًا لوجهة النظر التي يعبر عنها، وقد يكون ما يتفوه به منافياً للحقيقة والمنطق، لكنه يبقى ترميزاً إلى حال جماعة ينتمي إليها. من ذلك مثلاً رواية "مقبرة براغ" للإيطالي أمبرتو إيكو الذي يطلق بطله النقيب سيمونيوني أحكامه العامة المسبقة وصورة النمطية المقيدة على أتباع الديانات، والشعوب والقوميات الأوروبية، فيصفها باقذر ما يشاع عنها. وما تتفوه به كل جماعة في سرّها عن الأخرى من تشويهات.

قارب الروائي العربي المعاصر جوانب من الحالة الطائفية، وشخصها في أعماله بحيث أثار نقاشاً حول قضية مؤثرة في الحياة الواقعية، وقام بتظهير صور من الواقع وتقديمه وتشريحه، ملامساً لقضايا وهمومه، ليس بعيداً عنها أو مدّعياً الترفع عنها وكأنها ستلاحقه كتهمة ويعبر بها كنفيسة.

أزاح بعض الروايات الستار عن الممارسات الطائفية التي تقترب في واقع بلدانها، ومن هذه الروايات مثلاً رواية "السوريون الأعداء" للسوري فواز حداد الذي صوّر في بعض فصولها توظيف النظام لأفراد كثر منتهمين إلى الطائفة العلوية، وغيرها من الطوائف والقوميات بنسبة ما، في خدمة مصالحه مقابل امتيازات، وهذا صدق للواقع السوري المعيش، ولا يعتبر إساءة لطائفة برمتها بقدر ما يكون إشارة إلى توريث النظام للكثير من أبنائها في مستنقعه، وتقديمهم وقوداً في حربه.

كذلك يمكن ذكر رواية "جحيم الراهب" للعراقي شاكر نوري الذي صوّر جزءاً من تهجير المسيحيين من بعض مناطق العراق، ودفعهم إلى ترك أرضهم ومكانهم على أيدي جماعات تتاجر باسم الطائفية، سواء كانت سنية أو شيعية، وباسم القومية، سواء كانت كردية أو عربية.

هناك أيضاً روايات عراقية أخرى عديدة تطرقت إلى الموضوع وأبرزته من جوانب مختلفة، بحيث رصد الصراع الطائفي المقيت ووقت بعض تجلياته الواقعية روائياً. منها "يا مريم" لسنان أنطون، "فرانكشتاين في بغداد" لأحمد سعداوي، "عراقي في باريس" لصموئيل شمعون، "طنساري" لإنعام كجيه جي، "ماذا يحدث في بغداد" لرسول رسول، و"مياه متصهرة" لحازم كمال الدين، وغيرها...

لا يخفى أن الحل لا يكون بإخفاء الممارسات الشائنة، بل بتشريحها وتشخصها ومحاولة البحث عن سبل للخروج من مأزقها، يسجل للرواية أن تحاول ذلك، أو تحرض على التفكير في الخروج من حقل ألغام الطائفية المتفشية.

باختصار

اتفاق وزير الثقافة المصري حلمي

النمنع مع حبيب الصايغ رئيس اتحاد الكتاب العرب على إقامة أسابيع ثقافية مصرية بالإمارات، وأسابيع ثقافية إماراتية بمصر.

نظمت مؤخرا جامعة العلوم الإسلامية في مدينة العيون بالشرق الموريتاني ندوة فكرية حول الأبعاد التاريخية والفكرية العقيدة والسياسية لحركة المراتبين في الأراضي الموريتانية.

تعرض الصحافي اليمني نايف حسان رئيس تحرير صحيفة "الشارع"، لاعتداء بالضرب من قبل مجهولين ما أدى إلى إصابته بكسور في يده وقدمه.

أكد وزير الثقافة المغربي محمد أمين الصيحي أن الوزارة دعمت خلال سنة 2015 حوالي 1060 مشروعا ثقافيا وفنيا من أصل 2273 ترشيحا.



أكدت كيت هيدسون، أنها تستمتع حالياً بحياتها وحيدة، وفي الوقت ذاته تحافظ على علاقتها مع أبوي طفليها كريس روبنسن ومات، وقالت النجمة العالمية إنها سعيدة من دون شريك وتستمتع فقط بقضاء الوقت مع طفليها.

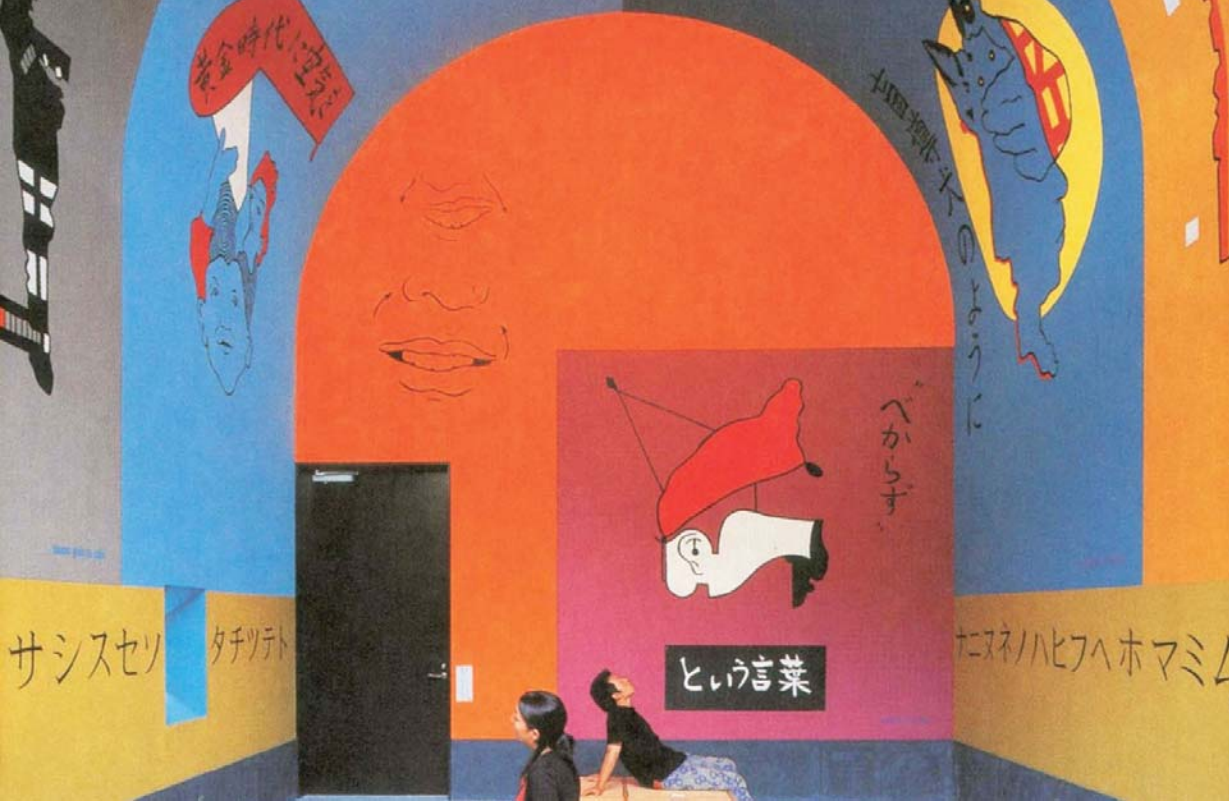
كشفت ساندرا بولوك، أنها تبحث عن الأشخاص الذين يعنونون بها ويقدمون لها مزيداً من الاهتمام، لأنها إنسانة معطاء وتبذل بلا مقابل، وقالت النجمة إن من الأشياء التي تميز شخصيتها هو حبها للاعتماد بالأشخاص والاهتمام بهم.



ثقافة+

جان ميشيل ألبيرولا فنان مغامر بالمعنيين الجغرافي والحضاري

● تجربة تنهل من الأدب والفكر والسينما ● آلة تلتقط الواقع في شكل قطع



لوحات تجمع بين الأدب والرياضيات

الإرادي“ وعن بولندا تحت الاحتلال النازي، وعن ثورات الربيع العربي. فهو، كما توحي بذلك سلسلة لوحاته “عقيم لا يضبط”، كصفتين لا يكون الفنان فناناً إلا بهما، “أثارتيسيت” (بالجمع بين أثارشبيست، أي ثائر على الوضع القائم، وأرتيست، أي فنان)، شأنه شأن مارسيل دوشامب مبتدع هذا النعت، يدين من خلال فنه مجتمعاً يعتبر الفنان خارج دورة الإنتاج المادي الصرف، ولا يستطيع ترويضه، لأن روح المغامرة تسكنه. ومع ذلك يبقى ألبيرولا في جوهره فناناً أصيلاً، يصحّ فيه قول الناقد جان دولوازي: “في يديه الهشتين، يحسن حمل الفن كشيء لا يقدر بثمن”.

أثروا مخيلته، كالرحيل إلى جزيرة إيبيزا لفهم كتاب فالتر بنيامين “التجربة والفقر”، وإلى جزر صاموا على خطى ستيفنسن صاحب “جزيرة الكنز” الذي دافع عن سكان الأرض ضد المستعمر، وإلى أسيزي بإيطاليا على خطى الزاهد القديس فرانسوا.

رحلة المخيلة

منذ بضعة أعوام بدأ ميشيل ألبيرولا يزاوج بين الفن والسينما، فبعد “كوبامارو” الذي صور فيه سكان قرية نياغاتا باليابان تحت الثلج، يحلم بتصوير فيلم طويل عن كتاب إتيان دو لابويسسي “خطاب في الرق

ففي لوحاته حركة دائبة، تتغذى بالأحداث اليومية، محلية أو عالمية، مثلما تتغذى بالآداب والسينما، وهو ما ينصح به طلبته كي يطوروا لوحاتهم. كان يوصيهم، إذا ما صادفهم مشكل في استعمال اللون الأحمر، بقراءة الفيلسوفة الفرنسية سيمون فايل، لأنها لم تتوان عن العمل في المصانع للوقوف على معاناة العمال، ولا عن الارتحال إلى أسبانيا زمن الحرب الأهلية في ثلاثينات القرن الماضي لفهم ما يجري.

ألبيرولا مسكون بروح المغامرة، وهو الذي ولد في مدينة سعيدة بالجزائر عام 1953 قبل أن يجيء إلى فرنسا، لا ينفك يتنقل في جهات كثيرة من العالم اقتفاء لخطى أعلام

بعد الأرجنتيني خوليو لوبارك واليوناني تاكيس، يخصص “قصر طوكيو” بباريس معرضاً لفنان منسّي آخر هو الفرنسي جان ميشيل ألبيرولا، رغم أنه يقيم في قلب العاصمة الفرنسية ويدرس بمعهد الفنون الجميلة، وله مكانته في تاريخ الفن الفرنسي المعاصر، من جهة عمله الجاد وخصوصية تجربته التي تنهل من الواقع والأدب والفكر والسينما.

أبويكر العبادي

□ تقصير الفرنسيين مع الفنان الفرنسي المنسي جان ميشيل ألبيرولا، والذي احتفى به “قصر طوكيو” بباريس مؤخراً، ليس مثاقيا من استهانة القائمين على المعارض والمتاحف الفرنسية بفنه، بقدر ما هو ناجم عن شخصية الرجل نفسه، فالذنب ذنبه إن لم يكن معروفاً إلا لدى نظرائه وطلبته وبعض المهتمين بالفن عامة.

ذلك أنه يؤثّر العزلة حتى وهو في حيّ مونبرناس الشهير، الذي يشهد ماضيه وحاضره بحركة فنية نشيطة، ولا يملك من وسائل الاتصال الحديثة حتى هاتفاً، لا جوالاً ولا قساراً، إذ يفضل تزجية وقته بقراءة كامو وفالتر بنيامين وهولدرلين ورامبو، والبحث في أعمالهم عما يمكن أن يستلهمه لصياغة عمل جديد له فرادته، وباقتفاء خطاهم حينما حلوا لبري العالم كما رأوه، أو لينظر إلى ما رأوه بعينه هو، لعله يكتشف تفاصيل غابت عنهم أو هم لم يولوها أهمية كبرى.

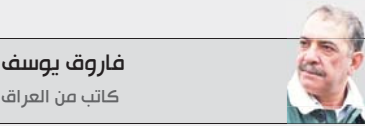
يتبدّى في لوحاته متشبعاً بتجارب السابقين، عالماً بأسرار فنههم، وهو المدرّس، يعتبر نفسه سليل جوطو وفيلانكيث، مثلما هو سليل ميرو وكازيمير مالفيتش وسواهم. يقول في هذا الصدد: جئت بعد الجميع، لا أبتكر شيئاً، فقط أخطو خطوة إلى الجانب، بقدر ما يلمت.

وإن كان يميل إلى تصوير الواقع على طريقته، إذ يقول أيضاً “ما أحاول التعبير عنه هو الواقع، ولكنه واقع في شكل قطع،

ألبيرولا يتميز بخلق صلات

بين الفن من جهة وبين الأدب والرياضيات من جهة أخرى، في شكل مونتاخ متواصل

البكاء في حضرة دمية



□ لا بأس أن يكذب الشعراء، فأجمل الشعر أكذبهم، كما قالت العرب، الرسامون أيضاً يكذبون، لم لا؟ فالرسم نفسه وهم.

الشعراء والرسامون يكذبون من أجل أن يكون العالم أجمل، لن يرى الناس عبر التاريخ ليلئى إلا من خلال عيني قيس. أما فنسنت فان غوخ فلن يتخيله أحد إلا من خلال صورته وهو مضطد الآن.

لا بد أن يكون هناك نوع من الأسطورة ليظل الشيء الذي نراه أو نسمع صوته موجوداً بقوة إيحائه، كان الغزل كذبا ممتعا، كم كان التسلق إلى قبلة غوستاف كلميت ممثعا؟

يقول الشريف الرضي “وتلفت عيني فمذ خفيت/ عني الطلول تلتف القلب”، حين عثرت في المتحف البريطاني بلندن على القاعات السومرية صار قلبي يتلفت.

أيمكن أن يكون كل شيء من حولي حقيقياً؟ كل هذا الجمال كان قد وقع قبل ستة آلاف سنة، وأين؟ في الأرض التي لم أعد على يقين من أنها لا تزال موجودة لكثرة ما شهدته من القبح.

كنت حائراً، وأنا أنقل بصري بين المعروضات الثمينة، لم يكن في إمكاني التركيز على لقبة بعينها، إلى أن وصلت إلى دمية سومرية كانت بحجم عقلة الإصبع.

حينها توقّف الزمن، تلك الدمية تكذب، لم تكن ابنة ذلك الزمن الذي تشير إليه الرقعة التي ألصقت إلى جانبها، سارّع كاذباً أنها أكثر حداثة من كل النحت الحديث. ومع ذلك، ما لفت نظري هو الشبه العجيب بين تلك الدمية وبين عدد من أهم منحوتات البريطاني الشهير هنري مور، مور لم يخف تأثره بالنحت السومري.

كنت في وقت سابق قد رأيت تمثاله “ملك وملكة”، وتذكرت دمية سومرية كنت قد رأيتها في المتحف العراقي، بين الأطلال كنت أفكر في المسافة التي تفصل بين قوة اليد وخبرة القلب.

كان قلب مور يتلفت وهو يتبع إرادة يده، التي سرّقا شغفه بالدمى السومرية.. أما كان عليّ أن أجلس أمام تلك الدمية وأبكي؟

غزاة الأرض يشبهون سكانها في فيلم «الموجة الخامسة»

الرواية تغوص عميقا في

الشخصيات المتعددة، وتعتمد

سردا يتوافق مع تدفق الموجات

الخمس

منهم منظارا يمكنه من تمييز الشخص إن كان غريبا بظهوره باللون الأخضر، ولكن حتى المديرة التي يتقون بها ستظهر بذات اللون. وما بين السرد الروائي والفلمي ثمة فاصلة، فالرواية ذائعة الصيت للكاتب الأميركي ريك يانسي تغوص عميقا في الشخصيات المتعددة، وتعتمد سردا يتوافق مع تدفق الموجات الخمس المتلاحقة، ومن خلال سيناريو الثلاثي الأميركي سوزانا غرانت وإكيفا غولدسمان وجف بنكر، تم حشد الأحداث خلف شخصية كيسي المراهقة والمغامرة، التي سينتهي بها المطاف إلى اللحاق بشقيقها، وتفجير المكان الذي يستخدمه الغرباء لاستقطاب الأطفال.

وبالنسبة للانتقالات المكانية منمضي مع الأحداث، ومع تنوع ملفت للنظر الذي رافقه تنوع في المونتاخ، ويتميز على صعيد التصوير الذي قام به الأميركي إنريك تشيدياك؛ الغابات التي تضع فيها كيسي وتلتقي فيها بمنقذها، والمخيم الذي أوى اللاجئين، وكذلك الطوفان الذي ضرب المدينة، فيما كيسي تحاول إنقاذ شقيقها، حيث بدت المدينة خاوية يلاحقها الزلزال والتسونامي، ثم مشاهد التدريب داخل قواعد الجيش، هكذا توزعت الأحداث مكانيا في تتبع الموجات الضاربة للأرض. وما يلفت النظر على صعيد السرد الفلمي والبناء الدرامي هو غياب الحلول في ما يتعلق بمدن أخرى، بل في ما يتعلق بالبشرية جميعا، فإن كانت الفتاة كيسي هي محور هذا الفيلم كشخصية درامية متقنة البناء، فماذا عن تلك المدن الأخرى والبشر الآخرين؟ ومن يا ترى معهم ومن أنقذهم؟ أسئلة مغيبة تماما في المسار الدرامي الفلمي، وما علينا سوى متابعة ما ستكتشفه وتجره تلك الفتاة.

كما يعجّ الفيلم بالمواجهات الحربية والقتال الليلي، وبسبب تسلسل الغرباء بين سكان الأرض وقع خلط هائل وارتباك في تتبع مسار الشخصيات دراميا، وكيسي تخط لنفسها مسارات وسط الأحداث وخاصة مع الثقة بجنرالات الجيش، وإذا بهم محض غرباء ومتسللين هدفهم الشر للجميع.

تظهر كيسي في المشهد الأول من الفيلم وهي تطلق الرصاص على شخص ما مختبئ في متجر صغير، حيث تكافح لاحقا من أجل اللحاق بشقيقها الذي تم تجنيده هو وجميع أطفال المدينة تقريبا من أجل قتال الغرباء، فالصدفة وحدها هي التي ستحول دون التحاقها به، وهي التي ستقودها للالتقاء بإيفان الذي جسد دوره الممثل الأميركي أليكس روس، والذي يتولى إنقاذها بعد إصابتها بجروح وتسهيل التحاقها بشقيقها، ثم وقوعها في غرامه.

يسعى كيسي إلى إنقاذ شقيقها على خلفية مشوشة وغريبة، إذ لا يمكن أن تثق بأحد، ربما يكون الشخص نسخة مطورة من الغزاة الفضائيين الغرباء، ولكنه متلبس في لبوس بشر عادي، فكيف والجيش الأميركي بمصفحاته وجنراته قد مرّوا بذات الطور؟ وأن كل ما يقومون به من تجنيد للأطفال والمراهقين إنما هو للتغطية على تنفيذ الخطة، والوصول إلى الموجة الخامسة والأخيرة في السيطرة على الأرض والقضاء على سكانها.

وفي زيادة التموية، يحمل الفتيان كل

اقتبس فيلم “الموجة الخامسة” عن رواية بنفس الاسم للكاتب الأميركي ريكي يانسي، والتي احتلت موقعا متقدما بين الأعمال الأكثر مبيعا منذ عامين في الولايات المتحدة وكندا، وهو ما دفع شركات الإنتاج السينمائي إلى التهافت عليها والحصول على حقوق تحويلها إلى عمل سينمائي.

طاهر علوان

مستمرة، لكن الهلع سينتشر ساعة أن تنطلق الموجة الأولى من بين سلسلة من الموجات، لتسد يد ضربة كهرومغناطيسية ستشل مصادر الطاقة ووسائل الاتصال، وتغرق البشرية في ظلام دامس.

ونحن هنا في إحدى الولايات الأميركية والتي ليست إلا عينة من مدن أميركية وعالمية ضربتها الموجات تباعا، وتتمثل الموجة الثانية في شكل سلسلة من الزلازل وموجات تسونامي تأتي على كل شيء، تتبعها موجة فيروسات مميتة. وعلى وقع هذه الدراما المتصاعدة لن يقدم لنا المخرج وكتاب السيناريو بطلا مفتول العضلات، كما هو معتاد باعتباره نموذجا لقوة الخير التي ستواجه جوقة الشر، وإنما هنا يستعاض عنه بالفتاة الشابة كيسي، التي جسدت دورها الممثلة الأميركية كلوي مورتين.



العالم بين فكي الطوفان والغزاة



قال مركز استعلامات المستهلك الألماني إن الشبث يعد صديقاً للمعدة، فهو يحتوي على زيوت طيارة تعمل على تهدئة المعدة وإزالة التقلصات ومحاربة الانتفاخ وتخفيف السعال.

اكتشف علماء بريطانيون إمكانية استخدام عسل النحل الطبيعي في القضاء على الفطريات المرضية وتضئيد الجروح وذلك بعد كشف علاقة قوية بينهما تسبب العى.



صحة

التقطع المتكرر للنوم يضعف الدماغ

● فقدان الجسم للراحة يضرب جاهزية الجهاز المناعي ● النوم العميق والمتواصل يقلل التعرض للأزمات القلبية



النوم المتقطع يقلل الطاقة الإيجابية

مرض تصلب الشرايين وانسداد الشريان التاجي، سببهما الرئيسي هو النوم الطويل لعدة ساعات أو النوم المضطرب المتقطع

ومن ثم ترسب الأملاح والدهنيات على جدران الأوردة والشرايين، وبخاصة الشريان التاجي وانسداده، ونتيجة لذلك يصاب الإنسان بتصلب الشرايين أو انسدادها، حيث يؤدي ذلك إلى ضعف عضلة القلب وانسداد الأوردة الناقلة للدم من القلب وإليه، وتحدث الجلطة القلبية أو انسداد الشرايين الناقلة للدم من الدماغ وإليه.

النوم، والذي يكون ناتجا عن تناول الأطعمة التي ترفع ضغط الدم، وتحفز الدورة الدموية، وبالتالي يصعب الوصول إلى الاسترخاء المطلوب للنوم.

وأكدت الأبحاث الطبية أن مرض احتشاء القلب، وهو من أخطر الأمراض، ومرض تصلب الشرايين وانسداد الشريان التاجي، سببهما الرئيسي هو النوم الطويل لعدة ساعات، أو النوم المضطرب المتقطع، فالأثنان لهما أضرارهما والتأثير السلبي.

وأظهرت نتائج الدراسة التي أعدتها جمعية أطباء القلب في الأردن، أن الإنسان إذا نام طويلا أكثر من عشر ساعات قلت نبضات قلبه إلى درجة قليلة جدا لا تتجاوز 50 نبضة في الدقيقة، ما يؤدي إلى جريان الدم في الأوعية والشرايين والأوردة ببطء شديد،

مدته بين سبع وثمانى ساعات يوميا بشكل متواصل دون تقطيع وأن تكون في الليل.

ويشير د. محمد أبوبكر، استشاري أمراض الباطنة، إلى أن الحصول على الاسترخاء والنوم الهادئ، يتطلب كمية مناسبة من هرمون الميلاتونين، الذي تساعد في إنتاجه عوامل عديدة من بينها الظلام، وأيضا يتواجد في أنواع معينة من الأحماض الأمينية الموجودة في الأطعمة الغنية بالبروتينات كاللحم.

ويوضح أبوبكر أن ثمة أسبابا عديدة لتقطع النوم وعدم النوم ليلا، من بينها نوعية الطعام الذي يتناوله الشخص قبل النوم، فوجبات العشاء الدسمة، وملء المعدة بالطعام، وتناول أطعمة معينة ككافيين بساعات قلق طويلة، تؤدي إلى فقدان القدرة على

لأعضائها بالنوم طوال الليل دون انقطاع لقياس الفروق، وتحديد التأثير والأضرار. وأظهرت النتائج أن المجموعتين الأولى والثانية اللتين لم ينام المشاركون فيها طوال الليل، انخفضت لديهم الحالة الإيجابية بعد الليلة الأولى، لكن في الليلتين التاليتين كانت حالة الذين ينامون نوما متقطعا أسوأ وزاد تراجع المشاعر الإيجابية لديهم والتأثيرات السلبية، بينما استمر مستوى انخفاض المشاعر الإيجابية لدى أعضاء المجموعة الذين كانوا ينامون عدد ساعات قليلة متصلة عند الدرجة نفسها، حيث أكد الباحثون أهمية الاستغراق في النوم ولفترة طويلة لا تقل عن ست ساعات.

ويوضح د. مدحت الجمال، الأستاذ بمعهد القلب القومي، أن للنوم المتواصل لعدد مناسب من الساعات فوائد كبيرة على الحالة النفسية والصحة العامة وخاصة القلب، حيث يقلل من فرص الإصابة بالنبوبات القلبية، ولفت إلى أن النوم بطريقة غير متقطعة لمدة ثماني ساعات يوميا، يجعل الإنسان أقل عرضة للأزمات القلبية وأمراض الأوعية الدموية، بالإضافة إلى أن الراحة بانتظام في فترة الظهيرة لها تأثير كبير على وظيفة الجهاز المناعي، حيث يقوم الجهاز المناعي بالاستفادة من راحة الجسم، مما يؤدي إلى تشجيع الاستجابات المناعية بشكل أفضل، وهو ما يقوم بدوره في تحسين الذاكرة المناعية، موضعا أن النوم المتقطع يضعف قدرات الإنسان على التفكير وتراجع إنتاجيته وحماسته للعمل.

وتابع الجمال "الحصول على كمية كافية من النوم بانتظام يساعد على تنظيم مستويات هرمون التستوستيرون، حيث يؤدي تقليص النوم يوميا وتقطعه إلى قلة التستوستيرون، وهو ما يولد آثارا جانبية أخرى جسدية ونفسية. وأضاف أنه لتحقيق الاستفادة القصوى من النوم وتجنب أضراره، يفضل أن تتراوح

محمّد رجب

□ للاستغراق في النوم بعمق لعدة ساعات مناسبة تأثيره في تحسين الصحة العامة، وتفاذي الأمراض، وهو ما يفقده الإنسان بسبب النوم لفترات متقطعة وغير منتظمة، حيث يرتبط النوم العميق والمتواصل بالشعور بالراحة واستعادة الحالة الإيجابية، بينما يسبب تكرار تقطع النوم صعوبة في النعاس مرة أخرى، وتدهور الحالة النفسية والصحية.

كان يعتقد أن السهر لوقت متأخر من الليل والحصول على ساعات قليلة من النوم أكثر ما يضر الصحة، لكن بحسب دراسة أميركية حديثة نشرت في جورنال أوف سليب، تبين أن النوم المتقطع هو الأسوأ للصحة والأكثر ضررا للإنسان.

وشملت الدراسة التي أجراها البروفيسور بارتنيك فينان، أستاذ الطب النفسي السلوكي بجامعة جون هوبكنز، أبحاثا أجريت على 62 رجلا وامرأة من الأصحاء الذين ينامون جيدا. تتراوح أعمارهم بين 20 و50 عاما، حيث أمضى المشاركون ثلاثة أيام وليال في مختبر النوم وقاموا بالإجابة على أسئلة استبيان بعد انتهاء تلك الفترة. وتم تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات، الأولى تم إيقاظ المشاركين فيها أثناء النوم عدة مرات حتى يكون نومهم متقطعا، والمجموعة الثانية لم يسمح لأعضائها بالذهاب إلى الفراش إلا في وقت متأخر من الليل، مع الاستيقاظ المبكر، أما الثالثة فكانت مجموعة ضابطة سمح

للاستفادة القصوى من النوم يفضل أن تتراوح مدته بين سبع إلى ثماني ساعات يوميا بشكل متواصل

الوجبات السريعة يمكن أن تصبح صحية

مكونات النظام الغذائي، الصحية وغير الصحية، لها أثر سريع على جوانب الدماغ التي تؤثر على الوظائف

ووجد بحث جديد أن الجزء من المخ الذي يعتقد أنه مسؤول عن التعلم والذاكرة والصحة العقلية قد يكون أصغر حجما لدى الناس الذين يستهلكون الأطعمة غير الصحية بانتظام مثل المشروبات الغازية، والوجبات الخفيفة المالحة واللحوم المصنعة. وعلى الرغم من أن الدراسة أجريت على أشخاص بالغين أكبر من 60 عاما من العمر، إلا أن الباحثين يعتقدون أن النتائج ذات صلة بجميع الأعمار، بمن فيهم الأطفال. وقالت المؤلفة الرئيسية للدراسة فيليس جاك، أستاذة مشاركة في كلية الطب بجامعة

زيادة خطر الإصابة بالعديد من الأمراض، بما في ذلك أمراض القلب والأوعية الدموية، والسكري من النوع الثاني والبدانة، وأن اكتشفنا الآلية التي ترفع فيها هذه الأطعمة من خطر الإصابة بهذه الأمراض.

وأوضح العلماء أن هذه البكتيريا تنمو خلال عملية التصنيع عندما يتم فرم الطعام وتبريده، مشيرين إلى أن هذه الجزيئات ربما تزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والسكري.

وتوصل الباحثون إلى هذه النتيجة بعد دراسة شملت عددا من المتطوعين تم إعطائهم جرعة مخفضة من البكتيريا التي تنشأ من تجميد الأطعمة أو تصنيعها وذلك على مدى أسبوع كامل.

وتبين أن هذه العينة انخفضت في جسمها مستويات الكولسترول السيئة بنسبة 18 بالمئة، كما انخفض معدل خلايا الدم البيضاء بنسبة 11 بالمئة، وخسرت من تراكم الدهون حول محيط الخصر.

□ لندن - يدمن كثيرون على تناول الوجبات السريعة ولم تغلج أغلب المحاولات في حثهم على استبدال هذه النوعية من المأكولات الضارة بأخرى أكثر نفعاً، واكتشف الباحثون أن الطريقة الأفضل تكمن في تحويل الوجبات نفسها إلى طعام صحي. فقد توصلوا إلى اكتشاف البكتيريا التي تجعل هذه الأطعمة ضارة، معتبرين أنها بداية الطريق نحو التوصل إلى حل يقضي على هذه البكتيريا لتصبح "أطعمة صحية".

وأفاد الباحثون من جامعة لستر البريطانية أن الجزيئات البكتيرية الضارة تعد غير قابلة للكشف في الطعام الطازج ولكنها كثيرة في الأطعمة المصنعة مثل الخضروات الجاهزة المثلجة وصلصة المعكرونة والبرغر.

وقال رئيس فريق الباحثين الدكتور كلات إريدينج من الجامعة البريطانية "ساعد الاعتقاد لسنوات عديدة أن كثرة استهلاك الوجبات السريعة واللحوم المصنعة يرتبط

الإكثار من السوائل يخفف حدة النزلات المعوية

حيث يتسبب في حوالي من 50 بالمئة إلى 70 بالمئة من النزلات المعوية الفيروسية بينما السلالات الفيروسية الأخرى (الروتافيروس، الادينوفيروس، سابوفيروس، والاستروفيروس) تتسبب في النسبة الباقية من النزلات المعوية. ويذكر أنه في عام 2013، تم إدراج نوروفيروس أيضا كسبب رئيسي للنزلات المعوية للأطفال تحت عمر 5 سنوات طبقا لمراكز السيطرة على الأمراض سي دي سي. وأما بالنسبة إلى النزلات المعوية البكتيرية التي تحدث في جميع أنحاء العالم فتسببها بكتيريا أشهرها السالمونيلا، الشبغلا، كيبيلوبكتريا، والاي كولاي، وبعض البكتيريا الأخرى مثل كلوستريديوم ويرسينيا يمكن أن تسبب وباء في بعض الأحيان.

وقالت الجمعية الألمانية لأمراض الجهاز الهضمي والأبيض إن "النوروفيروس" ينتشر بثرة خلال الفترة الممتدة من شهر يناير إلى مارس.

وأوضحت الجمعية أن الأعراض الدالة على الإصابة بهذا الفيروس المعوي تتمثل في الإسهال والقيء، مما يتسبب في فقدان الجسم للسوائل والمحاليل الإلكتروليتية. لذا

□ برلين - يوصي الأطباء كثيرا بالاحتراز من التعرض لعدوى النزلات المعوية واتخاذ كل التدابير الوقائية لتفادي الإصابة بها، لاسيما في فترة تغير الفصول التي تنشط فيها فيروسات الجهاز الهضمي. ويعد هذا النوع من النزلات من أكثر الأمراض المزجة والتي تلزم المريض بالبقاء في المنزل، وذلك بسبب شدة الإسهال وتقلصات البطن والقيء. وتنتج الأعراض المصاحبة للعدوى بسبب حدوث التهابات في أنسجة الجهاز الهضمي. وهذه الالتهابات تؤدي إلى زيادة محتوى السوائل في الأمعاء والقولون عن طريق تغيير قدرة الجهاز الهضمي على امتصاص الماء وزيادة سرعة الحركة لاستيعاب الأشياء التي نهضمها. وهذه العوامل المعوية قد تدمر الخلايا المعوية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة نتيجة السموم التي تفرزها.

ويعتبر السبب الأكثر شيوعا للنزلة المعوية في الولايات المتحدة والعالم هو نوع من الفيروسات يسمى "نوروفيروس"،



باختصار

أعلن رئيس فنزويلا، نيكولاس مادورو، وفاة ثلاثة أشخاص في بلاده إثر مضاعفات ناجمة عن فيروس زيكا. وقال مادورو في كلمة عبر التلفزيون "إن هناك 319 حالة إصابة مؤكدة، 68 منها تشهد تعكرات، وثلاثة أشخاص ماتوا حتى الآن".

نجح علماء في حل الشفرة الوراثية لأنواع القراد -وهي من أبغض الكائنات التي تنقل داء لايم- وذلك في دراسة قد تقضي إلى استنباط وسائل جديدة لمكافحة هذه المخلوقات التي تنتمي إلى العنكبوتيات وتتغذى على الدم.

أفادت دراسة جديدة نشرت في كندا بأن البالغين الذين يعانون من ارتجاج في المخ معرضون لخطر الانتحار بواقع ثلاثة أمثال مقارنة بغيرهم.

أكدت الجمعية الألمانية لحماية المستهلك في ولاية بافاريا، أن المكملات البروتينية المصنعة غير ضرورية لتغطية احتياجات العضلات من البروتين، ويمكن تعويضها بمواد غذائية صحية.

كشفت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية عن ظهور أول جهاز في العالم لتحليل السائل المنوي وتحديد عدد وجودة الحيوانات المنوية داخل المنزل، ما يغني الكثير من الرجال عن التعرض لإجراء بسبب اضطرابهم إلى إجراء هذا الاختبار في المخابر.

أوضح باحثون بكلية الطب في جامعة بوسطن، أن الكسل وعدم ممارسة النشاط البدني في منتصف العمر يرتبطان بتقلص حجم الدماغ البشري في الكبر، ويجعل بشيخوخته.



«الكل يعلم بأن الصحفيين الأتراك الذين بإمكانهم طرح الأسئلة الصعبة، يمنعون من الحضور في المؤتمرات الصحافية وركوب طائرة داودأوغلو رئيس الوزراء التركي».

جان دوندار

رئيس تحرير صحيفة "جمهوريت" التركية

«إعلامنا غير مسؤول وأصبح يسبيء لسمعتنا في الخارج، نحتاج إلى إعلام حر وواع يخاطب العقل ليكون أداة تساعد على صناعة القرار السياسي، ويعبر عن المجتمع من خلال أولوياته».

يحيى قلاش

نقيب الصحفيين المصريين



ميديا

الصحف البريطانية تعيش نقطة انقلاب رقمية

● خروج الاندبندنت يخيب آمال آخر المتفائلين بالصحافة الورقية ● النموذج التقليدي لإنتاج الصحف انتهى



صحيفة ورقية دفعت الثمن

التهام إلى شركتي غوغل وفيسبوك، وقال إن "عمالقة الإنترنت يستحوذون على الإعلانات الرقمية بوتيرة أسرع بكثير مما كان متوقعا".

تهدد عائدات الإعلانات الرقمية التي لطالما كان يُعتمد عليها لاستبدال انخفاض إيرادات الإعلانات المطبوعة، ووجه بمسمل إصبع

سبعة ملايين نسخة مطبوعة في اليوم بعد أن كانت تُوزع 13 مليون نسخة قبل عشر سنوات، وهذا ما كان دافعا للصحف للبحث عن المواضيع الأكثر شغفا للجمهور، فقرصنة الهاتف، والوصول إلى البريد الصوتي بصورة غير مشروعة من قبل صحفيي نيوز أوف ذي ويرلد وصنّداي ميورر، كان جزء منه ناجما عن الحاجة إلى مواضيع كبيرة لدفع المبيعات.

كما اتخذت الغارديان قرارها في عام 2013 بنشر تسريبات العميل السابق للمخابرات الأميركية، إدوارد سنودن. وبعد عام واحد كشفت صحيفة صنّداي تايمز عن الفساد في "فيفا"، الأمر الذي أسهم في الإطاحة برئيسها سيب بلاتر. وتبحث الصحف البريطانية في خطوتها الرقمية، عن حلول أخرى تعوض خسائرها في قطاع الإعلانات، ويدور النقاش حول ما إذا كانت ستدخل حظرا على الاشتراكات غير المدفوعة كما تفعل صحف فاينانشال تايمز، وذا صن وصحيفة تايمز، أو البحث عما يجذب الجماهير العالمية الضخمة للدعاية، مثل صحيفة ديلي ميل والغارديان. وقبل فترة أعلن مسؤولون في الغارديان، عن اتخاذ إجراءات "توفيرية حادة في ظل تباطؤ المبيعات الإعلانية الأخيرة". وقال رئيس المجموعة الناشرة ديفيد بمسمل إن "زيادة النفقات بشكل أكبر من العائدات غير ممكنة بكل بساطة".

ونكرت الغارديان أن "العوائد من صناعة الإعلانات انخفضت في المملكة المتحدة بنسبة 25 بالمئة خلال العام الماضي، بينما لم تهبط سوق الإعلانات الرقمية بهذه الحدة". ولا يزال الدخول إلى موقع "غارديان" مجانيا لكن الشركة تفكر في فرض رسم اشتراك شهري مستقبلا على بعض المحتوى. وكانت الغارديان قد نقلت مؤخرا عن مدير التسويق في إحدى شركات الإعلانات الكبرى القول "وصلنا إلى لحظة مصيرية، حيث لم يعد شراء الإعلانات في الصحف المطبوعة مجديا. المشكلة ليست في المؤسسات الصحفية الورقية، لكن لا بد من التركيز على حجم الإنفاق الذي يحقق سرعة الوصول ونوعيته، وطبيعة الجمهور".

ونوّعت إلى أن الوقت حان لدق ناقوس الإنذار في سوق الإعلانات بالصحافة الورقية البريطانية، خاصة أن المشكلة تفاقت ولبات

يفرض العصر الرقمي نهجه على الصحافة شيئا فشيئا، وأصبح الاستمرار في السوق المربحة قرارا جريئا لا تستطيع جميع الصحف البريطانية اتخاذه وتحمل نتائج، مع تدهور إيرادات المبيعات ونزيف القراء، ولا بد من الاعتراف بأن المؤسسات الصحافية تعيش عصر الانقلاب الرقمي.

هذا للقراء، الذين يفتنون لنا يوما بعد يوم أن المستقبل للمجال الرقمي".

وذكر بيان صادر عن مؤسسة "إيزي ميديا" التي تنتمي إليها صحيفة الاندبندنت أن عملية إيقاف طبعة الصحيفة الورقية ستستسبب في تسريح عدد من صحافييها البالغ عددهم 150 شخصا، إلا أن مالكة أكد أن جزءا من نفقات الطبعة الورقية سيخصص لتطوير مضامينها من خلال عدة إجراءات بينها فتح مكاتب جديدة في دول أوروبية وفي منطقة الشرق الأوسط وآسيا والولايات المتحدة الأميركية.

والأزمة التي فرضت على الاندبندنت اتخاذ هذا القرار هي جزء من أزمة كبيرة تعاني منها سوق الصحافة الورقية في بريطانيا والعالم، بسبب تغير سلوك القراء وتوجههم نحو الصحافة الرقمية، وتختلف المحتوى الذي تقدمه مقارنة بصحافة الإنترنت وما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من خدمة إخبارية. فمازالت صحيفة الغارديان تعاني من الخسائر، وتراجعت الأرباح في الشركات الرائدة في السوق -صحف الديلي تلغراف وذا صن والديلي ميل- بنسبة 40 في المئة خلال العقد الماضي.

وكما يقول ديفيد مونثوموري، رئيس التحرير السابق للصحيفة الشعبية المنحلة الآن "أخبار العالم"، تحتاج الصناعة إلى تقديم اعتراف واضح بأن هذا النموذج التاريخي لإنتاج الصحف انتهى أمره. كثيرون في هذه الصناعة يعيشون في حالة إنكار".

وتحدثت مؤسسة "اندرز للتحليلات"، عن تراجع في الإعلانات المطبوعة في المملكة المتحدة بمقدار 112 مليون جنيه إسترليني، أي ما يعادل نصف الأرباح في الصحافة، وانخفض الإنفاق على إعلانات الصحف الوطنية بنسبة الثلث منذ عام 2010 ليصل المبلغ إلى 880 مليون جنيه إسترليني.

هذا التراجع يعتبر أزمة حقيقية في صناعة الصحف البريطانية التي تعتبر الأكثر إثارة وتنافسية في العالم. وتبيع صحفها

لندن - أثارت الأخبار عن قرب توقف صحيفة الاندبندنت عن الصدور نهاية شهر مارس القادم تساؤلات عن تساؤل احتمال نشوب حرب توزيع بين الصحف بسبب الاقتصاد المتقلب للأخبار على الإنترنت. وعلى مدى عقود، أشار مديرو الصحف إلى "نقطة انقلاب رقمية"، عندما تعوض العائدات على الإنترنت خسارة المبيعات المطبوعة.

الآن، يتساءل البعض في الصناعة ما إذا كان سيكون هناك أصلا مستقبل مربح، بعد أن شكل إعلان الصحيفة إنهاء عصرها الورقي خيبة أمل للمتفائلين بمستقبل الصحافة الورقية، خاصة أن الاندبندنت حاولت اتخاذ قرارات جريئة سابقا وراهن على السوق المربحة بإطلاق صحيفة "أي" قبل عامين، واتهمت الاندبندنت حينها بأنها لا تتعلم من أخطائها وتراهن على سوق الورق المربحة في عصر يتحول فيه كل شيء إلى الرقمية. لكن يبدو أن قرار المواصلة في السوق الورقية يحتاج إلى مجازفة لم تعد تستطيع الصحيفة تحمل نتائجها، مع انحدار الموارد، فقررت إيقاف إصدار نسختها الورقية، بحلول نهاية الشهر المقبل.

وقال يغبني لبيديف، مالك الصحيفة، الأهم في بريطانيا، في بيان له، إنه تمخض عن تراجع المبيعات وانخفاض دخل الإعلانات، تدهور كبير في الهامش الربحي للصحيفة، الذي أصبح عاجزا عن تغطية تكاليف عملية الطباعة.

وأشار لبيديف إلى أن "الصحيفة ستواصل خدماتها إلكترونيا، حصرا، وذلك اعتبارا من 26 مارس المقبل". ولفت إلى أن صناعة الصحف "أخذت في التغير، ويعود

في المئة فقط من البريطانيين على استعداد للدفع مقابل الأخبار على الإنترنت

6

باختصار

◀ قال نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر، إن الولايات المتحدة أكدت مرارا قلقها إزاء تعرّض حرية وسائل الإعلام والأفراد وكذلك الصحافيين المعارضين للحكومة التركية للضغوط والترويع خلال الحملة الانتخابية التي جرت في نوفمبر الماضي.

◀ نفى مكتب الكاتب الصحافي المصري محمد حسنين هيكل، ما نشرته بعض المواقع الإلكترونية بشأن وفاته، وأكد أن ما تردد عار تماما من الصحة. وأوضح مسؤولون في المكتب أن حالته الصحية مندھورة وأنه تحت متابعة مستمرة من جانب الأطباء.

◀ صرحت شيفيا شيراني المذيعة في شبكة "برس تي في" الإيرانية، أنها تعرضت لقرار الإقالة التعسفي، بسبب نشرها ملف صوتي توضح فيه تعرضها لتحرش جنسي من مدير غرفة الأخبار بالقناة. وبحسب مواقع إيرانية محلية، قالت إن المدير أرجع سبب الإقالة لعدم استطاعتها مواكبة الأفكار العامة للقناة.

◀ فاز البحريني محمد قاسم برئاسة الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية بعد فوزه بالتركية في الانتخابات التي جرت، الأحد، بالعاصمة البحرينية المنامة وشهدت انسحاب منافسه الباكستاني مالك أمجد عزيز من جولة الإعادة، ويتولى قاسم رئاسة الاتحاد في الفترة من 2016 إلى 2020.

◀ أعلنت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق أن قوة أمنية احتجزت كادر قناة البغدادية في بابل أثناء قيامه بتغطية المظاهرات في منطقة باب الحسين. وزعمت أن هناك أوامر رسمية بإغلاق مكاتب البغدادية في جميع محافظات العراق.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

ترامب يسترضي شبكة تلفزيونية مستاءة من عنصريته

"تويتر" إنه اشترى النصف الآخر من شبكة التلفزيون الأميركية إن بي سي، ليصبح المالك الوحيد لمسابقة الجمال السنوية. ولم يتم الكشف عن المبلغ الذي دفعه ترامب.

وبعملية الشراء، تمت تسوية نزاع قانوني بين ترامب والشبكة بسبب قرارها بالانسحاب من المسابقة.

وكتب الملياردير ترامب، قطب العقارات على تويتر "لقد اشتريت نصف إن بي سي من منظمة ملكة جمال الكون وسويت جميع الدعاوى ضدهم.. الآن أمتلك 100 بالمئة".

وكانت المنظمة في السابق مشروع مشترك بين ترامب وشبكة إن بي سي.

في بيان إعلان التسوية الذي صدر الخميس الماضي. وقال رئيس يونيفيجن ورئيسها التنفيذي راندي فالكون "نحن مسرورون لتسوية تلك المسألة وبالمضي قدما".

وأوضح الطرفان أن شروط التسوية سرية. ومن جهته قال ترامب "أنا مسرور لأننا استطعنا إلقاء تلك الخلافات وراء ظهورنا".

ولم يأخذ خلاف ترامب مع إن بي سي، وقتا طويلا ليتم حله، إذ أصبح المالك الوحيد للمنظمة التي ترعى مسابقة ملكة جمال الكون في سبتمبر الماضي.

وقال ترامب، الذي كان يملك بالفعل نصف المنظمة، على موقع التواصل الاجتماعي

ورفع ترامب الساعي للترشح لرئاسة الولايات المتحدة، دعوى قضائية على الفور، ووصف قرار يونيفيجن بأنه محاولة مدفوعة سياسيا لقمع الحق في حرية التعبير.

وكان ترامب قال خلال ظهور له ضمن حملته الانتخابية في يونيو إن المكسيك "لا ترسل أفضل الناس لديها" إلى الولايات المتحدة ووصف بعض المهاجرين بأنهم تجار مخدرات و"مغتصبون".

وسببت تلك التصريحات ضجة كبرى واكتسب ترامب سمعة واسعة النطاق بأنه على عدا مع المكسيك ومجتمعات المهاجرين في الولايات المتحدة. ولم يرد ذكر لذلك الخلاف

الإذاعة أيقونة إعلامية في الكوارث الطبيعية



دور الإذاعة لم ينته بعد

في أوقات الأزمات.. وختمت بالقول "أدعو السلطات العامة والجهات الفاعلة في ميدان التنمية والعمل الإنساني إلى تعزيز الروابط بين الإذاعة والتدابير المتخذة في حالات الطوارئ، كي تصبح أصوات النساء والرجال والمتضررين وفرق الإسعاف والصحافيين التي نسجمها في هذه الصلالت عبر جهاز الإذاعة أو الهاتف المحمول أو الكمبيوتر أصواتا تنادي بالحياة والامل".

وأضافت بوكوفا "وضعت اليونسكو نظما للإنذار المبكر بأمواج التسونامي والفيضانات والجفاف، وأنشأت نظما لمراقبة الزلازل والانزلاقات الأرضية. وتمتد المنظمة الدول الأعضاء في كل أنحاء العالم بالمساعدة التقنية اللازمة لمواجهة شتى أنواع المخاطر. وتعدّ الإذاعة حلّيا لا غنى عنه نظرا إلى قدرتها على نقل المعلومات وبث الرسائل وإثراء النقاش وتحفيز التفكير، ولا سيما

المجتمعات المحلية، فضلا عن المنظمات غير الحكومية الإنسانية.

وتخشى أن الفترات التي تعقب وقوع الكوارث يمكن أيضا أن تشكل تهديدا لحرية التعبير والحق في الحصول على المعلومات. فمن جهة، يعود ذلك إلى أن الصحافيين أو التقنيين أو المراسلين الذين يعملون في ميدان وقوع الأحداث يمكن أن يتضرروا هم أنفسهم، ومن جهة أخرى، قد تضرر الاستجابة لكثرة ما بالاستقلال والتعبية وحرية التعبير في وسائل الإعلام بصفة عامة، وبالإذاعة بصفة خاصة، ويمكن أيضا أن تقضي هذه الأوضاع إلى الحد من حق المواطنين في الحصول على المعلومات.

وقالت بوكوفا في رسالتها بمناسبة اليوم العالمي للإذاعة للعام 2016، إن الإذاعة تستمد "قوتها أيضا من الصحافيين الذين يسارعون في الوصول إلى الميدان ليكونوا أول من يشهد على الأحداث ويسمع أصوات الجهات الفاعلة والمتضررين، بغية إزكاء الوعي وحشد الجهود اللازمة للاضطلاع بأي نشاط إنساني فعال".

ونوهت بدور الصحافيين بالغ الأهمية في كشف الحقائق وتجنب المبالغة في نقل الأحداث لمجرد إثارة المشاعر أو التلاعب بالنقاش العام. وعليه يجب عدم التهاون بالأعمال التي تمس الحق في الحصول على المعلومات أو تهدد سلامة الصحافيين.

◀ باريس - أثبتت الإذاعة أنها الوسيلة الإعلامية الأولى الفعالة في حالات الكوارث والأزمات اليبية، وخاصة في الأوضاع التي تعقب مباشرة حدوث كارثة ما.

وأكدت إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لمنظمة اليونسكو، "غالبا ما تكون الإذاعة أول وسيلة إعلامية بلجا إليها للبقاء على قيد الحياة وسط الانقراض وفي حالات الطوارئ". ويسهل هذا الدور كون الإذاعة سهلة المنال ومتاحة، فضلا عن توفيرها لتغطية تقارير آنية، مع إمكانية إشراك مستمعيها، بدور محوري في الوقاية والتخفيف من حدة الكوارث وما يرتبط بها من تكلفة بشرية.

وأضافت بوكوفا "تتميز الإذاعة باستدامة لا نظير لها تجعلها في الكثير من الأحيان وسيلة قادرة على تحمل الصدمات، وبث رسائل الحماية والوقاية إلى أكبر عدد ممكن من الناس، وإنقاذ الأرواح بقدر أكبر من الفعالية والسرعة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى".

وسلّطت منظمة اليونسكو الدولية، الضوء في اليوم العالمي الخامس للإذاعة 2016، الذي تم الاحتفال به في 13 فبراير، على الدور الفريد الذي تضطلع به الإذاعة في حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية.

وتسعى المنظمة لتوفير فرصة لتعزيز الإجراءات الإيجابية التي تجمع بين الإذاعات العامة والإذاعات الخاصة وإذاعات

أعلن باحثون في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة، عن إصدارهم تطبيقًا مجانيًا جديدًا يدعى «MyShake» يستطيع رصد الزلازل، ويستخدم التطبيق مقياس التسارع الموجود في هاتفك، بالإضافة إلى الـ GPS لقياس الاهتزازات التي تحدث في موقع معين، ويأمل في النهاية أن تؤدي كثرة مستخدمي البرنامج إلى توجيه الهاتف المحمول إلى العمل كمقياس شخصي للزلازل وجهاز إنذار مبكر.



إيران تخنق تلغرام وإنستغرام قبل الانتخابات

□ طهران - مع بدء العد التنازلي لإجراء الانتخابات البرلمانية ومجلس خبراء القيادة في إيران، التي من المقرر أن تنطلق في 26 من فبراير الجاري، أعلن وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، محمود واعظي، أن الوزارة تدرس حجب تطبيقي تلغرام وإنستغرام اللذين يعتبران الأكثر شعبية في البلاد.

وقال واعظي في مؤتمر صحفي الأربعاء إن "وزارة الاتصالات بدأت بعمليات حجب بعض شبكات التواصل الاجتماعي، وإن برنامجي إنستغرام وتلغرام سيكونا ضمن أولويات الوزارة في عمليات الحجب". وأوضح الوزير الإيراني أن "العالمين في وزارة الاتصالات تمكنوا خلال أيام من حجب بعض الصفحات التي تدعو إلى عدم المشاركة في الانتخابات البرلمانية".

ولدى الحرس الثوري جهاز يعمل في مجال تنظيم بنية الحرب الإلكترونية يسمى بـ"الجيش السيبري"، يراقب مستخدمي الإنترنت والاتصالات والقنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي، ويزود القضاء بقوائم من يعارضون النظام أو يتبادلون معلومات يعتبرها الحرس مصدر خطر على النظام أو مغايرة لخطابه ومبادئه.

وكان واعظي نفى الأحد الماضي، وجود نية لدى وزارته بحجب مواقع التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات.

وتفرض السلطات الإيرانية رقابة صارمة على شبكة الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي منذ احتجاجات العام 2009 التي حجبت على إثرها موقعي فيسبوك وتويتر. وكانت قد أغلقت العام الماضي برنامج "وي جات" كما قطعت بعض الخدمات عن برنامج "تاتفو".

وكانت إحصائيات نشرتها وزارة الاتصالات في نوفمبر الماضي، بينت أن عدد مستخدمي برنامج تلغرام في إيران يبلغ 5 ملايين مستخدم من أصل 78 مليون إيراني، لكن إحصائيات مستقلة تقول إن العدد أعلى بكثير.

كما كشفت شركة تلغرام في منتصف أكتوبر الماضي، أن طهران طلبت منها تزويدها بأجهزة للتجسس على محادثات مواطنيها إلا أنها رفضت.

ويعد برنامج تلغرام من أفضل برامج التواصل من الناحية الأمنية ويسمح البرنامج بتبادل الرسائل مع إمكانية تشفير عالية بما في ذلك الصور والفيديوهات والوثائق. وبلغ تطبيق الرسائل تلغرام ملياري رسالة يوميًا.

وعلى إنستغرام يؤسس الإيرانيون صفحات تفضح تجاوزات الأغنياء وأبناء رجال الدين خاصة الذين يعدون فوق القانون كما تكشف صفحات أخرى عن مظاهر الفقر والبؤس في إيران.

فيسبوك يغضب جمهور «السيد»: احذف صورة واترك أخرى

● سياسة التبليغ سلاح لتقزيم دعاية حزب الله



مقاومة فيسبوكية

صوراً لضحايا البراميل المتفجرة وكتبوا عليها "قاوم ببرميل".

ونشر أحد المشاركين على فيسبوك صورة لقيادات أحزاب في حقبة السبعينات وكتب فوقها "قاوم بصورة.. المقاومة كانت موجودة قبل حزب الله".

ونشرت حسابات مناهضة لحزب الله صوراً لشبان وأطفال قتلوا في سوريا نتيجة تدخله العسكري وصورة لسيدة سورية ترضع طفلها وهي مصابة بإصابات بالغة في وجهها جراء القصف الذي وقع على بلدة القصير ونفذه حزب الله عام 2013. كما نشر بعضهم صوراً لماكولات شهية مؤكدين "قاوم بصورة إذا استطعت".

وانتشرت تعليقات ساخرة مدافعة عن نصرالله على غرار "حجب سماحته الجمال، ويؤمن بالحرية الشخصية، ولولا ذلك لما قالت عنه عارضة الأزياء اللبنانية ميريام كليك إنه سمح لها بلبس المايوه ومنع الدواش من إلباسها الكاب الأسود في لبنان". ومثلت تدوينة كليك على صفحتها على فيسبوك حديث الشبكات الاجتماعية الأسبوع الماضي.

جمهور الممانعة تحفظات حول جدوى الحملة وتأثيرها خاصة أنها لم تخرج عن إطار المحلية وباتت لعبة بين أنصار السيد ومعارضيه.

من جانب آخر تعرض جمهور المقاومة والممانعة إلى سخرية بالغة على فيسبوك. وأكد معلقون أن فيسبوك استطاع صدمة جمهور الممانعة وتحفيزه على تحديه، مؤكدين أن فيسبوك يتسلل بالمقاومة فقد أقفل حسابات محدودة، بذريعة خرق قوانينه، وترك أخرى بما يحقق نسبة مشاركات عالية.

وكان أنصار الحزب تفاجأوا بالتفاعل المضاد للحملة التي أطلقوها وهو قيام مئات الحسابات بنشر "فضاعات" حزب الله في سوريا واتهامه بالمشاركة مع قوات النظام السوري في جرائم حرب وإبادة في سوريا. ونشرت حسابات معارضة لحزب الله

الإخبارية السورية، الميدان، قناة سما وقناة الدنيا. كما أنه لدى تلقي الموقع تبليغات عدة في ما يتعلق بمحتوى صورة أو تدوينة أو صفحة تعتمد إلى حظرها، وهذا لا يعني بالضرورة أن ما حظر ما يسيء أو لا يتناسب مع القوانين وأبلغ دليل على ذلك هو تأسف الموقع نفسه بعد مسحه عن طريق الخطأ لمنشور يحتوي على تقرير مفصل عن مراكز الاعتقال والتعذيب السورية وفي حينها برر المسؤول عن هذه الشبكة الاجتماعية هذا القرار بأنهم قد تلقوا عددا كبيرا من التبليغات مما أدى إلى مسحه بصفة تلقائية وفقا للنظام الأوتوماتيكي.

وكتب معلق "أقول لجمهور الممانعة قبل أن تلعنوا مارك تذكروا كم من كلمة حق أسكتها الرفيق مارك بسبب تبليغاتكم الكيدية". من جانب آخر، أبدى البعض من

«من هو مارك الذي أصبح عدو الممانعة» يتساءل أنصار حزب الله ويجيب معارضوهم إنه لم يسمع أبدا بنصرالله

تحول هاشتاغ "قاوم بصورة" الذي أطلقه مناصرون لحزب الله اللبناني ردا على حذف فيسبوك صور حسن نصرالله، إلى حملة لكشف ممارسات الحزب، ونشر صور فظاعات الحرب السورية.

□ بيروت - يجد أنصار حزب الله اللبناني أنفسهم في ورطة فهم ليسوا قادرين على مغادرة الموقع الأزرق الذي صار شريان "نضالهم" في وقت يصير الموقع على معاداة الأمين العام للحزب حسن نصرالله.

وقام أنصار نصرالله بهجوم على فيسبوك ردا على قيام الأخير بحذف صور "السيد" وحذف عدة صفحات تنشر صوراً مختلفة له، جراء تبليغات متعددة طالتها.

واعتبر الناشطون الحملة تحديا لسياسة فيسبوك ذات المعايير المزدوجة في التعاطي مع الآراء السياسية، ورفضاً لـ"تصنيف رموز المقاومة كشخصيات إرهابية وحظر صورها". وأطلق الأنصار حملات بعناوين مختلفة ضمن هاشتاغات على تويتر وفيسبوك على غرار "قاوم بصورة" تطالب جميعها بالدفاع عن نصرالله بصورة.

وبدأت الحملة منذ مساء الخميس الماضي ومازالت رحاها تدور على الشبكات الاجتماعية. وأكد مغربون أن "مؤسس فيسبوك ومديره مارك زوكربيرغ يدعشن حزب الله". وتساءل معلق "من هو مارك هذا الذي أصبح عدو الممانعة؟".

ويبدو أن موقع فيسبوك استند في قراره هذا على قواعده التي تمنع المنشورات ذات المحتوى العنيف والمهددة لسلامة العامة ويمنع أي تواجد للمجموعات التي لها علاقة بالإرهاب وتنظيم الأعمال الإرهابية.

وإجابة على سؤال من هو مارك هذا؟ كتبت إحداهن "مارك زوكربيرغ هذا هو مؤسس موقع فيسبوك وقد يكون لا يعلم أبدا من يمثل حسن نصر الله، هو ليس جالسا أمام شاشة الكمبيوتر ليراقب الـ 1.59 مليار مستخدم، أو ليلبحث في الحسابات الممانعة فإن وجد صورة للسيد بيتسم ويقول لنفسه وجديتها".

ينار إلى أن موقع فيسبوك قوانين محددة تفرض حظرا أو إلغاء الحساب نهائيا لمن يخالفها وهي تتعلق أولا بمشورات المحتوى الإرهابي وصور التعري واستعراض كل ما يشجع العنف بشتى أنواعه، يضاف إلى ذلك ما أعلنته الشركة مؤخرا عن منع مستخدميها ومستخدمي موقع إنستغرام المملوك لها من نشر إعلانات بيع الأسلحة عبر الموقعين.

وسبق للموقع اتخاذ خطوة إغلاق أربعة مواقع إخبارية تابعة لإعلام الممانعة وهي

أبرز تغريدات العرب



djolios

الحب حالة طارئة لا تخضع للمواسم والأعياد ولا قوانين تسييره ولا تفاصيل تضبطه. إنها مشاعر تغمرك وتحتل أعماقك دون سابق تحذير أو إنذار.

Khaledkhoja

عندما تضع الولايات المتحدة حلفاءها التاريخيين أثناء المنعطفات الحرجة على نفس المستوى مع ميليشيات وليدة اللحظة فهذا يكفي لإعادة تشكيل البوصلة الإقليمية.

mariam_mourad_

الاخوة المتطوعون للدفاع عن أمناء الشرطة.. رفض الانتهاكات في مصلحةك انت.. أن تعارض الخطأ حتى يصلح أفضل من أن تؤيد لغاية ما تنهد مصر على دماغنا.

amrmsalama

ما أغبى الطيور، لديها أجنحة، لا تحتاج تاثيرات أو تصاريح سفر، ومازالت تحلق فوق بلادنا.

jalelouerghi

ليبيا لا تحتاج من يتدخل فيها عسكريا، ولا أن تكون ميدانا لمعارك قوى دولية ضد الإرهاب، ليبيا تحتاج من يدعم حوارها وينجحه. البقية مهمة الليبيين.

rahmanifarhood

نتمنى من اميركا ومجلس الأمن التزام الصمت والقلق فقط حيال التدخل السعودي التركي في سوريا كما فعلا في الخمس سنوات الاخيرة حيال إجرام الروس والأسد.

mouafac

اقترح إلغاء لقب معالي الوزير، لأنه "عالة" على المجتمع والخزينة في لبنان.

othmanrishd

13 فبراير.. ذكرى مجزرة ملجأ العامرية قتلت واشتطن 408 عراقيا منهم 261 امرأة و 52 طفلا بقصف ملجأ كانوا يحتضنون فيه غربي بغداد. جرح لن يندمل.

Yasseraladhamh1

هناك فنانون عملت معهم أكثر من عشرين سنة لم أعلم بأنهم ضباط إلا من فترة بسيطة!! ما هذا النظام الذي يحكمنا في سوريا؟

hafezabuseada

اجتماع الجمعية العمومية للأطباء للدفاع عن كرامة الطبيب رسالة بأن انتهاكات حقوق الإنسان للمواطن لا يجب ان تمر دون حساب مصر

LightForesight

"في سجون البرازيل.. قراءة كتاب يُسقط عنك 4 أيام من العقوبة". برأيك فكرة كهذه تعزز من "شغف القراءة؟"

تابعوا

NShamma

نصير شمة موسيقي عراقي

هاشتاغ اليوم

إلغاء الهيئة.. مطالبات سعودية جريئة

ولا يحظى أغلبية رجال الهيئة بسمعة جيدة لدى السعوديين الذين يؤكدون أنهم اختاروا التطوع بعد أن أغلقت في وجوههم جميع الأبواب. وقال معلق:

@basmh14101

الشعب يريد إلغاء الهيئة أغلب موظفي الهيئة خريجو سجون ولهم سوابق في الإمان لم يجدوا من يوظفهم طولوا اللحن وصاروا مشايخ.

وأضاف مغرد:

@a565_lm

الشعب يريد إلغاء الهيئة، الدولة تشارك في الحرب على دواش الخارج وتترك دواش الداخل يفسدون في البلد.

من جانب آخر، رفض بعضهم إلغاء الجهاز فيما اقترح آخرون بعض التعديلات عليه. وقال معلق:

@Saidalharbi

إلغاء هيئة الأمر بالمعروف أخف ضررا من تعريض أمن المواطنين للخطر وسمعة بلادنا للسخرية.

وكان رجال الهيئة أبطال حادثتين مثيرتين الأسبوع الماضي، حين ألقوا أولا القبض على دمية نسائية. وذكرت "الهيئة" في بيان قيام الدمية بالتجميع. كما وثقت اعتداء أحد أعضائها على فتاة وسحلها في الشارع.

□ الرياض - سجال في السعودية على خلفية إطلاق هاشتاغ يطالب بإلغاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الشرطة الدينية).

ووصفت الخطوة بالجريئة. وانتشر هاشتاغ بعنوان "نطالب بإلغاء الهيئة" على خلفية تجاوزاتها التي ملها السعوديون.

وانضم إلى الحملة إعلاميون سعوديون تعرضوا لأسوأ أنواع التشهير من أنصار الهيئة.

وطالب الإعلامي السعودي عبده الخال في مقال نشرته صحيفة عكاظ السعودية "من يقف ضد تصرفات رجال الهيئة أن يحسب لكل خطوة بخطوها حتى داخل غرفة نومه فما يدرسه أن يقفز عليه أحدهم ويلفق له تهمة لن يستطيع الفكك منها"، في إشارة على التهم الكيدية التي تلصقها الهيئة بمعارضيه.

وكتب مغرد:

@drohelal

نطالب بإلغاء الهيئة، الشعب المحافظ ذو الأخلاق الإسلامية الراقية لا يحتاج إلى حراس للفضيلة. فسدت الدعوة بالمعروف عندما أصبحت بمقابل مالي.

وقال آخر:

@waelalqasm

نطالب بإلغاء الهيئة لا يمكن لنا أن نصبح (دولة متقدمة) وفيها جهاز رجعي متسلط كالهيئة. الوقت مناسب لرفع أصواتنا بقوة. #الشعب يريد إلغاء الهيئة.

النزاع السوري المستمر منذ حوالي خمس سنوات يفرق بين الأحباء، فمنهم من ذهب إلى جبهات القتال، فيما هاجر آخرون إلى خارج البلاد، ومنهم أيضا من فرقتهم المعارك في المدينة الواحدة.

من الفنانين والممثلين من يعتبر «فالتاتين» مناسبة جميلة للتعبير عن أصدق المشاعر، في حين يرى آخرون أنه كأي يوم في السنة، فالعاشق لا يحتاج إلى يوم للتعبير عن حبه.

الحرب لا تمنح العشاق السوريين فرصة اللقاء في عيد الحب

● حبيبات حاضرات في القلب غائبات عن العين ● وسائل الاتصال الاجتماعي لمعايدة الحبيبة



لا يستوي الحب في زمن الحرب

المديا حاضرة والقلوب معلقة



ويضيف بثيايه العسكرية المغربية “أجبرتني الحرب على حمل السلاح، لكن يحق لي أن أحب”. أصيب نور الدين عثمان (21 عاما) والذي كان يعمل كمسعف ميداني في الأحياء الشرقية في مدينة حلب، بقصف للطيران المروحي السوري، ما اضطره إلى السفر إلى تركيا للعلاج. ويروي نور الدين قصته قائلا “تعرفت على ياسمين قبل عامين في إحدى دورات التمريض التدريبية هنا في المناطق الشرقية، إلا أنني أصبت خلال عملي وبترت قدمي” في قصف للطيران المروحي السوري. ويتابع “أبعدتني تلك الإصابة عن ياسمين

اعتادوا على الفراق إذ مرت خمس سنوات على آخر مرة احتفلوا فيها بهذا العيد. ويقول جهاد “لم أحتفل في السابق بعيد الحب، لكن البعد عن زوجتي جعلني أشعر بجمال هذا العيد، لا يمكنني في هذا البعد سوى أن أقوم ببعض الأشياء التي قد تسعدها، وصورتها وأرسلتها لها عبر واتس اب”. وفي غرفة مجاورة، خبأ الجندي عبدالرحمن (24 عاما) بين السرير والحائط قذيفة هاون كانت قد سقطت على أحد المواقع في مخيم الوافدين على حدود مدينة دوما. نظف عبدالرحمن ما تبقى من القذيفة التي أصبحت أشبه بوعاء مكسور، ويقول “شاهدت في أحد الأفلام الأجنبية بطل الفيلم يملأ قذيفة هاون بالورود، ويقدمها لحبيبتة على شكل مزهية، وهو ما قمت به أنا أيضا”.

ويضيف “أنا على هذه الجبهة منذ أكثر من عامين، ونسقت موعد إجازتي تزامنا مع عيد الحب لأفاجئ حبيبتي بعودتي إلى حمص” في وسط سوريا. ويعيدا عن الجبهات، في سوق الخضار في منطقة المزة في غرب دمشق، يقف أحد الجنود قرب مكتب للحوالات المالية بعد أن أرسل مبلغا لزوجته هدية في عيد الحب. ويقول، وقد فضل عدم الكشف عن اسمه، “أرسلت لها رسالة ورقية كما كنت أفعل أيام خطوبتي ومبلغا من المال، خمسة آلاف ليرة سورية، تفعل بها ما تشاء”.

عيد الحب مناسبة للقاء الأحبة وتبادل الهدايا، إنه يوم لتأجيج المشاعر وتجاوز الخلافات بين الحبيبين، لكنه خلاف ذلك في سوريا، حيث الأحبة يعيدون عن بعضهم تفصلهم الحواجز والحدود ليزداد الشوق إلى بعضهم البعض دون أن يعرفوا موعد اللقاء القادم.

تنقسم حلب إلى قسمين شرقي وغربي في العام 2012”.

ويضيف “منذ ذلك الحين ونحن نتواصل عن طريق السكايب، ولم نلتق وجهها لوجه أو نحتفل بعيد الحب معا”.

وتشهد مدينة حلب العاصمة الاقتصادية السابقة لسوريا وثاني أكبر مدنها، معارك مستمرة بين الأحياء الغربية والشرقية منذ صيف 2012.

ويشن الجيش السوري منذ بدء شهر فبراير هجوما واسعا في ريف حلب الشمالي، بدعم جوي روسي، مكثه من فرض حصار شبه كامل على الأحياء الشرقية من المدينة حيث تقيم 350 ألف نسمة.

ويتابع أمير “قررت هذا العام أن أحضر لها مفاجأة بسيطة أرسلتها مع صديق تمكن من الذهاب إلى المناطق الغربية قبل أيام”. ويخاطر الراغبون بالانتقال من الأحياء الشرقية إلى الغربية في حلب بالمرور من طريق واحد، طالما يشهد ثورات واشتباكات وحتى اعتقالات عند الحواجز في بعض الأحيان.

وفي أحد مواقع الجيش السوري عند مشارف مدينة دوما المحاصرة في الغوطة الشرقية، معقل الفصائل الإسلامية والمقاتلة في ريف دمشق، نقش الجندي جهاد الأشقر اسم زوجته هيام على خشب بنذيقته، وأرسل لها صورة لتكون هديته لها في عيد الحب. يجلس جهاد بين زملائه في إحدى الثكنات العسكرية الملاصقة لمدينة دوما، حيث يشجع بعضهم بعضا، فمنهم من احتفل بعيد الحب للمرة الأولى بعيدا عن حبيبته، وآخرون

لا دمشق – مع حلول عيد الحب هذا العام، يتمسك أمير الحلبي بالأمل في رؤية حبيبته التي لم يقابلها منذ حوالي أربع سنوات رغم وجودهما في مدينة حلب (شمال)، وقد أبعدته عنها المعارك التي قسمت المدينة والحصار الذي اشتد على مناطقها الشرقية مؤخرا.

فرق النزاع السوري المستمر منذ حوالي خمس سنوات الأحياء في سوريا، فمنهم من ذهب إلى جبهات القتال، فيما هاجر آخرون إلى خارج البلاد، ومنهم أيضا من فرقتهم المعارك وإن كانوا لا يبعدون سوى مسافة ضئيلة عن بعضهم البعض، وهو ما يعاينيه أمير الحلبي.

يسكن أمير (20 عاما) المصور الصحفي، في الأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة في مدينة حلب، فيما تسكن حبيبته رنيم في المناطق الغربية الواقعة تحت سيطرة النظام السوري.

ويقول أمير “أحبينا بعضنا قبل ست سنوات أنا وابنة خالتي رنيم، واحتفلنا بعيد الحب سويا في العامين 2010 و 2011، قبل أن

عبدالرحمن: شاهدت في أحد الأفلام الأجنبية بطل الفيلم يملأ قذيفة

هاون بالورود، ويقدمها لحبيبته على شكل مزهية

عبدالرحمن: شاهدت في أحد الأفلام الأجنبية بطل الفيلم يملأ قذيفة

هاون بالورود، ويقدمها لحبيبته على شكل مزهية

فنانون لبنانيون: كل أيام السنة أعياد حب

سوى الصدق والأمان. أعتقد أن الكلمة والصورة تؤثران في الشخص بشكل كبير، ولكن تختلف درجة التأثير من شخص لآخر فهناك من يتأثر بالكلمة وهناك من يتأثر بالفعل.

وأذكر أن مسلسل عروس وعريس الذي قدمته مع الممثل يورغو شلهوب عن مكاتب الزواج أصبح حقيقة فعلية في مجتمعنا لما له من أهمية، في ظل انشغال النساء والرجال بالعمل وابتعادهم عن الحياة الاجتماعية واللقاءات التي تساعدهم على مقابلة شريك حياتهم”.

ويقول الفنان غسان خليل “عيد الحب هو عيد التسامح وعيد المحبة، لذا أدعو كل عاشقين على خلاف أو كل صديقين أو شخصين على خلاف أن يراجعوا حساباتهم، لأن ليس هناك أجمل من الحب. الكلمة تؤثر كثيرا خاصة من خلال الأغاني التي نقدمها، فالكلمة تأتي أولا ثم اللحن والتوزيع وأخيرا الفيديو كليب”.

وتعتبر الفنانة ليال عبود “عيد الحب هو حبة خير زرعتها الله في قلوب البشر، ليتذكروا في هذه المناسبة الجميلة أن المحبة موجودة وأنه مازالت هناك قلوب طيبة تحب الخير وتسهم في استمرار البشرية.

هذه المناسبة تعني لي الكثير وأشعر أن هذا اليوم مقدس. أعتقد أن الكلمة لها أثر أقوى من حد السيف، فاناشد الجميع زرع الحب في قلوبهم وفي قلوب من حولهم ليحصدوا الحب والنجاح”.

ويعتقد الممثل يورغو شلهوب “ أن الحب

وفي أحاديث خاصة أجرتها الوكالة اللبنانية للإعلام، مع عدد من الفنانين عن القيمة المعنوية لهذا العيد، وعن كيفية الاحتفال به وعن الأثر الأكبر لطرق التعبير، تقول الممثلة ورد الخال “لا قيمة معنوية لهذا اليوم بالنسبة إلي، فالتعبير عن المشاعر والأحاسيس لا يحتاج إلى يوم محدد. وقد تحول هذا العيد إلى مناسبة تجارية، في الوقت الذي لا تتطلب فيه ترجمة الأحاسيس



كلمة حب أفضل هدية

في كل عام، ينتظر العشاق الرابع عشر من فبراير ليحتفلوا بالحب بطرق مختلفة، على الرغم من أن بعضهم يرى أن هذا العيد بدعة مزيفة وأنه يوم تجاري بامتياز، إلا أن البعض الآخر يبدأ بالتحضيرات قبل شهر على الأقل ليفاجئ الحبيب ويعبر له عن حبه؛ يثبت له حبه أو يرتبط به رسميا .

أصدق المشاعر، في حين يرى آخرون أنه كأي يوم في السنة، فالعاشق لا يحتاج إلى يوم للتعبير عن حبه.

بيروت – تتملك الإنسان مشاعر وأحاسيس مختلفة الطعم والمذاق في المرة الأولى التي تبصر فيها عيناه النور، سواء بدأت بصراحة أم بابتسامة، فكل شيء في المرة الأولى نجده صعبا أحيانا وأحيانا أخرى سهلا. من لا يتذكر عيد ميلاده الأول، أول خطوة، اليوم الأول في المدرسة، الصفعة الأولى، العلامة الأولى، العمل الأول والراتب الأول الذي حصل عليه، والمشكل الأول وأخيرا الحب الأول. نعم المرة الأولى التي تخطف أنفاسك وتتلألا عيناك من شدة الفرح.

الحب الذي تغنى به الشعراء، روى قصصه الكتاب، غناه الفنانون وجسده الممثلون في أعمالهم، يبقى خليطا من المشاعر والأحاسيس المختلفة التي حينما تفرحنا وحينما آخر تبكينا.

اختلفت الآراء وكثرت طرق التعبير، ففي هذا اليوم لا أحد يتكلم سوى الورد الأحمر ويتم تبادل الهدايا الرمزية والقيمة، وتتخطى الرومانسية حدود الواقع، كل يبتكر أسلوبه الخاص ويترك العنان لمخيلته ولأحاسيسه لترجمتها بأجمل الطرق.

الفنانون والممثلون لهم آراؤهم الخاصة في القيمة المعنوية لعيد الحب، فمنهم من يعتبر هذا العيد مناسبة جميلة للتعبير عن

الممثل يورغو شلهوب: الحب لا

يحتاج إلى يوم للتعبير عنه، فمن

يحب لا ينتظر يوما محمدا للكشف

عن مشاعره

لا يحتاج إلى يوم للتعبير عنه، فمن يحب لا

ينتظر يوما محمدا للكشف عن مشاعره، ومع الأسف هذا اليوم تحول إلى يوم تجاري ترتفع فيه أسعار المنتجات الخاصة بالمناسبة بطريقة جنونية”.

ويرى المخرج سعيد الماروق أن “الحب هو شعور سام لا يقتصر فقط على حب الحبيب بل حب الفرد لعائلته، لأصدقائه، لمهنته، لوطنه. نحن بحاجة إلى تعزيز الحب بيننا من أجل محاربة كمية الشر الهائلة التي تغطي على العالم. إن المشاعر تتأثر تارة بالكلمة وتارة بالصورة”.

يقول الفنان نقولا الأسطا “أي عيد هو فرصة للتعبير عن المشاعر الصادقة والنييلة تجاه الآخرين، لذا لا نستطيع أن نعيش من دون أن نحب، ولكن مع الأسف تحول عيد الحب إلى عيد تجاري بشكل تام. إن ميزة اللبناني أنه يحب العيش والفرح، فبالرغم من كل المشاكل التي نواجهها يجب أن نتعلم الاستمرار، فبالحب ننقل الأمانة ونسلم أولادنا شعلة الأمل”.



أكد خبراء أن حبوب إنقاص الوزن، التي تقوم بتجميع الدهون من الأطعمة وتصريفها من الجسم، غير مجدية، وأكدوا أن النجاح الذي تحققة هذه الحبوب يكون محدودا.

يساعد ماء الموز على التمتع بنوم مريح وهانئ؛ لأنه يحتوي على الحمض الأميني "تريبتوفان"، والذي يساعد الجسم على إنتاج المواد المساعدة على النوم.



انقسام بسبب فتوى صادمة تبيح الخيانة الزوجية

● دخول طرف ثالث في المعادلة الزوجية شرح لخصوصيتها ● الماضي بتقاليده وسذاجته لم يعد مناسباً للحاضر



فتاوى تبرر خيانة الأزواج

أستاذ اللغويات، مؤكداً أن مبروك لا يقصد بالطبع إشاعة الفاحشة، بل يريد إيضاح أن العلاقات غير الشرعية للزوجين، تعد جريمة اقترافها في حق نفسيهما فقط، والعقوبة عند الله، ولا يجب أن تكون بين البشر وإلا ستتحول البيوت إلى غابة يتعارك فيها الأزواج والجميع خاسر.

وأوضح لـ"العرب" أن الداعية الإسلامي حاول ضبط مصطلحات نستعملها بطريقة خاطئة، لكي لا يتم استبدالها بأخرى تحتل حقا وباطلا، لكي نستطيع إنزال الأحكام على ما تتضمنه من معان.

ويتفق رمضان مع الشيخ مبروك في أن مصطلح "الخيانة الزوجية" دخل إلى المجتمعات العربية من العالم الغربي، وليس في الشريعة الإسلامية مصطلح بهذا الاسم.

روجا لفكرة الخيانة الزوجية والقتل لتدمير الأسر. الغريب أن هناك من استقبلوا فتوى الداعية المصري بترحيب مؤكدين أن كل إنسان حر بمشاعره وعلاقاته الخاصة وميوله ورغباته، لكن دون أن يؤدي الآخرين أو يضرهم ماديا أو معنويا.

وأكد هؤلاء أنه لا يوجد شيء اسمه خيانة زوجية، فهو مصطلح هائم، وأن العلاقة الزوجية ليست تملكا، فالزوج لا يملك زوجته والعكس، وليست أيضا استعبادا واستغلالا جسديا أو عاطفيا، وأنه ما دام الزوج يقوم بكافة واجباته الأسرية، فلا مانع من أن تكون له علاقة خاصة خارج المنزل ونفس الشيء بالنسبة إلى الزوجة.

تصريحات الأزواج صدمت محمد رمضان

ويرى أستاذ الاجتماع أنه كان يجب على الداعية الإسلامي أن يوضح ذلك، ويبين أن دخول طرف ثالث في المعادلة الزوجية معناه شرخ لخصوصيتها والرد سيكون تعسفيا، بين طلاق أو قتل، أو دخول في حرب لن تهدأ. الداعية المصري قال للمشاهدين "عندما تجد المرأة زوجها يزني، عليها استحضار الشرع، فتأمره بالاستحمام، ثم الاستغفار والصلاة". ووجه نصيحته لمن تطلب الطلاق "بأنها لن تجد مثل عمر بن الخطاب لكي تتزوجه وأن السوق سيء".

وبالمثل الرجل "إن وجد زوجته مع آخر يأمرها بالاعتسال، وبعدها يطلقها إذا أراد، لكن لا يجب عليه أن ينساق وراء ما فعلته الأفلام فيقتلها مثلا، لأنه سيدخل السجن"، واتهم عطية الأفلام والمسلسلات بأنهما

بسبب خيانتهم، ومن ثم موت الأم وسجن الأب، بالإضافة إلى قضايا الخلع والطلاق الممثلة بها محاكم الأسرة، بسبب اكتشاف خيانة الزوج.

هذا الأمر يستدعي وجود فتاوى مناسبة للحد من تزايد تلك الحالات، لعدم تدمير البيئة الحاضنة للأطفال وإصابتهم بتشهوات أخلاقية وانحرافات سلوكية.

الفتوى كما وصفتها نوع من المبهذات النفسية للزوجين ودعوة جادة لكي يراجعوا أنفسهم ويتحكموا في مشاعرهم، إذا اكتشف أحدهما خيانة الآخر.

لكن محللين نفسيين أكدوا أن الماضي بتقاليده وسذاجته لم يعد مناسباً للحاضر بنزقه وطيشه، وبالتالي فتوى مبروك لا تتناسب والواقع الذي يعيشه الأزواج.

محمد غانم أستاذ علم الاجتماع اعترض على الفتوى، موضحا عدم جدواها، وربما كانت تلقى أذانا صاغية في الماضي، بسبب البيئة المتحفظة بتقاليدها الصارمة التي كانت تردع المرأة عن طلب الطلاق أو الخيانة، فالعودة إلى أسرتها كانت أمرا مستهجنا في نظر العرف.

وأضاف لـ "العرب" أنه لذلك لم تظهر على سطح العلاقات الأسرية مشكلة الخيانة الزوجية، وكان من النادر أن نسمع عن حالات انفصال، فالزوج بالنسبة إلى الزوجة كان ولي نعمتها ولا ملجأ لها غيره.

وكشف غانم أن المرأة اليوم تختلف عن الماضي، بعد أن خرجت إلى سوق العمل وشاركت زوجها في الإنفاق على الأسرة ومطالبتها أصبحت ليست نفس مطالب الأسس، وبالتالي ستختلف ردة فعلها تجاه خيانة الزوج عما كانت عليه من قبل.

متطلبات الحياة المتزايدة والضغط المستمر على الزوج تجعله دائما يتشاجر لآتفه الأسباب، علاوة على سيطرة النزعة الذكورية على تفكيره، ما يجعله يرفض بالطبع فتوى الداعية المصري، لأنه سيكون اعترافا منه بالتخلي عن رجولته.

شيرين الديداموني

□ قال داعية مصري في برنامج تلفزيوني إنه لا يوجد شيء اسمه "خيانة زوجية" لكن هناك "خيانة ربانية"، وهو ما أثار مخاوف البعض من أن تكون الفتوى مقدمة لتبرير الخيانة الزوجية، ومن ثم دعمها لتتوسع أكثر وأكثر، تحسب ذريعة أن الخائن "حسابه عند ربنا، وليس عند البشر".

أوضح الداعية "أنه لا يجوز للزوج محاسبة زوجته على خيانتها، لأن هذا ذنب بينها وبين الله"، بينما الخيانة الحقيقية من وجهة نظره "أن يأكل الزوج الكباب خارج المنزل، ويترك مصروفا لزوجته خمسة جنيهات فقط".

الفتوى سببت حالة من الهلع عند الكثيرين، خاصة أن مصدرها داعية معروف يتمتع بشعبية كبيرة بسبب نزوله بلغة الخطاب الديني إلى مستوى يتلاءم مع طبقات اجتماعية مختلفة من خلال برنامجه "الموعظة الحسنة".

وأشار البعض إلى أن الفتوى قد تنتج عنها تداعيات، كأن تخون الزوجة زوجها أو العكس، وعلى الأزواج أن يتفاوضوا عن الخيانة لكي لا يهدموا حياتهم العائلية وأسره.

مها البغل، استشاري العلاقات الأسرية بمصر، قالت لـ "العرب" لا اعتقد أن الفتوى سينتج عنها تفشي الخيانة، وإنما على العكس تراها مفيدة لحماية الأسرة من التفكير في حالة اكتشاف أحد الزوجين خيانة شريك حياته له. وأوضحت أن الفتوى جاءت متزامنة مع تزايد جرائم قتل الأزواج للزوجات

◀ مها البغل: فتوى واعية

تهدف إلى الحد من جرائم

قتل الزوجات وقضايا الخلع

والطلاق وتشريد الأسر

جمال

الآي لاينر المزدوج أحدث

صيحات عالم التجميل



□ أوردت مجلة "بريغيت" الألمانية أن الآي لاينر المزدوج يمثل أحدث صيحات عالم التجميل حاليا، ليمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن تطبيق هذه الصبغة بكل سهولة؛ حيث يتم وضع طبقة ثانية فوق طبقة الآي لاينر الأساسية، ومن الأفضل أن تكون الطبقة الثانية ذات لون مختلف لخلق تباين مثير يخطف الأنظار. ويمكن تطبيق توليفات لونية جذابة تتألف من الأسود والأبيض أو الأسود والتركوان، وللحفلات يمكن تطبيق الأسود والذهبي.

ولإطلالة أكثر تفردا وجاذبية، يمكن تطبيق توليفة لونية تتألف من الأزرق والأخضر. يمثل تدريب الشفاه (Gradient Lips) أحدث صيحات عالم التجميل حاليا، ليمنح المرأة إطلالة متفردة تخطف الأنظار.

وأوضحت مجلة "بريغيت" الألمانية أن تدريب الشفاه يتم عن طريق تطبيق لون أحمر الشفاه المرغوب في منتصف الشفاه، ثم مسحه باتجاه الحواف بواسطة فرشاة.

ومن ترغب في إطلالة أكثر جاذبية، للتألق بها في الحفلات مثلا، فيمكنها استعمال لونين مختلفين للحصول على إطلالة متدرجة (Ombre) تتسم بالجرأة والتفرد.

قدوم مولود جديد يشعل الغيرة بين الأبناء

◀ أكدت دراسة أن الانفعالات تسبب الجوع خاصة لدى النساء، حيث أن 52 بالمئة من النساء يعانين من هذه الحالة مقابل 20 بالمئة فقط من الرجال.

◀ قالت دراسة إن الوقت الذي يقضيه الإنسان في العمل هو أكبر العوامل في تحديد عدد الساعات التي ينأف فيها الأفراد خلال يوم من العمل العادي، بينما الوقت الضائع في المواصلات والوقت في العلاقات الاجتماعية في المرتبة الثانية.

◀ اتهم تقرير الجمعية الأوروبية النسائية، التي تمثل نسبة 11 بالمئة من السيدات الأوروبيات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين 18 و29 عاما، مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" بأنها تنشر العديد من الرسائل التي تحتوي على إهانة المرأة وتوبيخها والتحرش بها عبر الهاشتاغ، وهو ما جعل المرأة تتهم الموقع بأنه ضد النساء.

◀ أظهر تقرير جديد أن الأميركيين أنفقوا نحو 20 مليار دولار في عيد الحب هذا العام، وهو أعلى معدل إنفاق تشهده الأسواق الأميركية خلال هذه المناسبة.

◀ كشفت دراسة أجراها باحثون في موقع "Personal"، المتخصصة في بيع منتجات العناية بالصحة الجنسية، أن النساء في شهر فبراير أكثر شراء لمنتجات العناية بالصحة الجنسية مقارنة بالرجال.

◀ دعت مؤسسة خيرية أميركية الذين فشلوا في علاقاتهم العاطفية إلى البدء من جديد، والتبرع بما لديهم من هدايا عيد الحب المُستعملة للتخلص من ذكرياتهم المؤلمة.

نهاية المطاف بل قد يقود إلى النجاح، كذلك حثه على التعبير عن نفسه وعن مشاعره، وأن يعناد على المصارحة بكل ما يدور في عقله وما يراه من وجهة نظره، ويُعبر عن انفعالاته بشكل متزن. وفي حالة قدوم مولود جديد في الأسرة، يفضل عدم إظهار كل الاهتمام بالطفل الجديد أمامه، وذلك لتجنب أن يشعر بأن المولود الجديد أخذ حب ورعاية أبويه منه، فيتولد كره ورفض الأخ الصغير.

ومن جانب، يرى الدكتور محمد عطيفي، أستاذ علم النفس التربوي بمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، أن مشاعر الغيرة بين الإبن الأول ومن يليه من أطفال مسالة معتادة وطبيعية في إطار سيكولوجية الطفل، ولا تسبب الانزعاج للوالدين لأنها تحدث بين كل الأطفال، لعدم قدرتهم على استيعاب الوضع الجديد، وما يتطلبه من اهتمام الأم الزائد بابنها الجديد، كونه يحتاج إلى ذلك، ليس لأنها تفضله وتحبه أكثر من أخيه الأكبر، إلا أنه من الضروري التعامل الصحيح مع الأمر، بحيث لا تتم إثارة المزيد من المشاعر السلبية في نفس الطفل الأكبر، فقد تكبر هذه المشاعر معه مستقبلا، وهو ما يهدد العلاقة السوية بين الأبناء، مشيرا إلى أن الأم بمجموعة من الخطوات يمكنها أن تقضي تماما على الغيرة بين أبنائها.

ابنها فتتمو داخل الطفل الغيرة بسبب عدم حصوله على ما يريد، فضلا عن انانيته التي تجعله راغبا في حيازة أكبر قدر من عناية الوالدين والمحيط الاجتماعي.

وتقول الدكتورة نادية أبودنيا، أستاذ علم النفس التربوي بجامعة حلوان: إنه يجب الاستعداد لقدوم الطفل الجديد من قبل الوالدين حتى لا تشتعل نار الغيرة في قلب الابن الأكبر، مشيرة إلى ضرورة اتباع أسلوب تربية يقوم على التوازن بين الأبناء في الاهتمام والرعاية، بما يحفظ للابن الأكبر جزءا من الرعاية والاهتمام، يجعله يشعر بأنه مازال في محيط اهتمام الأسرة، ولم يتم تهيمشه بقدوم أخيه الجديد.

وعن كيفية معالجة الغيرة بين الأبناء، تنصح أبودنيا بتشجيع الطفل وزرع ثقته بنفسه من خلال تجنب عقابه أو المقارنة بينه وبين أصدقائه، وعدم إظهار ضعفه وعجزه أمام الآخرين، وإشعار الطفل بأنه مقبول ومحبوب لدى الأسرة. وأن تفوق الآخرين لا يعني أن ذلك سيقلل من حب الأسرة له أو يقلل من مكانته، وتعليمه قيم الرضا بما لديه، وحب الآخرين ومساعدتهم وتمني الخير لهم، وأن يبتعد عن الأنانية وحب الذات، وأن له حقوقا يأخذها وعليه واجبات يجب أن يؤديها. هذا بجانب تعليمه أن الفضل ليس



مشاعر الغيرة بيننا لا تخفي الحب



«اللعب لفريق سموحة فرصة طيبة لي حتى أعكس صورة مشرقة عن اللاعب العراقي. تجربتي الموسم الحالي مع نادي الرائد السعودي لم تكن إيجابية لأسباب إدارية وافية». أمجد راضي المنضم حديثا إلى صفوف سموحة المصري

«نواجه ظروفًا خارجة عن إرادتنا أهمها الغيابات والإصابات التي تلاحق عناصر أساسية في الفريق. أضع كل ثقتي في لاعبي الفريق بالكامل سواء الأساسيين أو البدلاء». فيكتور بيتوركا المدير الفني لاتحاد جدة السعودي



رياضة

دونيس يخوض اختبارا صعبا في قمة الدوري السعودي

● الأهلي ينال النصر الجريح في مواجهة كلاسيكية



يدخل الهلال المتصدر بقيادة مدربه غيورغيوس دونيس، الاثنين، اختبارا صعبا عندما ينزل ضيفا على التعاون في افتتاح مباريات المرحلة السابعة عشرة للدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم.

❏ **الرياض** - يضع فريق الهلال ومدربه غيورغيوس دونيس صدارة الدوري السعودي الممتاز على المحك في ضيافة فريق التعاون السعودي ضمن منافسات المرحلة السابعة عشرة من المسابقة.

وسيكون الهلال مهددا بفقدان صدارته في حالة الخسارة أو التعادل إذا فاز ملاحقه المباشر الأهلي على مضيفه النصر، حامل اللقب في الموسمين الماضيين، عندما يلتقيان الاثنين. وسيسعى فريق التعاون إلى التغلب على الهلال ليدخل في دائرة المنافسة على اللقب خاصة وأن هذه المباراة تعتبر بست نقاط للتعاون.

ولم يقنع الهلال جماهيره في الجولتين الماضيتين حيث تعادل مع الفتح 3 - 3 قبل أن ينتزع فوزا بشق الأنفس من الرائد بهدف نظيف، لذلك تضع جماهير الفريق أيدبها على قلوبها من هذه المباراة، لا سيما وأن التعاون ظهر مؤخرا بشكل أفضل من الرائد والفتح وهو ما يعني أنهم قد ينتزعون الفوز من الهلال.

ويسعى التعاون الذي يقدم مستويات مميزة ونتائج رائعة وضعته في المربع الذهبي إلى إيقاف الزحف الهالسي ورد اعتباره من خسارة الدور الأول والخسارة في مسابقة كاس ولي العهد ومزاحمة الاتحاد على المركز الثالث، فيما يتطلع الهلال إلى الفوز فقط والعودة بالنقاط الثلاث للبقاء في الصدارة وربما توسيع الفارق مع مطارده المباشر الأهلي في ما لو تعثر الأخير أمام النصر.

وتعتبر المباراة متكافئة إلى حد كبير بين الفريقين في ظل تقارب المستوى بينهما وبالتالي لا يمكن التكهّن بالنتيجة التي سيبقي بابها مفتوحا على كافة الاحتمالات. ويدخل التعاون المباراة وهو في المركز الرابع برصيد 31 نقطة جمعها من 16 مباراة، حيث فاز في 9 وتعادل في 4 وخسر 3 مباريات، وسجل هجومه 35 هدفا فيما اهتزت شبكاه 22 مرة.

❏ **فريق الاتحاد المنتشي سيسعى إلى الفوز على القادسية بأي شكل ليحافظ على حظوظه في المنافسة على لقب الدوري**

باختصار

❏ تدرس إدارة نادي الوحدة الإماراتي تجديد عقد المكسيكي خافيير أغيري مدرب الفريق الأول لكرة بالنادي، بعد النتائج الإيجابية والمستويات العالية التي يقدمها الفريق في الموسم الحالي.

❏ أعرب المدير الفني لحسنية أغادير المغربي عبد الهادي السكتوي عن سعادته بالفوز الذي حققه فريقه على مضيفه شباب الحسبية، في المباراة التي أقيمت ضمن الجولة الـ16 من الدوري المغربي للمحترفين.

❏ أعلن الأهلي المصري جاهزية الغابوني مالك إيفونا وأحمد مضيغة شباب الحسبية، في المباراة التي أقيمت ضمن الجولة الـ16 من الدوري المغربي للمحترفين.

❏ التحق مصطفى جاليت، مهاجم نادي شبيبة الساورة بالليبي محمد زغبية مهاجم نادي مولودية وهران في صدارة هدافي دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم. يذكر أن جاليت توج بلقب هداف الدوري الجزائري لموسم.

❏ وجه رئيس شباب بلوزداد، رضا مالك، وابلا من الانتقادات لمدربه الفرنسي الآن ميشال نتيجة للأخطاء الفنية التي وقع فيها، وعناده في إقحام لاعبين في غير مراكزهم على غرار زكرياء دراوي وعبد الكريم نمديل.

❏ قررت إدارة نادي نفط الوسط العراقي تجعيد النشاط الرياضي احتجاجا على اعتداء أحد أنصار فريق السماوة على كرار جاسم لاعب الفريق خلال المباراة التي أقيمت الجمعة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

❏ خضع النجم المصري محمد صلاح، لاعب فريق روما الإيطالي للفحوصات الطبية، لتقديم حالته بعد الإصابة التي لحقت به أخيرا. ويسعى النادي الإيطالي لمعرفة جاهزية الفرعون المصري قبل مباراة ريال مدريد، بذهاب دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا، المقرر إقامتها، الأربعاء، على ملعب الأولمبيكو. وسيمثل غياب صلاح عن الذئاب في موقعة ريال مدريد، مشكلة للمدير الفني للذئاب لوتشيانو سباليتي. ويشكل صلاح ركيزة أساسية في خطة سباليتي مع روما، بعدما حقق الفريق الفوز في آخر 4 مباريات بالكالتشيو.

❏ تمثل مباراة، الاثنين، النسخة رقم 65 من مواجهة كل النجوم التي نظمت لأول مرة عام 1951 وتلعب دائما بين فريقين يمثلان القسم الشرقي والقسم الغربي في الولايات المتحدة الأميركية، وتعد من أبرز وأهم الأحداث الرياضية على مدار العام وتتميز بمشاركة نخبة من أفضل لاعبي كرة السلة في الدوري الأميركي للمحترفين. والنسخة التي ستلعب اليوم تحظى باهتمام خاص كونها ستكون الأخيرة التي سيشارك فيها نجم كرة السلة المخضرم كوبي براينت لاعب لوس أنجلوس ليكرز.

❏ عينت الكامبيرون المدرب البلجيكي هوغو بروس مدربا جديدا لمنتخبها الأول لكرة القدم خلفا لسلفه فولكر فينكه الذي لم يجدد عقده مع الاتحاد المحلي في العام الماضي. ولم يكشف الاتحاد الكامبروني عن تفاصيل التعاقد الجديد مع بروس (63 عاما) والذي سبق له قيادة فريقي كلوب بروج وإندرلخت للفوز بالدوري البلجيكي، كما فاز بجائزة أفضل مدرب في بلجيكا في أربعة أعوام. كما سبق لبروس العمل في اليونان وقطر وتركيا وكانت آخر مهمة له في الجزائر.

عاصم خليفة: السكواش المصري حاضره مشرق

❏ **القاهرة** - كان تصدر محمد الشوربجي ورنيم الوليلي لتصنيف الاتحاد الدولي للاعبين واللاعبات المحترفين نتاج تاريخ طويل من الريادة المصرية لتلك اللعبة، التي بدأت تضرب بجذورها من حيث الشعبية في مصر.

الانطلاقة الحقيقية لمصر بهذه البطولة كانت مطلع تسعينات القرن الماضي مع النجم الأسطوري والأشهر للعبة أحمد برادة حيث حقق فريق الشباب المصري لقب بطولة كاس العالم للسكواش التي أقيمت في نيوزيلندا، وظفر برادة بالمركز الأول في بطولة إنكلترا المفتوحة أعوام 1991 و1992 و1993، كما فاز اللاعب نفسه أيضا ببطولة كاس العالم للسكواش للشباب عام 1994.

فضلا عن ذلك، فقد نجح برادة في حصد وصافة بطولة الأهرام الدولية عامي 1996 و1997، كما أحرز كاس بطولة هليوبوليس الدولية التي أقيمت عام 1997 بمدينة القاهرة، ونجح في الفوز على بطل العالم الأشهر وقتها في اللعبة الباكستاني جانشير خان. العام 1999 كان برادة في قمة تالقه حيث حصل على المركز الثاني في بطولة العالم في القاهرة بعد خسارته للنهائي أمام المصنف الأول بيتر نيكول، وأحرز مع المنتخب المصري بطولة الفرق في نفس العام، ولعب في النادي الأهلي قبل أن يعتزل مبكرا في عام 2001.

ويقول عاصم خليفة رئيس الاتحاد المصري للسكواش إن "الطفرة التي تشهدها اللعبة في مصر لم تكن وليدة الصدفة بل هي تواصل أجيال منذ تسعينات القرن الماضي"، مؤكدا أن السكواش المصري "تاريخ حافل ينتظره حاضر مشرق".

وأكد خليفة أن تصدر الشوربجي ورنيم للتصنيف العالمي، خلفه جهد كبير من لاعبين واعين، مشيرا إلى أن الشوربجي لاعب موهوب وحن نذعمة بالاحتكاك القوي بمدارس عالمية خلال معسكرات طويلة وتوفير رعاية صحية وطبية له، والتعاقد مع عدد من خبراء في اللعبة للإشراف على المنتخبات وفي مقدمتهم المصنف الأول عالميا سابقا عمرو شبانة.

البقاء في القمة تحد كبير

بعد تجدد إصابته، وتستكمل مباريات هذه الجولة، الخميس المقبل، عندما يلتقي اتحاد جدة مع ضيفه القادسية والشباب مع نجران. ويمر اتحاد جدة بفترة طيبة حاليا مع المدير الفني الروماني فيكتور بيتوركا، حيث يحتل الفريق المركز الثالث برصيد 35 نقطة بفارق خمس نقاط عن الهلال المتصدر لذلك سيسعى الاتحاد إلى الفوز على القادسية بأي شكل ليحافظ على حظوظه في المنافسة على لقب الدوري.

ولن تكون المباراة سهلة في ظل رغبة فريق القادسية للفوز هو الآخر بالمباراة ليدخل أكثر في المنطقة الآمنة والابتعاد عن المراكز المهددة بالهبوط. ويحتل القادسية المركز الحادي عشر برصيد 12 نقطة.

وسيلعب نجران، صاحب المركز الثاني عشر برصيد 12 نقطة، والمنتشي بفوز على النصر أمام مضيفه الشباب، صاحب المركز الخامس برصيد 27 نقطة. وتختتم مباريات هذه الجولة، السبت المقبل، عندما يلعب الخليف مع ضيف هجر ويلتقي الفتح مع الرائد ويواجه الفيصلي نظيره الوحدة.

الدوري إلا أنه يتمسك بالأمل على الأقل في إنهاء الموسم محتلا أحد مراكز المربع الذهبي. وابتعد النصر عن المنافسة على اللقب الدوري في ظل تحقيقه لنتائج سيئة كان آخرها الخسارة من نجران الذي يصارع الهبوط 3 - 4 وإقالة ثاني مدربه هذا الموسم الإيطالي فايبو كانافارو. وسيقود النصر خلال هذه المباراة الحارس الكولومبي الأسبق هيغنتا الذي سيكون أمامه خيارات عديدة في تشكيلة الفريق بعد عودة لاعبي الفريق الموقوفين عبدالعزيز الجبرين وموديبو مايفا.

في المقابل يدخل الأهلي هذه المباراة بحثا عن الفوز لا سيما وأنه يعلم تماما أن خسارة أي نقطة في المباريات المقبلة قد تبعده عن المنافسة على لقب الدوري. ورغم أن الأهلي فاز في الجولة الماضية على الوحدة 1 - 0 إلا أن مستوى الفريق في تراجع خاصة وأن الانتقادات طالت المدير الفني كريستيان غروس لعدم تمكنه من تغيير شكل وأداء الفريق على المستوى الخططي أو المستوى الفني. وسيدخل الأهلي هذه المباراة بقيادة مكتملة عدا محمد عبد الشافي الظهير الأيسر

في المقابل يدخل الهلال المباراة وهو في المركز الأول برصيد 40 نقطة جمعها من 16 مباراة، حيث فاز خلالها في 13 وتعادل في واحدة وخسر مباراتين، وسجل هجومه 38 هدفا فيما تلقى مرماه 14 هدفا.

وسيكون على غيورغيوس دونيس المدير الفني للهلال الدور الأكبر لإبعاد لاعبيه عن التفكير في المباراة التي ستجمعه بالإهلي، الجمعة المقبل، بنهائي الكأس والتركيز فقط في مباراة التعاون التي قد تعزز صدارة الهلال في حالة الفوز وخسارة الأهلي.

ويدخل الهلال هذه المباراة بقيادة مكتملة، بعودة سالم الدوسري الذي غاب عن مباراة الرائد الأخيرة، وإن كان من المتوقع ألا يدفع دونيس بمحترفه البرازيلي المبداء، بعد أن عانى من شد في العضلة الأمامية في المباراة الأخيرة للفريق، رغبة منه لمنحه المزيد من الراحة ليكون جاهزا لمباراة الأهلي المقبلة.

وفي قمة كلاسيكية بالدوري السعودي يلتقي النصر مع ضيفه الأهلي. ورغم أن النصر يمر بظروف صعبة هذا الموسم وابتعاده عن المنافسة على صدارة

فينوس وليامز تحرز اللقب رقم 49 في مسيرتها

هو بمثابة حلم. ارتقى نادال بمستواه في المجموعة الثالثة لكن تمكنت من الرد وسددت ضربات مذهلة". وهذه انتكاسة أخرى لنادال الحاصل على 14 لقبا في البطولات الأربع الكبرى والسذي خرج من الدور الأول في أستراليا



قوتي سر ناجحي

❏ **تايوان** - نجحت الأميركية المخضمة فينوس وليامز المصنفة الأولى في التتويج بلقب بطولة تايوان المفتوحة للتنس للسيدات، الأحد، لتحرز بذلك اللقب رقم 49 في بطولات تنس المحترفات خلال مسيرتها الطويلة مع اللعبة.

ففي المباراة النهائية للبطولة فازت فينوس (35 عاما) على اليابانية ميساكي دوي المصنفة الثانية بمجموعتين متتاليتين وبواقع 6-4 و6-2 لتحزن الجائزة الأولى في البطولة البالغ مجموع جوائزها 500 ألف دولار دون أن تخسر أي مجموعة.

وقالت فينوس المصنفة 12 عالميا في مقابلة في اللعب بعد الفوز "من الرائع وجود بطولات تنس للسيدات هنا. إنها المرة الأولى منذ 22 عاما".

وأضافت اللاعبة الأميركية التي حصدت سبعة ألقاب كبرى في الفردى "هذا هو أول فوز لي في تايوان، ولذا فانا أشكركم على هذا الاستقبال الرائع وأشكركم على المعاملة الطيبة".

وبفوزها باللقب رقم 49 أصبحت فينوس في المركز السابع في قائمة أكثر اللاعبات تتويجا بالألقاب واقتربت بذلك من مواطنيتها مونيكا سيليش (53 لقبا) وليزبي دافنبيورت (55 لقبا).

وتتصدر الأميركية المعتزلة مارتينا نافراتيلوفا القائمة برصيد 167 لقبا في حين حصدت سيرينا شتيقة الأصغر ليفينوس والمصنفة الأولى عالميا حاليا 69 لقبا. وانطلقت بطولة تايوان (إحدى البطولات التابعة للاتحاد الدولي للتنس)، منافساتها يوم 8 فبراير الجاري.

من جانب آخر أهدر الأسباني رافايل نادال اللاعب الأول في العالم سابقا نقطة للفوز بالمباراة ليخسر بشكل مفاجئ أمام النمساوي دومينيك تيم على الملاعب الرملية المفضلة لديه في قبل نهائي بطولة بوينس آيرس المفتوحة للتنس.

وقال تيم اللاعب 19 عالميا "كانت مباراة مذهلة بالنسبة إلي. كانت مباراة متقاربة للغاية منذ البداية". وأضاف "اللعب مع الكبار مميز للغاية والفوز على أحدهم



«ما زلت أنتظر سباقاً مثيراً حتى النهاية، نابولي ليس خصمنا الوحيد على اللقب فهناك إنتر وفيورنتينا أيضاً، الأشهر الثلاثة الماضية كانت رائعة بالنسبة إلينا».

ماسيميليانو أليغري
مدرّب فريق يوفنتوس الإيطالي



«أخشى من نهائي الكأس لأننا سنلعب أمام إشبيلية وهو فريق قوي يصعب اللعب معه، وكذلك أخشى منكم أنتم أهل الصحافة لأنكم لن تكفوا عن إصدار التوقعات»،
لويس إريكي
مدرّب نادي برشلونة الأسباني

أرسنال يوقف ابتعاد ليستر في صدارة الدوري الإنكليزي

● **توتنهام يمنع مانشستر سيتي من الاقتراب من القمة ● ليفربول يسحق أستون فيلا بستة أهداف نظيفة**



حصار قاتل

◀ **أرسنال يشعل الصراع على اللقب لكن ما ينتظره ليس سهلاً إذ يحل في المرحلة المقبلة ضيفاً على يونايتد ثم يتواجه مع توتنهام**

وخاصة في ملعبه حيث تعادل خمس مرات. وقال هيدنك "لم نخسر منذ ديسمبر لكن لا نشعر بفخر حقيقي لأنه كانت هناك الكثير من التعادلات. كنا نريد عدم الخسارة بتحقيق الانتصارات". وأضاف "حاولنا أن نجأئ المنافس في فترة مبكرة من اللقاء ونجحنا في تسجيل هدفين جميلين. أول 20 دقيقة كانت حاسمة". وأشاد هيدنك الذي قاد تشيلسي للقب كاس الاتحاد الإنكليزي في 2009 بكوستا مهاجم منتخب أسبانيا كثيراً. وقال هيدنك وهو يشير للمهاجم المولود في البرازيل "أراد أن يلعب بقوة. الطريقة التي أحرز بها الهدف الأول تشير لمهاجم في حالة جيدة".

البريميرليغ، السباق نحو اللقب مفتوح ولدينا فرصة للفوز به، هناك الكثير من المنافسين هذا الموسم، بينما الهدف الكبير هو دوري الأبطال، مانشستر سيتي يتطور والخطوة المقبلة يجب أن تكون في أوروبا". وقال أيضاً "نحن الآن من أفضل الأندية في أوروبا ولا نعتقد أننا أقل شأنًا من باقي المرشحين، نحن نؤمن بفرصة الفوز باللقب ولما لا؛ نذكر صعوبة الأمر لأن الكثير من الأمور قد تحدث خلال الموسم مثل الإصابات لكننا نمتلك تشكيلة قوية".

سعادة كبيرة

قدم تشيلسي أخيراً أداء يليق بحامل اللقب ليسحق نيوكاسل يونايتد 5-1، السبت، ويمنح مدربه الهولندي غوس هيدنك انتصاره الأول مع الفريق على أرضه في الدوري الإنكليزي منذ عودته لقيادة النادي. ورغم عدم الهزيمة في 12 مباراة بكافة المسابقات منذ عودة هيدنك كمدرّب مؤقت بعد إقالة البرتغالي جوزيه مورينيو لم يقدم تشيلسي أداء مقنعا

نقطتين. هذا تغيير كبير". وأضاف "الطريق لا يزال طويلاً للغاية.. نخوض العديد من المباريات الكبيرة. لكننا واجهنا فترة سيئة لم نغز فيها في أربع مباريات وحققنا الآن انتصاريين متتاليين. خرجنا من هذه الفترة السيئة ولا يزال لدينا فرصة جيدة". ولم يفز ليستر -الساعي إلى إحراز لقب دوري الأضواء لأول مرة في تاريخه- على أرسنال في آخر 18 مباراة في الدوري. في الطرف المقابل قال كلاوديو رانييري مدرّب ليستر "لا زلنا على قمة الترتيب.. يجب أن نواصل المسيرة بابتسامة. خسرنّا أمام منافسنا.. يجب أن نقول لهم لقد أبلوا بلاء حسناً". من ناحية أخرى يعتقد بابا توريه لاعب خط وسط مانشستر سيتي أن فوزهم بثنائية دوري الأبطال والدوري الممتاز هذا الموسم هو احتمال ممكن.

ولم يسبق لفريق المدرب مانويل بيليجريني أن تاهل إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكن الدولي العاجي يعتقد أنهم قادرون هذا الموسم على الذهاب بعيداً في أوروبا. وأضاف صاحب الـ32 عاماً "أنا متفائل بخصوص

والكوت الذي دخل في الدقيقة 61 بدلا من الفرنسي فرانسيس كوكلان، من إدراك التعادل إثر تمريرة راسية من جيرو.

هدف قاتل

عندما كانت المباراة في طريقها إلى التعادل قرر فينغر إخراج أليكس أوكسلايد تشامبرلان والزج بويليك الذي حقق عودة رائعة للفريق وتمكن في مباراته الأولى هذا الموسم بعد غياب 10 أشهر بسبب عملية جراحية في ركبته من خطف هدف الفوز في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع بكرة رأسية إثر كرة حرة نفذها الألماني مسعود أوزيل.

وهذا الهدف الأول لمهاجم مانشستر يونايتد السابق منذ 28 ديسمبر 2014 (ضد وست هام)، فيما حقق أوزيل تمريرته الحاسمة الأولى في 2016 والسابعة عشرة هذا الموسم. وقال أرسين فينغر مدرّب أرسنال "كانت المباراة مهمة لأن من الناحية الحسابية كان يمكن أن يكون الفارق ثمانية نقاط أو

أوقف فريق أرسنال اندفاع فريق ليستر سيتي في صدارة الدوري الإنكليزي حين تغلب عليه الأحد ليقص الفارق إلى نقطتين فقط ليشعل السباق مرة أخرى على اللقب الإنكليزي.

□ لندن - تمكن فريق أرسنال من قلب تأخره أمام ليستر سيتي ليفوز بهدف قاتل في الوقت الإضافي وبنتيجة 2-1 في حين أهدر مانشستر سيتي فرصة تقليص الفارق والاقتراب من المقدمة حين خسر أمام توتنهام على أرضه بالنتيجة ذاتها.

ويدين أرسنال بهذا الفوز الثمين جدا الذي جعله يقلص الفارق بينه وبين ليستر إلى نقطتين، إلى البديلين ثيو والكوت والعائد من الإصابة داني ويلبيك، إذ أدرك الأول التعادل في الدقيقة 70 بعدما تقدم الضيوف في آخر الشوط الأول من ركلة جزاء لهدافهم جيمي فاردي، قبل أن يخطف الثاني الفوز في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع.

واستفاد أرسنال على أكمل وجه من اضطراب فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري إلى إكمال اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 54 بعد طرد داني سيميسون لحصوله على إنذارين تفصل بينهما دقائق معدودة، لكي يلحق بضيفه هزيمته الثالثة هذا الموسم ويجدد فوزه عليه بعد أن تغلب عليه 5-2 ذهاباً.

وتجنب أرسنال بهذا الفوز القاتل أن يكون ضحية كبرى أخرى لليستر الذي دخل إلى هذه المواجهة على خلفية انتصاريين هامين جدا في المرحلتين السابقتين على ليفربول (2-0) ومانشستر سيتي (3-1) في معقل الأخير، وأشعل بذلك الصراع على اللقب لكن ما ينتظره ليس سهلاً إذ يحل في المرحلة المقبلة ضيفاً على غريمه مانشستر يونايتد ثم يتواجه في المرحلة التاسعة والعشرين مع جاره توتنهام الثالث خارج ملعبه أيضاً. ويمكن القول إن ليستر كان يستحق أقله نقطة في هذه المواجهة إذ كان الطرف الأفضل حتى هدف التعادل لأرسنال والذي جاء من أول تسديدة لفريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر على مرمى الحارس الدنماركي كاسبر شمائيكل.

وأفتتح ليستر سيتي التسجيل عن جدارة في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول من ركلة جزاء أنتزعها فاردي من الأسباني نانتسو مونريال ونفذه بنفسه، معززاً صدارته لترتيب الهدافين برصيد 19 هدفاً. وحافظ ليستر سيتي على تقدمه في الشوط الأول حتى بعد طرد سيميسون في الدقيقة 54 بعد حصوله على بطاقة صفراء ثانية نتيجة خطأ على الفرنسي أوليفيه جيرو، وذلك حتى تمكن

رودريغيز يرى مستقبلاً أكثر إشراقاً

وأضاف "بالنسبة إلي لأن زيدان منحني حرية أكبر في اللعب. نحن نلعب أكثر. إنه يتحدث مع كل واحد منا وهذا جيد عندما يلعب المرء لأنه يمنحك شخصية. كل شيء له وقته ويجب على المرء الانتظار". وتابع "لم ألع كثيراً في آخر شهر وعندما لا يلعب المرء كثيراً فإنه لا يؤدي كثيراً. الهدف جيد. صرخت أثناء الاحتفال به لأنه منحنّا التقدم 2-1 عندما كان بيلباو يلعب جيداً". وجاءت عودة رودريغيز في وقت جيد لريال مدريد الذي يستعد لمواجهة ضيفه روما الإيطالي في ذهاب دور الـ16 بدوري أبطال أوروبا.

□ مدريد - عاد الكولمبي جيمس رودريغيز لمستواه المعهود ليسجل هدفاً رائعاً ويساهم في فوز ريال مدريد 4-2 على ضيفه أتلتيك بيلباو في دوري الدرجة الأولى الأسباني. وابتعد رودريغيز عن أفضل حالاته منذ شفائه من إصابة في الفخذ لكنه أحرز الهدف الثاني لريال مدريد ليعيد المقدمة لصاحب الأرض قرب نهاية الشوط الأول ثم أشاد بدور المدرب الجديد زين الدين زيدان في تغيير أداء الفريق.

وقال رودريغيز "أشعر أنني أفضل كثيراً وهذا يساعدني أيضاً. لست أنا فقط بل أعتقد أن تغيير المدرب كان من الجيد للجميع".

لوف يدعم بادشتوبر

□ أمرب يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني عن ثقته في قدرة هولغر بادشتوبر مدافع بايرن ميونيخ في التعافي سريعاً من كسر في الكاحل، وهي أحدث إصابات اللاعب صاحب الـ31 مشاركة دولية. وذكر، السبت، أن اللاعب خضع لعملية جراحية بعد إصابته خلال التدريبات وسيغيب عن الفريق لثلاثة أشهر. وكان المنتخب الألماني يعمل كثيراً على مشاركة بادشتوبر في يورو 2016 بفرنسا لكن يبدو أن فرصته تلاشت. وقال لوف للموقع الرسمي لاتحاد الكرة الألماني، الأحد، "أمر لا يصدق أن هولغر يتعرض لإصابات خطيرة متكررة، إنه

أمر محزن للغاية لقد كان يسير في الطريق الصحيح". وأضاف "الجميع في المنتخب الوطني يتمنى له تعافي سريع وعودة مبكرة للملاعب، واثق من أنه من خلال معنوياته وأدائه المرتفع سينجز الأمر". يذكر أن بادشتوبر (26 عاماً) لديه سجل من الإصابات الخطيرة، حيث أصيب مرتين في أربطة الركبة وغاب عن الفريق طوال الموسم قبل الفارط بالإضافة لمعاناته من مشاكل بدنية. ويات بادشتوبر أحدث المضمضين لقائمة الإصابات في بايرن ميونيخ بعد جيروم بوتينغ الذي غيب لعدة أشهر، وقد لا يلحق بيورو 2016.

هودجسون يشيد بقوة هجوم منتخب إنكلترا



ثقة وهيبة

□ لندن - أوضح روي هودجسون المدير الفني للمنتخب الإنكليزي لكرة القدم أن مهاجمي منتخب الأسود الثلاثة يحتفظون بنفس القوة التي كانوا عليها منذ توليه المسؤولية في 2012.

ويرى هودجسون أن جيمي فاردي مهاجم ليستر سيتي وهاري كين مهاجم توتنهام يعيشان موسماً استثنائياً كما أبدى رضاه عن مستوى واين روني قائد مانشستر يونايتد. وقال هودجسون "نشعر بالرضا لأن روني نجح في استعادة مستواه المعهود". وخاض روني ثماني مباريات بالدوري الإنكليزي دون أن يحرز أي هدف لكنه سجل خمسة أهداف منذ بداية عام 2016، ويرى هودجسون أن الهدف التاريخي للمنتخب الإنكليزي سيلعب دوراً محورياً خلال بطولة يورو 2016 في فرنسا. وأضاف "إنه لاعب مهم، قائدنا، ولعب نعتمد عليه في البطولة الأوروبية". ويتصدر فاردي قائمة هدافي الموسم الحالي من الدوري الإنكليزي برصيد 19 هدفاً مع فريقه ليستر سيتي متصدر المسابقة، فيما سجل

المحت تقارير صحافية إنكليزية

◀ إلى أن بايرن ميونيخ قد يقبل المدرب بيب غوارديولا قبل نهاية عقده. ورفض غوارديولا تجديد تعاقدته الذي ينتهي في يونيو مع بايرن، مفضلاً تدريب مانشستر سيتي بداية من الموسم المقبل.

◀ اتهم أندريا ديلا فالي رئيس فيورنتينا، إدارة إنتر باخلاق قصة عن بيعها النادي لمستثمرين صينيين. وظهرت شائعات تقول إن أندريا ودييغو ديلا فالي مالكي فيورنتينا طلبا من بنك سويسري البحث عن مستثمرين أجانب قد يكونون مهتمين بشراء النادي.

◀ أعرب توماس شاف المدير الفني لنادي هانوفر متذيل جدول ترتيب الدوري الألماني عن تفاؤله رغم تعرض الفريق للهزيمة السابعة على التوالي وخسارته على ملعب بوروسيا دورتموند.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



كرم نعمة

ثعلب في شارع يوسف أفندي

□ ثمة حكاية يتم تداولها كلما مر ثعلب من أمام سكان لندن! نعم الثعلب في بريطانيا تعيش مع الناس ولا أحد يخاف منها أو يجرب إبذاعها، فثمة قانون يحمي الثعلب من التسمم والخنق والتشويه والطعن.

تلك الحكاية تقول إنه في خمسينات القرن الماضي أهلك وباء مخاطي الأرانب في الريف البريطاني مما جعل الثعلاب التي كانت تعيش على أكل الأرانب تتضور جوعا، فهاجرت إلى المدن منذ ذلك التاريخ، وهاهي اليوم تعيش بين البشر وعلى اتصال وثيق بهم مثلها مثل القطط والسنجاب.

لا شيء مؤكدا في هذه الحكاية على كثرة تداولها، إلا أن ثمة أرقاما تتحدث عن وجود 450 ألفا من الثعلاب تعيش في الأماكن الحضرية البريطانية، فليس مستغربا أبدا أن يمر الثعلب من أمام مبنى الحكومة البريطانية مطمئنا بشق طريقه بين حشود المراسلين الصحافيين ورجال الشرطة، في وقت استقبل رئيس الوزراء البريطاني لاية الله علي خامنئي! المستغرب أن يكون ثمة حديث عن زيارة خامنئي إلى لندن بوصفه ثعلبا مسالما!

ليست المدن البريطانية وحدها من تكيفت مع وجود الثعلاب في شوارعها، طرقات ملبورن عرفت الثعلاب في وقت مبكر ومنذ عام 1930، وظهرت في المناطق الحضرية بزيورخ والمدن السويسرية الأخرى في وقت متأخر من عام 1980، لكن لنا أن نتخيل إن مر ثعلب في شارع يوسف أفندي وسط القاهرة أو في ساحة برشلونة بتونس، كيف سيلاحقه الرجال قبل الصغار، سيصبح خبرا مثيرا للصحف آنذاك.

لا أحد يمس ثعلاب لندن، يمكن للمرء أن يبقى متأملا وجه الثعلب، إنه وجه سمح متسائل أليف لايمت بصلة لكل القصص التي سرها القصاصون وكتاب أدب الأطفال، سينبهر المرء بذكائه الفاتن، لذلك يسجن من يصطاد ثعلبا وفق القانون البريطاني ستة أشهر مع غرامة خمسة آلاف جنيهه. ولماذا يصطادها وهي تعيش معه، هل يفكر اللدني مثلا بأن يصطاد قطه، الثعلاب كالقطط تعيش في حدائق المنازل وتمر أمام مواقف الحافلات وتعبّر مطمئنة محطات القطارات.

المدافعون عن الحيوانات يصفون صيادي الثعلاب بالمخطرسين، ربما لأنها تسلي الأترياء، فهم يخرجون في مجموعات صيد على خيولهم للتباهي باصطيادها، لكن لا أحد منهم يفسر طبيعة التسلي بالقتل، وعما إذا كان حقا يحتاج المال في بيع فراء الثعلاب الثمين.

قراء الثعلاب دفع بريجيت باردو الشرسة في الدفاع عن حقوق الحيوانات إلى الخروج عن طورها وهي تشاهد المغنية الأميركية جنيفر لوبيز ترتدي معطفا ثمينا من فرو الثعلب الأبيض، فوصفتها بالمرأة التي لها رائحة الحيوانات!

فالتاين من نوع آخر بين أب مصري وإبنته



حب أبدي

المشاعر يمكن أن تكون أصدق وأجمل لو التقت الناس لعلاقاتهم الاجتماعية ومنحوها المزيد من الصدق والاهتمام.

أظهر للجميع أنه يزداد جمالا كلما كان بين الأب وابنته، أو بين الأخوة والأصدقاء. كما أن فرحة الاحتفال والتعبير عن

كهل مصري يختار تفضية عيد الحب رفقة ابنته في مشهد لم تعهده الشوارع العربية، لينال استحسان قطاع واسع من رواد الشبكات الاجتماعية.

أحمد حافظ

والفتيات، حتى يلتقط له صورا خاصة مع ابنته نورهان، وهو يقدم لها هدية عيد الحب ويضمها إلى حضنه الأبوي الدافئ. لم يكن من المألوف على المصور الشاب أن يخرج في مهمة تصوير مثل هذه، حيث اعتاد الاتفاق على التصوير مع رجل وزوجته، أو شاب وخطيبته، أو عاشقين، لكن كان الخروج مع أب وابنته للاحتفال بعيد الحب مسألة غريبة.

وقال المصور امبابي لـ"العرب"، "إن الأب أحمد طوال فترة التصوير مع ابنته داخل الحديقة، لم يظهر لها أنه أب، أو مجرد شخص يعطف عليها بالحب والحنان، حتى يعوضها عن غياب أمها التي رحلت وهي صغيرة السن، بل كان طوال الوقت يظهر لها الحب بطريقة غير عادية".

وأضاف أن الرجل لم يشعر بالخجل نهائيا من أن يحمل "الدبدوب" الأحمر الضخم، المتعارف عليه في مصر بين العشاق، ويخفيه خلف ظهره، وابنته تخفي عينيهما ببديها، وكأنها تنتظر هدية من حبيبها، ثم يقدم لها الأب الحنون هديته، ويسارع في احتضانها بين ذراعيه وكأنه شاب صغير السن يتبادل المشاعر المرهفة مع فتاة عمره.

لم يبخل امبابي في مشاركة الأب العاشق فرحته مع محبوبته الابنة الصغيرة، وراح يضع الصور على بعض مواقع التواصل الاجتماعي، حتى ينتشر هذا الفكر المستحدث في طريقة الاحتفال بعيد الحب، فالأب وابنته أرادا أن يقولاً: عيد الحب ليس للعشاق فقط، ويمكن أن نحتفل به بين الأخوات والأصدقاء".

عن شعور نورهان بموقف والدها، قال "إنها كانت تشعر بأنه السند الأقوى لها في الحياة، ولم تستطع وصف سعادتها عندما خلدت ذكرى عيد الحب معه، فهو بالنسبة إليها يمثل الحب الأبدي الحقيقي".

الحب الذي جمع الاثنين معا، وسط سعادة المارة لحظة تقديم الهدية وتبادل العناق دون خجل أو خوف من نظرة الآخرين،

□ القاهرة - يعد الاحتفال بعيد الحب في الدول العربية بين العشاق والأحبة أمرا مألوفا، غير أن اغتنام هذه الفرصة لإظهار الحب بين الآباء وأبنائهم علنا يعتبر أمرا نادر الحدوث. ففي مصر، اختار الكهل أحمد حبيبة استثنائية هي ابنته لإمضاء ساعات استثنائية معها كاسرا الأساليب التقليدية لمثل هذا اليوم.

وقرر الأب أن يقضي هذه المناسبة، الأحد، مع ابنته نورهان، بالتزهر في إحدى الحدائق العامة، حاملا لعبة على شكل "دبدوب أحمر" قدمه إليها داخل الحديقة، في مشهد ضجت له مواقع التواصل الاجتماعي.

أراد الأب أحمد أن يبعث برسالة إلى المصريين، تقول إن عيد الحب لم ولن يكون مقصرا على اثنين بينهما علاقة حب عاطفية، بل يمكن لرب الأسرة أن يبادر ابنته الحب في مناسبة عالمية، ويعوضها غياب أمها التي فارقت الحياة.

المفارقة التي تركت أثرا لدى كثيرين في مصر، أن الأب أحمد ليس شابا حتى يفكر بهذه الطريقة مع ابنته، فهو يعيش عامه الـ55، بينما تقبع ابنته في العام الـ20.

غير أن هذا الفارق بين رجل بسيط عاش حياة الشقاء لأجل تربية أبنائه من عمل مرهق في مهنة الطهي بأحد المطاعم، وابنته التي تعيش عصر التكنولوجيا والتقدم، أن يكون بالنسبة إليها العاشق الذي لم يجرمها فرحة التزهر والهدايا وتبادل كلمات الحب في يوم عيد الحب.

محاولة توصيل هذه الرسالة للمصريين، بما تحمله من أهداف نبيلة، لم تكن سهلة على الأب أحمد، لكنه أثر استكمال مسيرته بالطريقة التي يراها مناسبة.

الأب، العاشق اتفق مع مصور صحفي شاب، يدعى عبدالله امبابي، على أن يصطحبه وابنته إلى إحدى الحدائق العامة، التي يتواجد فيها العشاق عادة من الشباب

بريطانية تستخدم جواز سفرها كورق تواليت

حين سئلت عن كيفية فقدانها لصفحات من جواز سفرها.

واستخدمت الشابة البريطانية صفحات من جواز سفرها كورق تواليت لنحو 8 مرات، قائلة إنها اضطرت إلى قضاء حاجتها البيولوجية ولم تجد في حوزتها ورق حمام. وأضافت أنها كانت ثمة أثناء استخدام صفحات من جواز سفرها، ولذلك لم تفكر في عواقب ما قامت به، ولم تعتقد أن الأمر سيوقف رحلتها الطويلة صوب أستراليا. وتقدمت ويلسون بطلب استصدار جواز سفر جديد بعد عودتها إلى بريطانيا.

□ بانكوك - وجدت بريطانية نفسها ممنوعة من دخول تايلاند، بسبب استخدامها صفحات من جواز سفرها الخاص كـ"ورق تواليت".

وكانت السيدة فاي ويلسون تنوي قضاء شهر كامل في تايلاند قبل أن تواصل رحلتها إلى أستراليا حيث تعتزم العمل، لكن القرار قلب كل شيء رأسا على عقب.

واكتشفت شرطة الحدود في تايلاند أن عدة صفحات تنقص في جواز الشابة البريطانية، فأتخذت قرارا بإعادتها إلى بلادها برفقة حارس أمن. وقالت الشابة البالغة من العمر 28 عاما إنها وجدت حرجا، في بداية الأمر،

سندريلا جديدة في شوارع لندن

وبعد أن أوصل سائق الأجرة الفتاة إلى وجهتها ترحلت، إلا أن شجاعة جي خانتته ولم يطلب رقم هاتفها. وحين هم الشاب بالنزول أخذ حقيبته من السيارة فوجد فردة حذاء رياضي وقعت على ما يبدو من حقيبة "الفتاة الغريبة". وبعد أن سدت كافة السبل في وجهه للحصول على معلومات عن الشابة، لأسلما بعد أن اتصل بشركة التاكسي، وضع بيرن صورة الحذاء على حسابه على تويتر أملا أن يجد فتاة أحلامه.

□ لندن - دشّن شاب بريطاني يدعى جاي بيرن رحلة بحث عن فتاة أحلامه شاركنه ركوب سيارة أجرة في لندن. ويبدو أن الشاب البريطاني يعيش وقائع قصة سندريلا جديدة في هذا العصر. وتتمثل تفاصيل القصة في أن بيرن (32 عاما) كان في طريقه إلى البيت عائدا من مطار هيثرو، حين صادف فتاة تبدو ضائعة قليلا، فتقدم منها ليساعدها، وانتهى بهما المطاف بركوب نفس سيارة الأجرة.



”

الممثلون من اليسار جوليا جينتس وإيميليا بيسكي وبيارن مادل استعدوا أمس لالتقاط صورة خلال حفل التقاط الصور لنجوم فيلم «24 أسبوعا» خلال مهرجان برلين السينمائي في العاصمة الألمانية

“